آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1792 - 26 FEBRUARY 1969
العدد ١٧٩٢ — ٢٦ فبراير ١٩٦٩

التفاصيل الكاملة عن :

الفدائية التى ضربت الطائرة الاسرائيلية

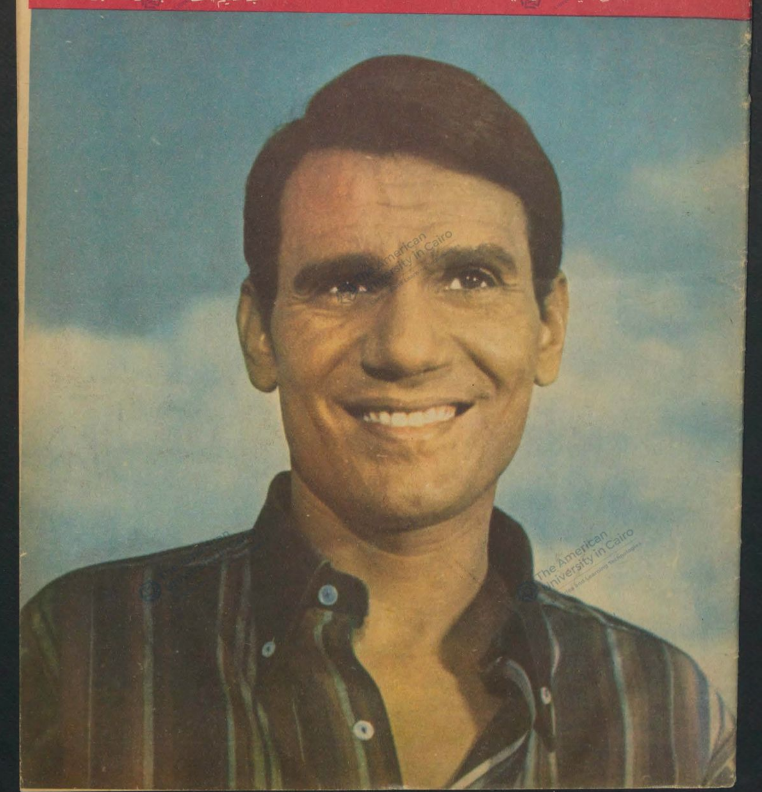
جزء خاص من آخر ساعة بالألوان عن الحج :

صورة الكعبة والحرم النبوى

« مع آية قرآنية داخل العدد »

• آخر صور للموقف داخل الضفة الغربية

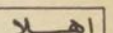
عبد الحليم حافظ .. أبو فروة الشجرة



تهنئة صادقة مملوءها المجد والتقدير
نرفعها الى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
بمناسبة
العيد الوطنى الثامن
لدولة الكويت



إنتاج الشركة الشرقية (ايسترن كومبانى) ش.م.م الجيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية - ج.ع.م



لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهلا ..



بقلم: يوسف السباعى

يجب ألا تكون ضربة اسرائيل القادمة مفاجأة

وأن ننتظرها فى أى مكان ونرد عليها بكل ما نملك من قوة

في الوقت الذي تتصاعد فيه الجهود المبذولة من أجل الوصول الى حل سلمى لمشكلة الشرق الاوسط ..

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه الكفاح الفلسطيني من أجل التحرير ..

تتعالى اصوات قواد العصابة العسكرية في اسرائيل ، في عصبية وحماقة وصلافة لتعلن تحديها الواضح للعالم كله في غير مواربة ولا خشية قائلة :

« لابد ان نضرب . ان احدا في اسرائيل لم يعد يهتم لحظة بالرأي العام العالمي . اذ يبدو أن العالم عاجز عن وقف المقاومة » .

ورغم كل مايبدو في تصريح المتحدث الاسرائيلى من تحد وعجرفة واستخفاف بالرأي العام العالمى لا مثيل له ..

فلست اظن أن هناك جديدا فى مضمونه . فاسرائيل قد فقدت اهتمامها بالرأى العام العالمى منذ أن فقدت القدرة على تضليله . فلقد كانت حريصة عليه عندما كانت قادرة على توجيهه والسيطرة عليه وعلى اقناعه بما تملك من سيطرة على أجهزة الاعلام فى معظم دول الغرب . كانت حريصة عليه عندما كانت تملك القدرة على خداعه باتخاذ صورة الضحية التى يحيط بها عدو متنمر يبغى القاءها فى البحر واقناعه بأن التجمع العربى انما هو تجمع نازى جديد للقضاء على اليهود .

فلما برزت اطماعها العدوانية التوسعية على حقيقتها ولم يستطع قادتها اخفاء احلام الامبراطورية الصهيونية التى تراودهم والتى يعملون على تحقيق وجودها وتوسعها بالعدوان .. ولما اثبت الواقع للرأى العام العالمى بما لايقبل الشك .. ومما اضطر القادة الاسرائيليين الى التصريح به علنا فى احاديثهم .. بأن مشكلة اسرائيل ليست مجرد الانطواء فى حدود آمنة .. وانما هى اطماع تمتد عبر الاراضى العربية .. لا بد من تحقيقها بقوة السلاح .. لما اثبت الواقع هذه الحقيقة .. للرأى العام العالمى .. ولما فقدت اسرائيل القدرة على تضليله .. لم يعد قادتها يأبهون كثيرا له ..

ووصل الاستخفاف به الى الحد الذى يعلن متحدث رسمى اسرائيلى « ان احدا فى اسرائيل لم يعد يهتم لحظة بالرأى العام العالمى ».. فالعالم .. كل العالم .. لا يهم احدا فى اسرائيل ..

لان العالم فى نظرها عاجز عن وقف المقاومة ..

اما عجز العالم عن وقف عدوان اسرائيل المتكرر على الاراضى العربية ..

أما عجزه عن الزامها بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ..

أما عجزه عن اعادة الحق لشعب شرد من ارضه .. وسلب حقه في ابسط مظاهر الحياة .. في المأوي .. والارض .. والهواء ..

اما عجزه المتكرر .. عن الزام اسرائيل بالحق .. وردعها عن العدوان ..

كل هذا العجز من العالم .. ازاء اسرائيل .. امر لا غبار عليه ..

اما عجزه .. عن وقف المقاومة ..

فهو كارثة كبري .. وتقصير شائن .. يجب أن يعاقب عليه العالم .. بالا يهتم أحد من اسرائيل بالرأي العام العالمى .. وبأن تواصل اسرائيل عدوانها وانتقامها .. وتطيح في العرب يمينا وشمالا ..

وملعون أبو الرأي العام العالمي .. الذي عجز عن وقف المقاومة العربية الفلسطينية .



واسرائيل تغفل من حسابها .. ان الرأى العام العالمى .. الذى عجز عن ردع كل اعمالها العدوانية الوحشية .. لم يعجز عن القضاء على المقاومة العربية ..

لسبب بسيط .. هو انه لم يحاول القضاء عليها ..

وهو لم يحاول القضاء عليها .. لانها عمل طبيعى مشروع .. وهو ليس عدوانيا بطبيعته وانما هو رد على العدوان

.. او دفاع مشروع عن النفس .. ضد جريمة اعتداء .. منكرة .. ومتواصلة ..

واذا كانت اسرائيل قد استمرأت فى زمن مضى .. ان يتحول المعتدى عليهم الى مجرد لاجئين ينتظرون من الرأى العام العالمى .. العاجز .. أن يعيدهم .. فذلك امر انتهى .. وبات عليها ان تتوقع حسب قوانين الطبيعة .. ان لكل فعل رد فعل.. مساويا له .. ومضادا له فى الاتجاه

واصبح على زعمائها أن يعرفوا على الاقل بينهم وبين انفسهم أن أى عمل من اعمال المقاومة يقوم به أصحاب الارض المحتلة .. هو رد فعل طبيعى .. مشروع .. لايمكن للرأى العام العالمى ان ينكر حقه على اصحابه .. تتساوى فى ذلك المقاومة الفلسطينية ضد العدوان الصهيونى العنصرى فى فلسطين .. والمقاومة الاوربية ضد النازية الهتلرية فى اوربا والمقاومة الافريقية ضد الاقلية العنصرية الفاشية البيضاء فى افريقيا .. والمقاومة الفيتنامية ضد العدوان الامريكى فى فيتنام ..

وليس هناك مايدعو الرأى العام العالمى الى ان يخص مقاومة الشعب العربى الفلسطينى .. باتجاه مضاد .. بحيث يتجه العالم كله للقضاء عليها .. من اجل ان يستقر الامر للعدوان الاسرائيلى .. الذى سبق أن ادانته عدة مرات

ولكن القادة الاسرائيليين .. يصرون على نفس الاتجاه الذي حدده بن جوريون .. بأن اسرائيل وجدت بالقوة .. وستبقى بالقوة .. ومن أجل هذا فيجب القضاء بالقوة .. على أية مقاومة تنبت في طريق التوسع الاسرائيلى ..

ولم يعد الرأي العام العالمي العاجز .. الذي اكتشفت اسرائيل أخيرا انه عاجز ..

لم يعد هذا الرأي العام .. يهم أحدا فى اسرائيل ..

وأصبح على اسرائيل .. ان تنتقم .. وأن تضرب ..

والتهديد ليس جديدا على العرب ..
ولن يكون تنفيذه ايضا بجديد عليهم ..

فلقد اعتادوا سماعه ..
واعتادوا تنفيذه .. من جانب المهدد به ..

ولقد اعتادوا .. ايضا ..
المفاجأة به ..

وهذا هو ما يجب ان نحرص .. كل الحرص .. على الا يحدث هذه المرة ..

اسرائيل ستضرب .. وستنتقم ..
وهى لا يهمها الرأى العام العالمى ..
وهذا امر بديهى ..

ولكن غير البديهى .. ان نستيقظ غدا لنجد ان اسرائيل .. ضربت بلدا عربيا .. فى مقتل من مقاتله .. دون ان يكون على استعداد لمقاومة الضربة .. وردها بعنف .

ان الضربة لن توجعنا

ولكن الذى يوجعنا .. اعنى يوجع ارواحنا .. ان تضرب اسرائيل وتتصرف فى امان كأنها فى نزهة ..

واذا كنا نجد ان المقاومة هى امر طبيعى لشعب محتل .. معتدى عليه ..

فيجب ان نسلم ايضا بأن ضرب المقاومة هو أيضا امر طبيعى من جانب المعتدى المحتل ..

وتصبح المسألة بعد ذلك ..

صراعا بين فعل .. ورد فعل .. ضربا .. وضربا مضادا .. والغالب هو الاطول نفسا .. والاكثر صبرا .. والاقل مفاجأة ..

اننا نسمع التهديد بالانتقام ..

ونراه طبيعيا ..

وعندما تقع الضربة ..

لابد ان نجدها طبيعية ..

ولابد ان ننتظرها في كل مكان .. ونردعها بكل مانملك من قوة ..

اننا نسمع التهديد بالانتقام .. وآلاف المسلمين يتجهون صوب الكعبة لأداء مناسك الحج والسعي بين الصفا والمروة .. والهتاف لله .. لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك ..

اللهم اعنا على جمع الشمل فى رحابك وان نواجه عدوك وعدونا .. عدو الحق .. عدو العدل .. عدو السلام .. عصبة واحدة . من اجل التحرير والنصر من اجل احقاق الحق ودعم العدل واقرار السلام ..

اللهم هبنا من لدنك القوة والرشد وهيىء لنا القدرة على العمل الجاد الفعال .. واهدنا طريق الصواب .. الى التحرر والبناء والاستقرار والرخاء .. والامان .

لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك .

يوسف السباعى

تفاصيل الرحلة الطويلة
من مخيم الرحلة
إلى مطار زيورخ :

من هى "أمينة" الفدائية التى شاركت

الاسلحة التى استخدمها الفدائيون فى هجومهم على طائرة العال الاسرائيليــــة فى زيوريخ .. وهى داخل السيارة الفولكس واجن التى استخدموها فى الكمــين الخفى وراء تل الثـــلوج ..

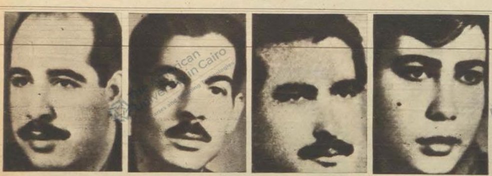
الفدائى الشهيد الذى صرعته رصاصات ضــابط الامن الاسرائيلى .. وجسمه ممدد على الجليد فى مطار زيوريخ ..





صورة للطائرة الاسرائيلية التابعة لشركة العال للطيران وهى فى مطار زيوريخ بسويسرا

فى عملية الهجوم على الطائرة الاسرائيلية ؟



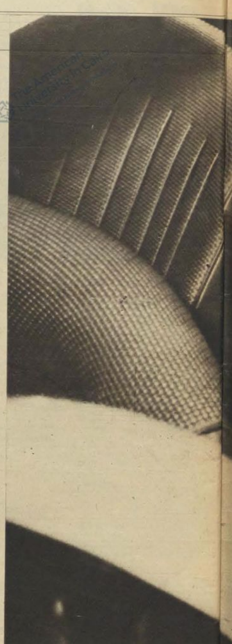
امينة احمد دحبور وعبد المحسن حسن ومحمد أبو الهيجاء وابراهيم توفيق من مناضلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين هاجموا الطائرة الاسرائيلية فى زيوريخ ..



رجال البوليس السويسرى يعرضون أمام الصحفيين الاسلحة التى تم العثور عليها مع الفدائيين العرب بعد هجومهم على طائرة العال الاسرائيلية



أحد جنود النمسا وهو يحرس طائرة اسرائيلية فى مطار شوشيات فى فيينا بعد يومين من مهاجمة الفدائيين العرب لطائرة العال ..



صورة لمردخاى راشامين ضابط الامن الاسرائيلى الذى قتل الفدائى العربى بعد أن سلم نفسه لرجال البوليس ..

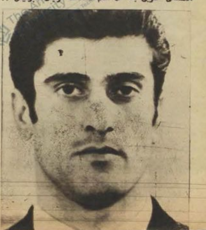


صورة للطائرة الاسرائيلية بعد هجوم الفدائيين العرب عليها وتشاهد ثقوب الرصاصات الخمس واضحة ..



الاسلحة التى استخدمت فى الهجوم ومن بينها مدافع رشاشة وقنابل ..

من هى « امينة » الفدائية التى هاجمت الطائرة الاسرائيلية؟ من هى المدرسة الفلسطينية التى شاركت فى عملية الهجوم الجريئة على طائرة « العال » فى مطار زيوريخ ..؟ كيف بدأت قصتها فى خان يونس .. ؟ وكيف فتحت عيونها على الضياع فى مخيم الرملة للاجئين ؟ وكيف مضت احزانها حتى اصبحت مدرسة فى معسكر اللاجئين .. ؟ ثم كيف تحولت الى فدائية .. وكيف تلقت الامر بالعملية ..؟ وكيف كانت اللحظات الاخيرة فى الكمين المختفى وراء الثلوج .. ؟



اللحظة التى قررت فيها أمينة العمل مع المقاومة .. ثم اللقاء المثير فى الفندق لوضع الخطة .. ثم الكمين الخفى وراء الثلوج

طويلة تلك الرحلة التى قطعها ثلاثة رجال وامرأة الى مطار كلوتن بزيوريخ فى سويسرا .. ورغم طول زمن هذه الرحلة التى هاجم فى نهايتها الفدائيون الفلسطينيون طائرة شركة العال الاسرائيلية الا ان احدا لم يهتم كثيرا كيف بدأت .. لكن الجميع شدتهم نقطة الوصول واحداثها .. ورغم ان نقطة الوصول هذه هى احدى المحطات على طريق تحرير شعب فلسطين لارضه المغتصبة الا ان احدا من متابعى الانباء لم يهتم بذلك ..

ان الرحلة الى طائرة شركة العال الاسرائيلية بوينج ٧٢٠ التى مزق رصاص الفدائيين جانبها الايمن .. رحلة مثيرة مليئة بالالم والتعاسة والتشرد .. يكتنف طريقها الظلم والاستغلال والمناورات السياسية والضياع بين ملفات الامم المتحدة .



الركاب الذين كانوا يستقلون طائرة العال بعد عودتهم الى اسرائيل على متن طائرة أخرى. ويشاهد فى الصورة جدعون روفائيل المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية وهو يمسك بقبعته

موشى كارميل وزير النقل الاسرائيلى تهديدات بالانتقام من الدول العربية

البداية فى المخيم

ان بداية الرحلة ابعد من تاريخ الحادث وابعد من يوم ٦ فبراير الذى قالت سلطات التحقيق السويسرية أن الرجال الثلاثة ومعهم الفتاة الفدائية قد وصلوا قبله الى الاراضى السويسرية ..

الرحلة بدأت مع مأساة ١٩٤٨ .. عندما جاءت أفواج الاسرائيليين من كل مكان ليطردوا شعبا من ارضه .. ويغتالوا بيارات برتقاله .. ويحرموا الطفل من ابيه وامه .. يحكمهم منطق الارهاب والرغبة فى التوسع .

هذه الام اسمها فاطمة دحبور تتشبث بطفلتها امينة التى لم تتجاوز السنتين ومن خلفهما تسير اربع بنات صغيرات .. والملجأ الطبيعى لهن جميعا هو معسكر اللاجئين فى خان يونس وتفتح الصغيرة امينة عيونها على المأساة .. وتتلفت حولها فلا تجد سوى الضياع ..

هناك يعيش الاف غيرهم مشردين بلا مأوى ، يقتاتون من الصدقات أو من اموال وكالة غوث اللاجئين .. وهى ايضا صدقات من الدول وترضع امينة الصغيرة مع لبن امها مأساة وطنها .. يتشربها جسدها الصغير بكل ذراته .. ثم تعيش المأساة بعد ذلك بكل كيانها ..

ومن سنة لاخرى تكبر امينة دحبور .. تنظر حولها فلا تجد سوى الخيام المهلهلة .. واللقيمات المعدودة المحسوبة والصدور الصغيرة المريضة .. ثم تنظر امامها عبر الافق لترى المغتصبين جاءوا من كل مكان يحتلون ارضها .. يأكلون خيرات بلدها .

التعذيب والقتل

وتتوالى فصول المأساة امام عينيها وتتشابك خيوطها ..

عمها قتله رصاص الاسرائيليين .. ووالدها الشيخ سعد صالح دحبور امام عينيها يتعرض للضرب من الجنود الاسرائيليين المغتصبين مع غيره من اللاجئين فى مخيم الرمال بجوار الحائط ثلاثة ايام كاملة نهبا للجوع والعطش .. وغيرها .. وغيرها من الوان التعذيب والانتقام .. وتسترق السمع من خلف الرجال .. فتسمع عجبا .. اهوال ومذابح دير ياسين .. معارك الصنجة .. الشهداء .. والابرياء .. قتل بالجملة بلا عقاب .

المدرسة .. والمأساة

وتكبر امينة وتتكشف المأساة كاملة امام عينيها .. فى مدارس وكالة الغوث تتلقى تعليمها الابتدائى والاعدادى .. فى حيفا الثانوية تتم دراستها .. ما زالت تعيش المأساة بعمق .. الشعب الفلسطينى لا يملك من امر نفسه شيئا .. مشتتا نهبا للضياع قد تحول الشعب الى شعب اللاجئين !

لم تجره حرب ١٩٥٦ بأحداثها الدامية بين خان يونس وغزة ودير البلح .. ولاحقتها الصور الباكية .. قتلى بلا حساب .. امراض مستباحة .. ومزيد من المشردين واللاجئين ، يأتون ليشاركوها حياة الخيام .. وتكبر امينة مع سنوات المأساة .. وتصبح مدرسة فى نفس المدرسة التى تلقت فيها علومها الاولى .. وفى خيمة كبيرة تعصف بها الرياح وتتخللها مياه الامطار فى الشتاء تقف (امينة) دحبور امام مئات الاطفال من ابناء وطنها المسلوب لتعلمهم تاريخ العرب وتاريخ فلسطين .. ومؤامرة الصهيونية .. وتمر الايام بطيئة متثاقلة .. ويزداد جو المأساة اظلاما بأحداث حرب يونيو ١٩٦٧ .. وترى الرجال من حولها يحملون السلاح ويخرجون للمقاومة .. اخاها الصغير (فتحى) ذا السبعة عشر ربيعا يحمل رشاشا وينطلق مع الرفاق .

وتقرر امينة بينها وبين نفسها شيئا محددا :

المرأة ايضا يجب ان تحمل السلاح .. فالسلاح هو الفيصل فى هذا العالم .. بالسلاح والارهاب احتلوا ارضنا واعتدوا على حرماتنا وشردونا من وطننا وبالسلاح لا بد ان نعود ..

وتصبح امينة واحدة من الفدائيات فى منظمة للمقاومة الفلسطينية ..

وتتعلم امينة كيف تستعمل السلاح .. وكيف تبث الالغام وكيف تلقى القنابل وتفجر الالغام .. ولم تعد امينة تعلم الاطفال الجغرافيا والتاريخ .. وانما اصبحت تعلم بنات جنسها كيف يستعملن السلاح مثلها !. وتتحول المدرسة البسيطة الوادعة الى فدائية مقاتلة وتترقب اليوم الذى تخرج فيه الى احدى العمليات العسكرية التى يخوضها رفاقها وتتوالى اخبارها بين الحين والاخر .. الايام تزحف فى تثاقل .. زملاؤها من الفدائيين فى الجبهة الشعبية يحققون كل يوم عملا جديدا ، ورغم ذلك فانها تسمع عن الارهاب الاسرائيلى الضارى فى القدس .. وغزة .. فى رفح .. ورام الله .. فى نابلس .. والخليل ويقوم بها العدو الاسرائيلى ضد النساء والاطفال ، ومن ضرب المظاهرات السلمية بالرصاص والقنابل .. الى محاكمة وتعذيب الطالبات .. وبالتالى القصف الجوى للسكان المدنيين فى القرى والمدن فى الضفة الشرقية لنهر الاردن .

العدو يكرر عدوانه كل يوم ولا بد من العمل والضرب فى مختلف الاتجاهات ومطاردة الاسرائيليين الذين يمارسون نشاطهم اللاانسانى ضد الاهالى العزل من السلاح .

لقاء فى الفندق

وجاء اليوم الذى انتظرته (امينةدحبور) طويلا .. صدرت الاوامر بالتوجه الى زيوريخ فى سويسرا .. هناك مهمة عليها اداؤها ، مهمة لا تعرف من طبيعتها شيئا .. كل التفاصيل سوف تعرف فى حينها .. وتودع امينة دحبور اخواتها الاربع وامها ، اما ابوها الشيخ صالح دحبور فانها تقلده ميداليتها الذهبية مكتوبا عليها (هذه ارادة الله) .. وتحمل حقيبتها الصغيرة وتنطلق الى مهمتها التى لا تعرف من تفاصيلها شيئا حتى الان .

وطارت امينة الى سويسرا .. تنتابها مشاعر واحاسيس متباينة ليس من بينها الخوف .. وذهبت الى المكان المحدد للقاء مع باقى المجموعة .. فى فندق صغير فى زيوريخ .. وهناك التقت بثلاثة من الرجال لم تعرف وجوههم من قبل وان كانت تعرف ان قلوبهم قد جمعت بينها المأساة .. وان مشاعرهم كلها تلتقى عند رغبة واحدة ، وهى تحرير الوطن .. كلهم من الشباب .. عبد المحسن حسن (٢٨ سنة) .. ترك وراءه زوجته الحامل واربعة بنات وستة أخوة . ابراهيم توفيق يوسف (٣٣ سنة) .. محمد ابو الهيجاء .. هؤلاء الثلاثة جاءوا بلا سابق معرفة لينفذوا المهمة معا . ويهون كل شىء من اجل فلسطين .. من اجل ان تشعر العالم كله بحقيقة المأساة وابعادها .

ودارت عملية تعارف بين الفدائية الفلسطينية (امينة) وبين رفاقها الثلاثة ..

وتحددت طبيعة المهمة .. وكل عرف دوره .. التعليمات هى تدمير طائرة البوينج التابعة لشركة العال الصهيونية وتحطيمها اثناء اقلاعها من مطار زيوريخ ردا على عمليات الارهاب التى يمارسها الاسرائيليون كل يوم فى الضفة الغربية وغزة ضد السكان الفلسطينيين .. التعليمات تشير الى ضرورة توخى منتهى الحذر اثناء العملية حتى لا يقتل الركاب الاسرائيليون الابرياء ، لان المقصود بالعملية هو الطائرة وركابها العسكريون .. والمعروف ان طائرة العال ليست طائرة مدنية الا اسما فقط ، فهى تخدم فى الواقع اغراضا عسكرية .

كانت هذه هى الاوامر ..

وتحددت ساعة الصفر ..

كمين خلف الثلوج

سيارة فولكس فاجن بيضاء اللون فى الانتظار امام الفندق .. ثلاثة رجال وامرأة يضمون انفسهم فيها منطلقين الى مطار كلوتن الذى يبعد عن المدينة بحوالى خمسة عشر كيلو مترا! .. تقف السيارة خلف اسوار المطار مباشرة وراء الثلوج المتراكمة الساعة السادسة والدقيقة الرابعة والثلاثين بتوقيت القاهرة .. الطائرة بوينج ٧٢٠ التابعة لشركة العال الاسرائيلية تتحرك ببطء على الممر استعدادا للاقلاع الى تل ابيب ، فى الطائرة ١١ رجلا هم طاقمها ومعهم ١٧ راكبا .. برج المراقبة يعطى الاذن بالاقلاع .

فجأة اطلق الفدائيون الذين كانوا يختفون فى مكان انتظار السيارات وابلا من رصاص مدفعين رشاشين .. ثلاث قنابل حارقة القيت لكنها سقطت بعيدا عن الطائرة .. وتركت الرصاصات ٥٠ ثقبا فى الجانب الايمن من الطائرة .. الهجوم كله لم يستغرق سوى اربع دقائق بعدها انتهى كل شىء ..

القاتل داخل الطائرة

وكانت مفاجأة غير متوقعة للمسئولين فى المطار ولركاب الطائرة الاسرائيلية ايضا .

واتصل برج المراقبة بسلطات امن المطار .. واندفع ثمانية من رجال الاطفاء نحو الفدائيين الفلسطينيين

ووفقا للتعليمات سلم الرجال ما معهم من اسلحة وقنابل دون مقاومة .

وبعد ان انتهى كل شىء واصبح الرجال عزلا من السلاح قفز من الطائرة أحد الرجال الاسرائيليين المسلحين بمسدس بيرتا (اسمه مردخاى راشامن) واطلق رصاصه القاتلة على احد الرجال .. وسقط البطل عبدالمحسن حسن شهيدا!

وكانت هذه هى منتهى الشجاعة الاسرائيلية .. وساعتها انحنت امينة دحبور على جثة رفيقها الشهيد وقبلت وجهه .. واسرت فى اذنه بكلمات اخيرة .. أغلب الظن أنها كانت وعدا جديدا بالاستمرار فى النضال والانتقام للشهداء .. كأنها كانت تقول :

— وداعا .. سوف ينتقم لك الرفاق !!.

عندما اصبح ابطال الحادث فى قبضة رجال الامن بسويسرا اخرج جدعون رافائيل مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية رأسه من الطائرة .. وبدأ فمه يصيح بكلمات حانقة لكنها مرتعشة فى نفس الوقت من فرط الانفعال .. واهتزت اسلاك البرق ونقلت الات التيكرز القصة كاملة .. أو ناقصة .. او مشوهة حسبما اتفقت النوايا .

صباح عنيف وهياج فى اسرائيل .. تهديد بالانتقام يلقى به موشى ديان .. الوزارة الاسرائيلية تعقد اجتماعا طارئا فى منزل ليفى اشكول ..

موشى كارمل وزير المواصلات يلقى بيانا امام الكنيست يضمنه تهديدات اسرائيل بضرب المقاومة العربية فى اى مكان وكل مكان .

ييجال الون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى يوالى ابلاغ اشكول تطورات الحادث اولا بأول .. انه على اتصال دائم ايضا بوزراء الخارجية والدفاع والنقل والاعلام .

الانتقام فى القدس

لكن ماذا تعنى كل هذه الضجة !..

هل تعنى أن المقاومة الفلسطينية المسلحة التى مدت عملياتها الى قلب اسرائيل والى ذراعيها ثم انتقلت الى متابعة نشاطها فى الخارج تتعقبها وتوجه لها الضربات .. هل يعنى ذلك ان المقاومة سوف تتقهقر تحت تهديدات ديان او تصريحات ابا ايبان او اجتماعات واتصالات ييجال الون . وغيرهم .

هذا غير صحيح .. فبينما دم الشهيد عبد المحسن حسن لم يجف بعد نسمع اخبارا من القدس .

رجال المقاومة من اعضاء الجبهة الشعبية ينتقمون له سريعا وكأنهم سمعوا الكلمات التى اسرت بها المناضلة امينة دحبور فى اذن الشهيد .

الحى اليهودى فى القدس يهتز بعنف عندما نسف رجال المقاومة السوق الكبيرة .. وضعوا المتفجرات فى علب شبيهة بعلب السجائر .. وكانت المتفجرات عبوات ناسفة تزن ما بين ٤ــ٥ جرامات بداخلها جهاز تفجير موقوت ومغطاة تحت احد رفوف العرض الخاصة بالحلوى والفطائر . فى نفس الوقت تسمع انفجارات اخرى امام القنصلية البريطانية القريبة من مكان الانفجار الاول .

الجبهة الشعبية تعلن مسئوليتها عن الانفجارات التى هزت القدس .. وتقول ان نسف سوق القدس كان ردا على مصرع عبد المحسن حسن احد اعضاء الجبهة بيد ضابط مخابرات اسرائيلى بعد ان القت المجموعة اسلحتها للمسئولين السويسريين . ولان جنودا اسرائيليين اطلقوا نيرانهم على تلميذ وتلميذة فى مظاهرة سلمية فى الضفة الغربية فقتلاهما .

والان .. لا تظنوا ان الرحلة قد انتهت .. بالوصول الى مطار زيوريخ مرورا بمطار روما والجزائر واثينا والقدس .. فان الرحلة طويلة وكلما سقط رفاق فى الطريق فان اخرين سوف يكملون الشوط حتى يصل جميع الرفاق .

[اعداد : حافظ امام]

مغزى التبرم لدى العدو

عندما يتحول الضيق لدى العدو إلى "هيستريا"

بقلم : فيليب جلاب

قال الجنرال حاييم بارليف رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي في حديث للصحافة الاسرائيلية حول الموقف من المقاومة ومن الاشتباكات المسلحة في مختلف الجبهات : « ان الزمن يجري ولكن السنة الماضية كانت علي العكس ، انني أشعر أن عام ١٩٦٨ كان أكثر بكثير من اثني عشر شهرا » .

ومن سياق حديث بارليف لاتبدو هذه العبارة نوعا من الدعاية الاسرائيلية المعهودة لاستجداء العطف من الرأى العام العالمى . لان اجزاء هامة من الحديث تتناول قوة وتسليح الجيش الاسرائيلى وقدرته على الانتصار فى أى حرب ..

ومع ذلك فالجزء الاول من الحديث صحيح تماما حتي لو لم يعترف به رئيس الاركان الاسرائيلي .

ونحن لانطمئن أنفسنا بشهادة العدو ، بل نهتم كثيرا منذ الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ — على الاقل — بالا يكون فى مواقفنا أو تقديراتنا لقواتنا أو لقوة العدو أقل درجة من درجات خداع النفس .

ومن هنا فالحقيقة التي يجب ان تقال وتتأكد هي ان كل مظاهر أو « بقايا » النصر العسكري الاسرائيلي منذ ٥ يونيو تهدمه من أساسه علي المدي القصير أو الطويل افعال المقاومة السحرية .

وقد تشن اسرائيل اليوم وغدا وبعد غد هجوما هنا أو هناك ولاتتغير الحقيقة الدائمة عن المقاومة ونتائجها النهائية المعروفة تماما لنا ولاسرائيل .

ورغم مانتوقعه جميعا من مغامرات عسكرية اسرائيلية فان هناك من البوادر داخل اسرائيل مايؤكد بداية الضيق الحقيقى أو ((قصر النفس)) ازاء الصمود والمقاومة العربية النشطة على كل مستوى ، وفى اكثر من حديث للجنرال **موشى ديان** خلال الاسبوعين **الاخيرين** أمام تجمعات اسرائيلية يحرص وزير الدفاع الاسرائيلى على الاشارة الى أهمية **((النفس الطويل))** وعدم التبرم ازاء المقاومة المتصاعدة .

ويقول **ليفى أشكول** رئيس الوزراء الاسرائيلى فى خطاب أثناء الاحتفال بتحالف حزبى العمل ومابام أن ((**المحن الدفاعية التى تنتظرنا فى المستقبل يمكن ان تكون أصعب مما واجهناه فى الماضى**)) ..

أما عمدة القدس المحتلة **تيدى كوليك** فيقول فى نفس الاحتفال عبارة ذات مغزى : **((المعركة القادمة قد تكون حول القدس))**. أى ان اسرائيل التى تعلن فى كل مكان عن أطماعها سراحة فى مساحات شاسعة وهامة من الاراضى العربية المحتلة تدرك بتجربة مابعد ٥ يونيو (عن عمد أو بفلتة لسان) ان أطماعها مستحيلة التحقيق ((فتقصرها)) على القدس مؤقتا !

ومرة أخري لايعني ذلك ان العدو الاسرائيلي قد انهار أو انتابه الوهن .. ولكن يعني علي التحديد أن ايمان العدو بقوته « الخرافية » بدأ في الاهتزاز .

وكلما ازددنا صلابة واستعدادا ومقاومة تحول الاهتزاز الى انهيار أيا كانت مظاهر العنف الهيستيرى التى سيتصرف بها المغامرون الاسرائيليون مرة ومرات .

لقد لخص رئيس الاركان الاسرائيلى بارليف الموقف فى ثلاثة احتمالات :

× × اما حل سلمي وهو غير قريب في رأيه .

× × أو حل عسكري وهو يري أن اسرائيل ستكسب .

× × وأما تجميد الاوضاع علي ما هي عليه وهو يري أيضا ان اسرائيل قادرة الي مالا نهاية علي الاستمرار هكذا ..!

ولم يصدق بارليف على الاغلب الا بالنسبة للاحتمال الاول وهو عدم امكان التسوية السياسية فى وقت قريب . اما عن الحل العسكرى أو معركة التحرير فربما كان رئيس الاركان الاسرائيلى هو الوحيد فى العالم الذى يؤمن ((باستحالة)) نجاح حروب التحرير ! وربما كان الاسرائيليون قد بلغوا من الغرور مستوى خاصا يجعل هزيمة أقوى امبراطورية فى عالم اليوم أمام شعب صغير فى جنوب شرقى آسيا مسألة لاتخصهم ولم يسمعوا عنها من قبل!

يبقى الاحتمال الاخير وهو الاهم حاليا لانه يتعلق بحلم اسرائيل الحقيقى الذى قد يريح الاسرائيليين المتبرمين ويخفف بعض قلقهم .

ان تجميد الاوضاع نوع من أحلام اليقظة . فلا اسرائيل تستطيع أن تتوسع بالمعنى العسكرى والجغرافى اكثر من ذلك ولا تستطيع أن تنسحب باختيارها الى الحدود السابقة . فاذا تجمدت الاوضاع دون مقاومة ودون ((التغيص)) وخسائر يومية فهذا هو الكسب الحقيقى الذى لايحلم أحد باكثر منه .

ومن هنا تبدو الهيستريا الاسرائيلية فى مواجهة المقاومة وتبدو ايضا أهم نقاط الضعف الاسرائيلى أو ((المقتل)) .

ومشكلة اسرائيل الحقيقية (وبعض الاسرائيليين بدءوا يدركونها) هى أن أعظم ما يمكن أن تلحقه اسرائيل بنا من خسائر لن يؤدى الى الحاق هزيمة نهائية بنا . قال نفس المعنى سياسى اسرائيلى مستقل ورددته عدة أوساط عالمية لم يعرف عنها أى تعاطف مع العرب . وفى نفس الوقت فأقل ما يمكن الحاقه بالاسرائيليين من خسائر فى أى معركة أواشتباك يفقد الاسرائيليين سوابهم بكل المعانى .

فاذا اضفنا الى ذلك اطراد التعبئة القومية والسياسية والاقتصادية والعسكرية السليمة من جانبنا فان أى معجزة خرافية لن تحمى الاحتلال الاسرائيلى من مصيره المحتوم أو حتى اطالة عمره .

ان كبار الاستراتيجيين والمخططين الاسرائيليين يتحدثون عن سلاح الردع للمقاومة ، ويطيب لهم دائما ضرب بعض الامثلة عن الهدوء النسبى الذى يسود الجبهات أحيانا فى زعمهم ، عندما يردون على عمليات المقاومة النظامية أو الفدائية بما يسمونه هجوما رادعا . وهو كلام يبدو فيه نوع من التماسك الشكلى ، ولكنه خطأ فادح فى الحساب . فحتى الآن والى الابد — وربما — سيفشل أى سلاح وكل سلاح فى ردع المقاومة .

ان المقاومة المسلحة والمنظمة دفاعا عن أرض ووطن أو تحريرا لارض ووطن لايردعها شيء .. لا الاسرائيليون ولا القنبلة الذرية !

فيليب جلاب



ماذا تجدى المصفحات والمدرعات التى يدخلها الاسرائيليون الى المدن المحتلة فى مواجهة المقاومة المسلحة المتصاعدة ؟



صورة الموقف داخل الضفة الغربية وغزة

عاد العرب العائدون الى الضفة الغربية الى استخدام جسر الملك حسين بعد ان كانت فيضانات نهر الاردن قد عطلت العبور عليه ..

تقرير خاص لآخر ساعة

عن التطورات الأخيرة

في الأرض المحتلة

حصلت «آخر ساعة» على هذه الصور من داخل الارض المحتلة .. وترسم بوضوح التطورات الاخيرة للموقف المتفجر والمشحون بالتوتر فى الضفة الغربية وغزة والقدس .. بعد تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلى فى كل مكان .. وكلها توضح حالة الخوف والقلق التى يعيشها الاسرائيليون نتيجة الضربات المحكمة للمقاومة من جولان الى السوق اليهودى الى رفح ..

فى نفس الوقت الذى كان الفدائيون العرب يتقدمون فيه نحو طائرة العال الاسرائيلية فى زيوريخ .. كانت المقاومة الفلسطينية تقوم بعملياتها الفدائية فى القدس وجنين وطولكرم ورام الله .. ونابلس .. وغزة .. وكل مكان فى الارض المحتلة .. تلك العمليات التى أشاد بها الاحرار فى كل انحاء العالم واعتبروها بداية حقيقية لتحرير الارض المغتصبة ..

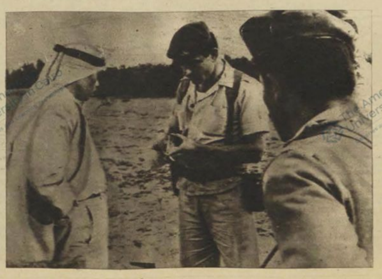
وفى نفس الوقت الذى وجهت فيه مدافع الفدائيين الاربعة الى الطائرة الاسرائيلية كانت العمليات الفدائية التى هاجم ابا ايبان صحف الغرب ذاتها لانها اشادت بها وأفردت لها صفحات عديدة ..

ومضى العمل الفدائى يسجل حقيقة جديدة .. تقول : ان الكيان الفلسطينى قائم وموجود وفعال .. ومؤثر .. له مطالبه المشروعة .. وحقوقه المغتصبة التى لم تستطع عشرون عاما من القهر أن تطمسها ..

● كانت بداية أعمال المقاومة فى الارض المغتصبة ذلك الانفجار الكبير الذى هز « السوبر ماركت » فى القدس .. وادى الى مقتل اثنين واصابة عشرات آخرين بجراح . دمر الانفجار الكثير من سلع السوق الذى يتكون من عشرة طوابق .. وأحال معظم معروضاته الى اكوام من الانقاض التى اختلطت فيها بقع الدماء بسلع البقالة المبعثرة مع كميات الزجاج والخضراوات المتناثرة ..

وقد أحدث الانفجار جوا من الهستيريا فى القدس وساد الهرج المدينة بأكملها .. خاصة أن هذا الانفجار تلاه انفجار آخر أمام مبنى القنصلية البريطانية فى المنطقة المسماة « مونت سكوبس » .

وتصف وكالات الانباء فى برقياتها العاجلة من القدس حالة الفزع التى عاشتها المدينة فتقول ان الذين كانوا داخل السوق تدافعوا متسابقين للخروج منه الى الشارع .. وجازف بعضهم بالقاء نفسه من الطوابق الوسطى طلبا للنجاة – مما أدى الى زيادة عدد المصابين – أما الذين كانوا خارج السوق فلم يتمكنوا من تمييز مكانه فأخذوا يجرون فى الشوارع الى الاماكن الخالية



اجراءات مشددة تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب فى الاراضى المحتلةبعد اشتعال المقاومة .. جندى اسرائيلى يفحص اوراق مواطن عربى من طولكرم خلال ساعات حظر التجول المفروضة فى المدينة . ان الموقف مازال على درجة عالية من التوتر فى طولكرم .



موشى ديان يغادر نابلس في حراسة جنديين مسلحين . كانت الاضطرابات والمظاهرة المستمرة في المدينة قد دفعت بالسلطات الاسرائيلية الى فرض حظر التجول ولكن هذا الاجراء فشل في اخماد المقاومة العربية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي .



جندي اسرائيلي يشير الى التدمير الذي احدثه احدى قنابل الفدائيين العرب في القدس هذا الاسبوع .

للاحتماء فيها من الزجاج المتساقط .. واندفعت سيارات الجيش والبوليس والاسعاف الى مكان الانفجار يزيد صوتها من الجو الهستيري الذي انتاب المدينة ..

● واندفعت القوات الاسرائيلية تقيم الحواجز والسدود .. في الطرق المؤدية بين الحي العربي والجزء اليهودي من القدس . واخذت السيارات المصفحة تطوف بالقدس العربية خشية اندلاع المظاهرات فيها .. واخذت قوات أخرى تخلي منطقة السوق الذي يقع في شارع الطون من الموجودين فيها .. ولتمكين سيارات الاسعاف من نقل الجرحى ومعظم اصاباتهم خطيرة الى مستشفى هداسا ومستشفى شيرجيديك .

ومن ناحية اخرى بدأت الدبابات ترابط عند مفارق الطرق وامام المباني العامة .. كما أقامت القوات الاسرائيلية نقطا لتفتيش السيارات والمارة .. في مختلف انحاء المدينة ..

● وبدأت القوات الاسرائيلية حملات الاعتقال الواسعة النطاق .. وقد وصل عدد المعتقلين بعد حادث نسف السوق الكبير الى ١٥٠ معتقلا .. وجهت الى ستين منهم تهمة تدبير انفجار السوق .. وقال راديو اسرائيل ان التحقيق مع المقبوض عليهم استمر طوال ساعات الليل والنهار .. وقال الياهو ساسون مدير البوليس ان عملية القدس مرتبطة بعملية زيوريخ بالذات ..

● وكانت أصدق صورة لعنف الانفجار .. هو ذلك الجو الذي فرضته سلطات اسرائيل على مدينة القدس وجعلت منها كما تقول وكالة الانباء الفرنسية مدينة ميتة .. بعد ان خيم عليها الصمت المشوب بالتوتر في الشوارع التي لا يرى فيها غير الجنود المدججين بالسلاح خشية اندلاع المظاهرات او وقوع مفاجآت اخرى ..

ومما زاد من حدة التوتر في المدينة الاشتباك الذي وقع عقب الانفجار قرب المدينة العربية عندما حاول متظاهرون اسرائيليون اقتحامها واشتبكوا بالعصي والحجارة مع العرب .

● وامتدت المظاهرات واعمال المقاومة الى نابلس وجنين وقلقيلية .. وطولكرم .. ومناطق اخرى عديدة من الارض المحتلة .. وفي نابلس القت القوات الاسرائيلية القبض على المزيد من الطلبة العرب بتهمة التحريض على المظاهرات في المدينة احتجاجا على القانون الاسرائيلي الذي يفرض على رجال الاعمال والشركات العربية ان يسجلوا منشآتهم ومتاجرهم في السجلات الاسرائيلية .. وهو الاجراء الذي تقدمت الاردن بشكوى ضده الى مجلس الامن .. واضطرت اسرائيل الى أن تؤجل تنفيذه حتى لا يؤدي بها الى المزيد من الوقوع تحت ضغط الرأي العام العالمي .. وحتى لا تؤدي اثارة المشكلة امام مجلس الامن الى كشف المزيد من الحقائق حول اطماع اسرائيل التوسعية ووسائلها لقمع المواطنين العرب ومحاولتها لتهويد مدينة القدس .. وسائر المناطق المحتلة .

● وفي جنين وقلقيلية استمرت اضرابات الطلبة ووزعت المنشورات التي تحيي الابطال العرب الذين هاجموا طائرة العال الاسرائيلية في زيوريخ .

● وكانت هناك عمليات أخرى عديدة لرجال المقاومة من بينها تدمير المولد الرئيسي للكهرباء في القنيطرة .. ونسف الجسر القائم على الطريق ما بين القنيطرة ومركز مراقبة خان النبي ..

واشتبك رجال المقاومة مع دورية اسرائيلية جنوبي مرتفعات جولان السورية المحتلة .. وهجوم الفدائيين على اوتوبيس اسرائيلي يقل خمسين راكبا .

وبعدها قامت الطائرات الاسرائيلية بهجومها الذي ادعت أنه تم ضد القواعد الفدائية في الحمى وميسلون .. ولكن الهجوم جاء ضد اهداف مدنية .. واصيب فيه عشرون جريحا من بينهم طبيب لبناني وفتاة لبنانية كانا في طريقهما الى دمشق ..

●

وهكذا تمضي اعمال المقاومة .. مؤكدة الحقيقة الهامة :

ان المقاومة الفلسطينية امر واقع ومشروع .. كما ان الحق الفلسطيني والكيان الفلسطيني قائم وباق ..

تقرير خاص لآخر ساعة من القدس

الدكتور حازم نسيبة يتحدث لآخر ساعة :

مطلوب من العرب تعبئة كل مواردهم من أجل المعركة..



الحديث عن ازمة الشرق الاوسط او المواجهة العربية الاسرائيلية دائما مايتشعب بقدر ماتنطوي عليه هذه الازمة من تعقيدات ومشاكل تتصل بالموقف الدولي ككل وبمواقف كل من الدول الكبرى من الصراع العربي الاسرائيلي ..

ومع سفير الاردن الجديد في القاهرة الدكتور حازم نسيبه نمضي رحلة افكار وآراء حول الازمة أدوارها ومراحلها الحالية ، الجهود الدبلوماسية الدولية التي تبذل الآن للخروج منها اللقاءات الثنائية بين الدول الكبرى تمهيدا لاجتماع قمة رباعي مرتقب ، البناء العسكري العربي على كافة الجبهات وخاصة في الجبهة الشرقية ذات الامتداد الواسع وماذا تحتاجه هذه الجبهة من اوجه دعم ؟

وكانت نقطة البداية موقف الدول الاربع الكبرى من الازمة والجهود السياسية التي تعكسها هذه المواقف من اجل عقد مؤتمر قمة رباعي ..!

ويقول السفير الاردني :

ان الاردن يتابع ويراقب بمنتهى الحذر مايجري الآن بين الدول الكبرى وفيما وراء كواليس السياسة الدولية ، واننا نرفض اي اتفاق رباعي اذا كان على حساب الاماني العربية الكبرى فالاردن لايتصور انه يتنازل من أي شبر من الاراضي العربية المحتلة والقدس بصفة خاصة .انني لا اتصور - ولا احب أن يتصور أحد - ان الدول الكبرى تفكر في مأساتنا ٢٤ ساعة مثلما نفعل ، والذي يجب أن نضعه في الاعتبار ان الدول الكبرى لا تعمل في معظم الاحيان بوحي من مشاعرها وعواطفها نحونا او نحو غيرنا انما تحركها المصالح .. وهي كثيرا ماتكون في وقت من الاوقات متعارضة أو متضاربة . هناك بلد تتفق مصالحه الحيوية الآن مع بقاء اسرائيل في مواقعها بعد ٥ يونيو .. وستظل هذه العوامل تتحكم في الموقف وتحرك الازمة مالم يتدخل عنصر هام .. وهو نحن العرب . واقصد بنحن هنا القوى الذاتية العربية التي تحشد وتتحرك فتشكل ضغطا بأموالها وضغطا بمركزها الاستراتيجي وضغطا بثقلها السياسي في الغرب او في الشرق ثم يكتمل لهذه القوى الفدائية العربية خطرها الحقيقي اذا حشدت امكانياتها العسكرية، وهنا يمكن القول أن القوى الذاتية العربية اصبحت عنصرا فعالا في الموقف يحسب له حسابه عند اجراء اية اتصالات دولية .

احتياجات الجبهة الشرقية

وينقلنا الحديث الى الجبهة الشرقية كيف تستعد وما هو الواجب المطلوب لها من كل الدول العربية ؟

ويقول السفير : ان الجبهة الشرقية أصبحت بالفعل شوكة ليس من السهل كسرها .. ولكنها في حاجة الى مزيد من الدعم .. لماذا ؟

الجيش الاردني أصبح الآن في وضع افضل مما كان عليه قبل ٥ يونيو توافرت له عناصر القوة المادية والمعنوية لانه يعيش كل يوم ممارسة فعلية للحرب ، وتبدد الوهم الذي ساد اثناء حرب يونيو من أن فقدان الغطاء الجوي معناه نهاية الحرب .. فأمام المقاومة الارضية الممتازة يمكن الصمود امام عدو متفوق بطائراته ، وكما قال الملك حسين اننا قد عوضنا مافقدناه من سلاح لكن بقيت هناك فترة من الوقت حتى يتم الاستعداد الكامل . وأستطيع القول باننا نعيش فترة الاستعداد الدفاعي ونأمل ان تتخطى هذه المرحلة الى مرحلة التقدم لتحرير الارض .

ومع الجيش الاردني تقف قوات عراقية متحولونة

وهنا كان لابد ان يمس الحديث الدعم العربي المفروض للجبهة الاردنية على اساس احتياجات هذه الجبهة . فمن المعروف أن وزراء الخارجية العرب قرروا في اجتماعهم الماضي تقديم كافة أوجه الدعم للاردن حقيقة انه لم يكن هناك التزام في اطار اتفاقية معينة تحدد ماتقدم كل دولة من أوجه الدعم لكن كان هناك اتفاقا من حيث المبدأ بما يشكل نوعا من الالتزام الادبي على كل دولة عربية بحيث تقدم في حدود امكانياتها مايحتاجه الاردن من مساعدات . وفي هذا الصدد يقول السفير الاردني لا زالت الاردن في حاجة الى دعم حقيقي .

الامكانيات الموجودة لدى العرب الآن ليست بالشيء البسيط والوضع يختلف عنه في عام ٤٨ في حرب ٤٨ كان ينقصنا كل شيء ولاضرب مثلا بالجيش العراقي الذي وجد نفسه عاجزا عن دفع رواتب الجند اثناء الحرب . ان الدول العربية الآن غنية بقواها وثرواتها الطبيعية ولو جندت جزءا من هذه الثروات والقوى من أجل المعركة لاصبح تحرير فلسطين مجرد موضوع التنفيذ فقط .

ان كل مايمكن قوله الآن أن العرب لم يستفيدوا من امكانياتهم ، ولم تدخل الامة العربية مرحلة الاستعداد الكامل لاسترداد الكرامة والارض تصور معي كيف يكون الموقف لوحشدت البلاد العربية كلها طائراتها ومدافعها وطاقاتها للمعركة .. هل كنا نشكو فقد الغطاء الجوي ؟ هل كنا نخسر المعركة ؟

اننا نريد مزيدا من الدعم المالي .. واذا توافرت الاموال أمكننا مضاعفة عدد الجيش .. امكننا تزويده بالسلاح ..

التجنيد الاجباري في الاردن

ولابد أيضا من مواجهة مشكلة أخرى وهي « التجنيد الاجباري » او خدمة العلم كما نسميها . فتجنيد الشباب باعداد كبيرة يكلفنا كثيرا خاصة اذا كان الجندي موظفا ومتزوجا . وبالطبع المتزوج لن يكفيه دينارآن لكي يعيش.

واصدقك القول بأن ما أخذناه من دعم مالي في مؤتمر الخرطوم ساعدنا كثيرا في معركة الصمود والمطلوب الآن أن نتقدم خطوة أخرى على طريق التحرير . وهذا يقتضي مزيدا من الدعم .

⊙⊙⊙

- بمناسبة الحديث عن احتياجات الاردن من السلاح ، فما زالت الاردن تتعامل مع الغرب في استيراد الاسلحة فلماذا لاتتجه الى الكتلة الشرقية أو الاتحاد السوفيتي تخلصا من شروط قد تفرض في أحوال معينة أو توقيا لخطر حظر محتمل في بعض الاحيان .

ويفسر دكتور حازم نسيبه هذا الموقف بايراد عدة اعتبارات :

× ان الاردن لايستورد السلاح من بلد غربي معين بل يستورده من عدة دول . دبابات سنتوريون والصواريخ من انجلترا . الاسلحة الاخرى توردها فرنسا وبلجيكا .

× الحديث عن خطر المساومة على بيع السلاح او احتمال حظر بيعه في بعض الاحيان مردود عليه بأن هناك من الدول من تتاجر في السلاح ولا يهمها في ذلك سوى البيع فقط .

× ان عملية تغيير نوعية السلاح ومصدره اثناء المعركة ليس بالامر المقبول أو المعقول .

× ان هناك صعوبات فنية تكتنف عملية تبديل الاسلحة الثقيلة باسلحة من الكتلة الشرقية .

مستقبل العمل الفدائي

والذي لاشك فيه ان اية عملية دعم للجبهة الاردنية لابد ان تضع في اعتبارها العمل الفدائي - نموه وتصاعده - كعنصر مؤثر وفعال في الموقف وفي هذا الصدد يقول حازم نسيبه .

اننا واخواننا الفدائيين نواجه عدوا واحدا ونعيش في خندق واحد والحكومة الاردنية تؤيد المقاومة على أساس انها تساهم في تحرير الارض

واحب ان اؤكد ان ازالة الحساسيات رهن بمزيد من الالتقاء بين هذه المنظمات وبين الحكم الاردني ولا اعني بالالتقاء هنا احتواء الحكم لهذه المنظمات ان ما اعنيه هو التفاهم المباشر ونمو العلاقات الشخصية حتى يمكن مواجهة العدو المشترك وبقدر نمو العلاقة بين الفدائيين والحكم وبمقدار التفاهم بينهما يقطع الطريق امام اي لون من ألوان الشقاق أو سوء الفهم .

حافظ امام

آخر ساعة مع العاملين فى شركة قنالكترون :

كيف نجحت شركة قنالكترون فى زيادة الإنتاج

● ٣٠٪ زيادة فى الإنتاج و ١٥٪ زيادة فى مبيعات الشركة

● تصدير لمبات مصانع الاسماعيلية لأسواق الدول العربية

● حكاية خط انتاج الفلورسنت الذى صنعته الشركة بأيدى وخبرة العاملين فيها

×× فى الاسبوع الماضى احتفلت شـــركة قنالكترون ٠٠ احدى شركات هيئة قناة السويس بالاسماعيلية ٠٠ بتوزيع الارباح على العاملين بهذه الشركة ٠٠ بذل العاملون جهودا كبيرة ٠٠ قدمها كل العاملين بهذه الشركة ٠٠ حتى حققت زيادة كبيرة فى الانتاج ٠٠ وبالتالى حققت الارباح ! ان شركة قنالكترون التى تقدم للسوق المحلى ١٦ نوعا من المصابيح الكهربائية ٠٠ والتى تعمل دائما على تطوير انتاجها وزيادة جودته ٠٠ احتفلت أيضا بانتاج نوع جديد من المصابيح الكهربائية ينتج لأول مرة فى مصانع الاسماعيلية ٠٠ وهو مصابيح الفلورسنت ٠٠!



رئيس مجلس ادارة الشركة يسلم الارباح لاحدى العاملات فى الشركة فى الاسبوع الماضى

تحقيق من الاسماعيلية :
أعده : فتحى رزق

المهندس عبد الرحمن النادى رئيس مجلس ادارة الشركة يتحدث الى العاملين فى حفل توزيع الارباح .. وبجواره السيد اسماعيل البيك مدير الشركة . (تصوير احمد البنا)

×× وهناك سؤال يفرض نفسه .. كيف استطاعت شركة قنالكترون أن تحقق زيادة فى انتاجها .. بل وتقوم بانشاء خط جديد لانتاج الفلورسنت ..

ان المهندس عبد الرحمن النادى رئيس مجلس ادارة الشركة يجيب على هـــذا السؤال .. يقول .. لقد وجدت الشركة نفسها وســط ظروف قاسية بعد العدوان .. وكان لابد من تغيير نظام العمل.. ليتلاءم مع الظروف الجديدة بعد تهجير الاسماعيلية .. وأعيد تنظيم العمل بالشركة بصورة دقيقة جدا .. بحيث استمر العمل رغم تكرار العدوان على الاسماعيلية .. وقامت الشركة باعداد نظام ادارى وفنى يكفل أقصى مايمكن من الراحة والاستقرار للعاملين بالشركة .. وبحيث يستمر العمل بصورة كاملة تحت مختلف الظروف ٠٠ واحب ان أقول ان العاملين بشركة قنالكترون .. قدموا نموذجـــا رائعا ..وصمودا لقسوة الظروف.. واستطاعوا أن يحققوا أرقاما جديدة فى معدلات الانتاج خلال النصف الثانى من عام ١٩٦٧ ..

كيف نجحت التجربة

×× ويحكى المهندس عبد الرحمن النادى رئيس مجلس ادارة الشركة ٠٠ قصة انشاء خط انتاج الفلورسنت الجديد فيقول ٠٠ ان التجربة لم تكلف الشركة سوى ١٢ الف جنيه فقط .. فقد كان لدينا احدى الماكينات القديمة التى تقرر بيعها خرده بعد اصلاح الماكينات القديمة .. ولكن احد خبراء الشركة اكد صلاحية هذه الماكينة لو أعيد اصلاحها من جديد وشراء قطع الغيار اللازمة لها وبعد ذلك يمكن بهذه الماكينة انشاء خط جديد لانتاج مصابيح الفلورسنت بالشركة ٠٠ وبعد دراسة دقيقة حول المشروع.. تقرر تنفيذه بالخبرة والامكانيات المحلية بالشركة ٠٠ وفعلا تم اصلاح الماكينة القديمة وتوفير قطع الغيار وتطوير الالات واعد الخط للانتاج ٠٠ بل وتم تدريب ١٥ عاملا وفنيا للعمل على الخط الجديد ٠٠ واجريت التجارب اللازمة عليه ٠٠ وخرجت باكورة انتاج الخط الجديد ٠٠وعرضت لاول مرة فى سوق القاهرة الدولى الذى أقيم فى القاهرة فى شهر ديسمبر الماضى ٠٠!

السبب وارد النجاح

×× واسأل رئيس مجلس ادارة الشركة عن السبب وراء ٠٠ نجاح الشركة رغم كل الظروف التى تحيط بها بسبب ظروف العدوان على الاسماعيلية.. فيرد بسرعة..الايمان هو السبب.. ايمان كل عامل بالشركة بالدور الوطنى الملقى على عاتقه ٠٠ ايمان الجميع بأن زيادة الانتاج هو طريقنا لتحقيق الصمود الاقتصادى الذى نادى به الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠وايمان العاملين بشركة قنالكترون انهم لابد أن يضربوا المثـــل والقدوة وهم الذين يعملون على خط النـــار فى مواجهة العدو ٠٠ وانهم يمثلون جنود المعركة فى الجبهة الداخلية ٠٠ لذلك فان العـــاملين بقنالكترون ٠٠ وقفوا منذ اليوم الاول للعـــدوان صامدين ٠٠ يعملون بقوة وايمان فى سبيل زيادة الانتاج رغم كل الصعاب ٠٠ وكانوا يتفانون فى العمـــل ٠ . ليس ذلك فقـــط ٠٠ بل ان الشركة بدأت تغزو الســـوق العـــام واسواق الدول العربية الشقيقة بانتاجها ولقد بدأت الشركة فعلا فى التعاقد للتصدير لاسواق العراق ولبنان وليبيا.. وبذلك سيطرح انتاجنا فى هذه الاسواق لاول مرة ٠٠!

ابطال نفخر بهم

×× ان الصورة الممتازة التى شهدتها الـ ٢٤ ساعة داخل مصانع شركة قنالكترون ٠٠ قال عنها المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس فى اثناء زيارته لمصانع الشركة ٠٠ انها صورة مشرفة لنضال عمال الاسماعيلية فى شركات هيئة قناة السويس ٠٠ ان أبناء الوطن جميعا ينظرون الى عمال الاسماعيلية نظرة تقدير خاصة.. فهم جنود الانتاج على خط النار ٠٠ وهم الذين يحملون كل مصاعب ظروف العدوان التى يمر بها الوطن ٠٠ ونحن فى هيئة قناة السويس نقدم لهم كل الامكانيات التى تحقق لهم التقدم فى سبيل زيادة الانتاج..وهم بعد ذلك كله أبطال للانتاج نعتز بهم وبجهدهم وبرجولتهم ٠٠ وصمودهم وتضحياتهم ٠٠!

×× ان عمـــال مصـــانع شركة قنالكترون حصـــلوا على الارباح فى الاســـبوع المـــاضى ٠٠ وفى مبنى الشركة احتفلت أسرة قنالكترون بمناسبتين الاولى لتشغيل خط انتاج الفلورسنت! والثانية توزيع الارباح عن عامى ٦٦ـ٦٧ و ٦٧ـ٦٨ وقد حضر الاحتفال المهندس عبد الرحمن النادى رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد اسماعيل البيك مدير الشركة وجميع العاملين والفنيين.. ووقف رئيس مجلس الادارة يوزع الارباح على جميع العـــاملين وبهـــذه المناســـبة القى احـــد العـــاملين بالشركة وهو ... موسى كلمة عن العاملين اكد فيها حرص عمال الشركة على زيادة الانتاج وتحقيق اهداف الشركة مهما كانت الظروف والصعاب ٠٠ ثم تحدث المهندس عبد الرحمن النادى رئيس مجلس ادارة الشركة الى العاملين ٠٠ فقال ٠٠ ان تحقيقنا لزيادة الانتاج ورغم اننا قد حصلنا على أرباح عامين دفعة واحدة ٠٠ فان أمامنا عاما كاملا جديدا ٠٠ لنقفز مرة أخرى بأرقام الانتاج ٠٠ ولنقدم صـــورة ممتازة من أسرة المناضلة ٠٠ وقال ان الفضـــل فى احتفالنـــا اليـــوم بالحصول على الارباح يعود الى العاملين بالشركة ٠٠ واننـــا كلما جاهدنا ٠٠ وعملنا على زيادة انتاجنا وجودته والعمل بكفاءة تامة ٠٠ فاننـــا سنحقق المزيد من الارباح ٠٠ وسنحقق المزيد من التقدير ٠٠ وسيصل انتاجنا الى كل مكان ٠٠ باذن الله ٠٠

فتحى رزق

في الطريق إلى بيت الله الحرام :

١٠ آلاف من الحجاج يخرجون من مصر

• تحقيق : محمد عبد الحميد

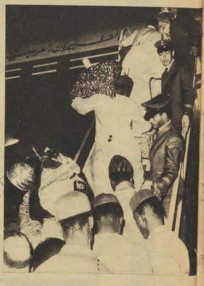
اليوم يقف حوالى نصف مليون مسلم ومسلمة من انحاء العالم على جبل عرفات .. يؤدون مناسك الحج .. وشعائره .. حتى يغفر الله لهم ويشملهم برحمته .

اليوم يتطلع هذا الحشد الهائل من المسلمين الى السماء .. الى الله يطلبون الرحمة والغفران والتوبة .. ويرددون « الله أكبر .. الله اكبر .. لبيك اللهم لبيك .. لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ..



هذه الحاجة هرع كل الاقارب لتوديعها وكلهم يسالونها الدعوات عند اكرم مكان

اصغر حاج من الجمهورية العربية .. امسك بيد امه في طريقه الى بيت الله..



حجاج الطائرات بلغ عددهم هذا العام اربعة آلاف مواطن ومواطنة . اتخذت كل التسهيلات . وارتفع عدد الطائرات التي تنقل الحجاج يوميا من ثلاث الى سبع طائرات ..

الى بيت الله الحرام .. الى مكة المكرمة ..

الى المدينة المنورة .. الى حيث يرقد أشرف المرسلين ، وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .. خرج من القاهرة حوالى عشرة الاف حاج وحاجة في رحلة التوبة والايمان .. في رحلة الحب الكبير الذى يغسل فيه المسلم كل ذنوب الماضى .. من أجل مرضاة وجه الله ..

ولقد اقيمت القرعة لاختيار حوالى خمسة الاف حاج .. والباقى كان عن طريق الدعوات . وهذا الرقم الاجمالى للذين سافروا لاداء فريضة الحج هو حسب تصريح مسئول بوزارة الداخلية .. هو أقصى ما يمكن أن تتحمله الامكانيات .. سواء من حيث النقد الاجنبى ، أو النقل بالبواخر ، أو عن طريق السفر بالطائرات .. أو الحجر الصحى في فنادق الاقصر واسوان .

حجاج البواخر

ولقد سافر الفوج الاول من الحجاج على الباخرة مصر .. وكانوا ممن وصلتهم دعوات شخصية .. وعددهم ٧٧٣ مسافرا .. وعلى نفس هذه الباخرة سافر أيضا ١٣٢ حاجا وحاجة من جنسيات مختلفة .. منهم ٧٦ من المغرب ، وتسعة حجاج من الفلبين .

ولقد كان في توديع الفوج الاول كما هو متبع .. حامد محمود محافظ السويس ، ويحيى رمضان رئيس مؤسسة النقل البحرى ومدير أمن السويس .

أما الباخرة ((سودان)) فقد أقلت الحجاج ممن وقعت عليهم القرعة .. كما حملت نفس الباخرة أيضا .. اعضاء بعثتى وزارة الداخلية ووزارة الصحة ..

وكما هو متبع في سفر البعثة الطبية .. فقد اخذت معها كمية كبيرة من المعدات الطبية .. وثلاث عربات اسعاف .. وكلها تخدم الحجاج المصريين .. وغيرهم من البلاد الاخرى اذا احتاج الامر الى ذلك .

ويوجد في كل باخرة مستشفى خاص .. هذا المستشفى مزود بعدد كبير من الاسرة .. والمعدات الطبية . وكلها لاستقبال حالات المرض الطارىء .. كذلك يعتبر هذا المستشفى المكان الذى تباشر منه اجراءات الحجر الصحى أثناء رحلة العودة .

ويوجد بكل باخرة ((مصر)) و ((السودان)) جامع يتسع كل منهما لحوالى ٢٥٠ حاجا للصلاة .. وان كان كثير من الحجاج يترك مكانه على الباخرة ويفضل المبيت .. والاقامة فيه طوال الرحلة .. وهم يعتبرون ذلك نوعا من البركة .

ولقد اتبعت اجراءات أمن حفظا على راحة الحجاج هذا العام .. فمنع سفر المرافقين والمودعين الى مدينة السويس .. واكتفى بعملية التوديع بمحطة كوبرى الليمون .. كذلك قامت وزارة الداخلية بتوفير الموظفين من أجل عملية تغيير العملة في محطة كوبرى الليمون بالنسبة للاشخاص الذين لم يكن عندهم الوقت الكافى لذلك ..

اجراءات سهلة

اما بالنسبة لحجاج الطائرات .. فقد تحول بلعوم المطار الى منطقة خاصة بالحجاج .. تتم فيه اجراءات السفر للذين يغادرون القاهرة الى جدة بالطائرات .. وعددهم حوالى ٤٠٠٠ مواطن ومواطنة تقريبا .

وقد اتخذت هذه الاجراءات لتخفيف الضغط على صالة السفر بالمطار .. وكذلك منطقة انهاء اجراءات الجوازات والجمارك . وقد بدأ يغادر مطار القاهرة الدولى يوميا حوالى ثلاث طائرات في الايام الاولى للسفر .. وصلت الى خمس رحلات .. ثم الى سبع رحلات في الايام الاخيرة في اليوم الواحد .

وقد اتخذت عدة اجراءات لراحة المسافرين لاداء فريضة الحج .. بحيث يبلغ كل منهم بأى تعديل في موعد الرحلة الى جدة في الذهاب أو العودة .. اذا طرأ تعديل في المواعيد المخصصة لذلك . وقد زودت منطقة انهاء اجراءات السفر بعدد من ضباط الجوازات ، ورجال الجمارك ، والحجر الصحى .. كما خصص أكثر من موظف لكتابة الاقرار لمن لايعرف القراءة والكتابة .

ولقد تم حجز جميع المقاعد على كل رحلات طائرات الطيران العربية التى خصصت لسفر الحجاج .. وقد بلغت الرحلات التى قامت بها الطائرات حوالى ٥٢ رحلة .. وذلك الى جانب ٧ رحلات منتظمة لطائرات الشركة قامت أيضا من القاهرة الى جدة .

وحجاج الطائرات سوف يعودون بمعدل ٣٠٠ حاج كل يوم .. أى ٨٠ حاجا في كل طائرة تقريبا .. بحيث يصل آخر فوج الى مطار القاهرة يوم ٢٢ مارس القادم .

وسوف يمضى حجاج الطائرات ٣ أيام بالحجر الصحى بالاقصر وأسوان قبل نقلهم الى القاهرة

وقد تم حجز ٦٠٠ سرير في فنادق كلابشة ابو سمبل بأسوان .. والاقصر وسافوى بالاقصر .. وفي هذه الفنادق سوف تتم اجراءات الحجر الصحى .. وبعد انتهاء هذه الاجراءات سوف يصل أول فوج بالطائرات يوم ١٥ مارس القادم تقريبا ..

وكل الدعوات الصالحات لجميع الحجاج .. وعود احمد ..

وتوبة خالصة لوجه الله تعالى .. ونقاء يتحرك داخل الاعماق .. وحب كبير يعمر كل القلوب .. قلوب الواقفين هناك على عرفات .. والذاهبين في ولاء الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . .

● تحقيق خاص لآخر ساعة :

الهدية التى جاءت مع العيد للمهاجرين

مع العيـــد جات هذه الهدية الي المهاجرين من أهالي القنال ..

ومع وقفة عرفات .. ومع بشائر العيد الكبير .. خرجت هذه القـــرارات من مجلس الوزراء تيسيرا لحياة المهاجرين ، وكان في مقدمتها : رفع معونة الاعاشـة المخصصة لكل أسرة .

وقد قال حافظ بدوي وزير الشـــئون الاجتماعية لآخر ســاعة : أن الرئيس جمال عبد الناصر حريص كل الحرص علي الا تبقي لأبناء القناة مشكلةمعلقـة وصدرت توجيهاته بالتنبيه الي ضرورة القضاء علي كل متاعبهم ومشاكلهم علي الفور .



● ابناء المهجرين .. تحاول الدولة أن تقدم لهم كل الرعاية .. الصحية والغذائية ..

من أهالى القنال..



● فى مجمعات المهجرين يحاول المشرفون تدريب البنات على فن التفصيل والتطريز

● رغم التكدس فى الحجرات فان الجميع يتحمل انتظارا ليوم الخلاص والانتصار .

وبعد اجتماع مجلس الوزراء خرجت عدة قرارات هامة تذاع لاول مرة تيسيرا لحياة المهجرين فى المحافظات واهم هذه القرارات :

* المساواة الكاملة من حيث المعونة التى تصرف للمهجرين خارج المعسكرات والمقيمين داخلها .

* تشغيل ذوى المؤهلات ومنحهم اولوية التعيين عن طريق القوى العاملة .. وكذلك الحال بالنسبة للحرفيين

* صدرت عدة تيسيرات هامة بالنسبة لطلبة القناة حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم على اكمل وجه وراحة تامة .

* مديرو الشئون الاجتماعية فى محافظتى الدقهلية والغربية كانوا مشغولين قبل ايام العيد فى اعداد كشوف حصر لابناء القناة المؤهلين والحرفيين الذين لم تتمكن ظروفهم من الالتحاق باى عمل .. ولم يكن هذا الاجراء يتم فقط على مستوى المحافظتين ولكن على مستوى جميع المحافظات التى تضم بها اعدادا من المهاجرين

ولوحظ ايضا ان المهجرين المقيمين خارج مراكز الايواء طالبوا بمساواتهم بالمقيمين فى داخلها من حيث قيمة المعونة التى تصرف لهم وذلك نظرا لنفاد مدخراتهم ولانهم يقيمون فى مساكن يدفعون لها ايجارات مرتفعة بالنسبة لدخولهم .

* كما برزت مشكلات خاصة بالنسبة للطلبة من ابناء القناة اهمها الرسوم المدرسية ونفقات الاقامة فى اماكن بعيدة عن دور العلم الملحقين بها وكذلك اعباء المواصلات التى يتنقلون بها .. الخ .

تجميع المشاكل

وفى لقاء آخر ساعة مع وزير الشئون الاجتماعية حافظ بدوى تكلم عن كيفية تجميع مشكلات المهاجرين وكيفية امكان حلها فقال :

* كمبدأ عام .. ان اخواتنا ابناء القنال الذين هدمت دورهم وفقدوا اموالهم نتيجة العدوان الغادر الذى تعمد الاعتداء على المدنيين نساء واطفالا وشيوخا .. هؤلاء لابد ان توفر لهم الرعاية الكاملة والحياة الكريمة داخل وطنهم .. هذا ما اوصى به المؤتمر القومى وما جعلته اللجنة المركزية اول الامور التى يجب مراعاتها والحرص على تنفيذها .

ولما كنت قد اخترت مقررا للجنة الشئون الداخلية المنبثقة من اللجنة المركزية كان لزاما على تنفيذ ما أوصت به اللجنة ، وقد حرصت فى بداية الامر على ان ازور هؤلاء الاخوة فى الاماكن التى اعدت لاقامتهم فى شتى المحافظات

وقد قمت بجولات فى ثمانى محافظات حتى الان وفى طريقنا الى زيارة باقى محافظات التهجير اطمئنانا على احوالهم ومعرفة مشاكلهم على الطبيعة .. وكان من وراء هذه الزيارات من ناحية والبحوث الاجتماعية التى تجريها اجهزة الوزارة بالتعاون مع المسئولين فى المحافظات تجمعت المشكلات ووضعت أمام مجلس الوزراء لدراستها وقد ابدى السيد الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما كبيرا بمشاكلهم وحرص سيادته على الا تكون هناك مشكلة معلقة لابناء القنال .. ونوقشت فى الاجتماع كافة التيسيرات التى تحقق لهم الراحة والطمأنينة .

رفع المعونة

وكانت اولى المشكلات التى عرضت على المجلس تتمثل فى ان الوزارة كانت تقوم بصرف اعانات اعاشة للمهاجرين من منطقة القناة تصل قيمتها تدريجا الى حد أقصى قدره ١٢ جنيها للاسرة فى الشهر بالنسبة للمقيمين فى داخل مراكز الايواء ، تسعة جنيهات فى الشهر للاسرة بالنسبة للمقيمين فى خارج مراكز الايواء ، وقد طالب المقيمون خارج المعسكرات بمساواتهم بالاسر المقيمة داخل مراكز الايواء لان مدخراتهم قد نفدت واضطروا الى بيع الكثير من امتعتهم الشخصية وخاصة انهم يتحملون اعباء اكثر مما تتحمل الاسر داخل المعسكرات كايجار السكن والنور والمياه ومساواة فى المعاملة قرر مجلس الوزراء رفع الاعانة الشهرية للمقيمين فى خارج المعسكرات ليصبح حدها الاعلى اثنى عشر جنيها فى الشهر بدلا من ٩ جنيهات وستصرف لهم الاعانة المعدلة قبل العيد . وستتكلف هذه الزيادة حوالى ٥٧ الف جنيه فى الشهر

الاولوية للمهاجرين

وكان من اهم مشكلات المهاجرين التى تضمنها التقرير ذلك الفراغ الذى يملأ حياتهم وحاجة



● ان هذا الشيخ لا يملك سوى الدعاء ولكن هناك من يعمل على الجبهة لتوفير الامان له .

القادرين منهم الى اعمال تقتل اوقات فراغهم وتدر عليهم دخولا مناسبة ، وفى هذا السبيل اتفقت الوزارة مع وزارة العمل على جعل الاولوية فى التعيين لهم ولابنائهم وقد قامت المحافظات فى هذا المجال بتشغيل الكثير منهم . كما قامت الوزارة بحصر المتعطلين منهم مع بيان واف للاعمال السابقة لهم ومدى قدرتهم على اداء اعمال بديلة لهم واتفقت مع وزارة الاصلاح الزراعى بتوزيع الاراضى المستصلحة عليهم فى منطقة ابيس .

كما قامت الوزارة بضم الكثيرين منهم الى مشروع الاسر المنتجة فعادت عليهم من ذلك دخول اضافية رفعت من مستوى معيشتهم .

وقد عرض امر حملة المؤهلات المتوسطة من خريجى عام ١٩٦٨ وما قبلها على مجلس الوزراء واقرت الشئون الاجتماعية أولوية تعيينهم عن طريق القوى العاملة ، وقد وافق المجلس على ذلك وتتخذ الوزارة الاجراءات اللازمة لتشغيلهم بالاتفاق مع وزارة العمل .

تيسيرات للطلبة

وتلى هذه المشكلة حاجة الطلبة الى اعانات تساعدهم على مواصلة التعليم فتقرر اولا :

* صرف الاعانات الشهرية اللازمة لهم والتى تختلف قيمتها باختلاف مراحل التعليم وقامت وزارة الشئون بصرف هذه الاعانات بالنسبة للطلبة من غرب القناة اما الطلبة من شرق القناة فقد قامت وزارة التعليم العالى بصرف الاعانات بالنسبة لهم .

* وقامت وزارة التعليم العالى بدفع رسوم الاقامة فى المدن الجامعية واعطت لهم الاولويه فى الاقامة بالمجان فى هذه المدن .

* وتقرر ان تقوم وزارة النقل باستخراج اشتراكات مجانية لهم طوال فترة دراستهم فى اى مكان .

* ولما لم يتمكن اولياء الامور من دفع المصروفات المقررة على ابنائهم فى **المدارس الخاصة** قامت الوزارة بالاتفاق مع التربية والتعليم بسدادها للطلبة العاجزين فى كافة المحافظات .

تخفيض المساكن للمهاجرين

* اما فيما يختص بايجارات المساكن فقد تعرض مستأجرو المنازل والاماكن التجارية بمنطقة القنال من المهاجرين لاجراءات الحجز والطرد لعدم قدرتهم على سداد الايجار ، فاصدر مجلس الوزراء قانونا بايقاف اجراءات التنفيذ والاجراءات الاخرى المترتبة على التأخير فى سداد الايجار المستحق على الاماكن التى يشغلها المهاجرون .. كما قرر مجلس الوزراء تخفيض ايجار المساكن التى تملكها الحكومة او القطاع العام والتى يسكنها ابناء القنال فى مناطق التهجير كما تقرر تخفيض قيمة المياه والانارة بالنسبة لهم .

هكذا تتعاون كل الاجهزة فى تنفيذ التيسيرات لابناء القنال حتى تجىء هدية العيد فى موعدها المناسب .

اسحق حبيب

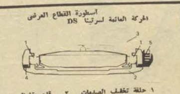
سرتينا DS
ساعة اليد الأكثر متانة فى العالم

سرتينا DS

ساعة اليد التى يستعملها عدد كبير من المهندسين والمعمارين وغالبية الرياضيين والسبب بسيط لانها اكثر الساعات متانة فى العالم ..

ففى ساعة سرتينا DS ليس الرقاص فقط هو المزود بوقاية ضد الصدمات ولكن اجهزة الحركة كلها وذلك بفضل نظام « توقيت مزدوج » من المطاط يعزل الحركة تماما داخل العلبة والساعة DS معزولة ايضا ضد الماء (الى عمق ٢٠٠ متر) كما انها ذات حركة اوتوماتيكية الامر الذى يزيد من دقتها وانتظام حركتها .

ولهذه الاسباب جميعها تستطيع ساعة سرتينا DS ان تتحمل كافة الصدمات التى لايمكن لاى ساعة من الاصناف المعتادة ان تتحملها لذلك يفضلها العدد الكبير من رجال الاعمال .



سرتينا DS ساعة الغطاسين الخصوصية

غالبا مايستعمل من يعملون تحت الماء ساعة سرتينا DS طراز سوبر PH500M انها ساعة الغطس الاكثر وقاية ضد الصدمات .

كما انها تشبه ساعات الغواصات بفضل اجهزة الوصل الخاصة المزودة بها وهى تتحمل ضغوط ٥٠ درجة جوية اى انها تستطيع بمعنى آخر ان تهبط الى عمق ٥٠٠ متر باكثر مما يمكن للانسان ان ينزل تحت سطح الماء ..

تشكيلة كبيرة لدى متعهد سرتينا

ان لم تكن فى حاجة الى ساعة متينة للغاية فانك لا شك تجد فى تشكيلة ساعات سرتينا النوع والشكل الذى يناسبك لان هذه التشكيلة هى من اغنى التشكيلات فى كافة صناعة الساعات السويسرية .



سرتينا DS
ساعة اوتوماتيكية – نتيجة – سوبر ضد الصدمات ومعزولة ضد الماء ذات) انواع مختلفة من الميناء حسب الاختيار مزودة باسورة مميزة من الصلب DS او اسورة من الجلد الخاص .



سرتينا DS « سيرتي داى »
ساعة اوتوماتيكية – بنتيجة تشير الى ايام الاسبوع سوبر ضد الصدمات ومعزولة ضد الماء – صلب غير قابل للصدا باسورة مميزة من الصلب DS او باسورة من الجلد الخاص .



سرتينا DS سوبر PH500M
ساعة الغطاس المهنى التى تم اختبارها فى المصنع تحت ٥٠ درجة جوية – اوتوماتيكية – نتيجة – سوبر ضد الصدمات ومعزولة ضد الماء – بنظارة دائرية مزودة بـ ٦٠ سن دولاب للوقف – ميناء سهل القراءة – اسورة مميزة DS

CERTINA سرتينا

Certina Kurth Frères SA. Grenchen, Suisse

سرتينا اخوان كورث – شركة مساهمة – جرينش – سويسرا »

وكلاء سرتينا فى العالم العربى

- **الجمهورية العربية المتحدة :** الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ شارع محمد فريد / القاهرة
- **عدن :** سوندرجى كاليداس واولاده « عدن » ليمتد / ص . ب ١ عدن
- **الجزائر :** س . أ . هـ . ف . م . ديريبج ١٠ شارع احمد شايب / تانجيه سابقا / الجزائر
- **البحرين :** محمد ابراهيم صغر / ص . ب ٨٦ البحرين
- **الأردن :** عبد اللطيف الدهبى شارع الملك فيصل / عمان
- **الكويت :** خضير عبد الله الشهاب / الكويت
- **لبنان :** ليون باكيان وشركاه ميدان النجمة « ليتوال » عمارة آكرا ص . ب ١٤٣٠ بيروت
- **ليبيا :** عامر محمد عامر لتجارة الساعات ١٠٠ شارع الاستقلال / بنغازى
- **المغرب :** جان لاكروا ٢٢ شارع كولبير / الدار البيضاء
- **قطر :** التاجر وحسين حيدر درويش ص . ب ٣٣٧ / الدوحة
- **المملكة العربية السعودية :** مؤسسة العفاشى ص . ب ٧٢٣ / جدة
- **السودان :** اليكتروهاوس – ا . ك . تانيليان ص . ب ٨٢٣ / الخرطوم
- **سوريا :** اخوان باكيان ص . ب ٤٩٧ / حلب
- **تونس :** روجيه صبان ٦ شارع ريجولوس / تونس
- **الخليج العربى :** التاجر / المخازن العامة ص . ب ١٨٠٠ / دبى

يقدمه : محمد وجدى قنديل — بريشة : مصطفى حسين

مع مجيء وقفـة عرفات ..وعيد الاضحى .. تتصـاعدالمقـاومة الفلسطينية فى ارجاءالارض المحتلة .. ويرتفع الفـدائيون باعمالهمالى ذروة البطولة والفـداء ..ويختلف لون العيد المصـبوغ بالتحفز ورائحته المعبقة بالبارود عن اعياد اخرى ..

ولابد أن يتطرق الحديث مع الشيخ احمد حسن الباقورى فى هذه المناسبة - بالتاكيد - الى تلك المعانى :
ما هو مغزى الفـداء فى الاسـلام .. ؟ وما هو حـكم الفدائيين واعمالهم .. ؟ وماهى المعانى المستوحاة من مناسبةعيد الفداء فى الظروف الحاضرة التى تجتازها الامة العربية .. ؟

هـذا الرجـل يقولـ :



• عيد الأضحى احتفال بحرية الإنسان وصيانة دمه



● ((واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ، قال لاقتلنك ، قال انما يتقبل الله من المتقين)) .

من هذه الاية ينبغى ان يكون البدء للحديث ..

لانها فى الواقع اصل القرابين التى استمرت بعد ذلك وتطورت حتى عرف التاريخ القربان الى الآلهة بدم الانسان ..

والبحث فى تاريخ الديانات يدل على ان فكرة التقرب للمعبودات بتقديم الاضاحى والقرابين كان ملازما للتفكير الدينى فى مختلف المراحل فلم يخل من هذه الشعيرة دين من الديانات .. والدليل على ان هذا المفهوم قديم وعام مانراه فى اسفار العهد القديم وما نراه فى هذه الاية - بالذات - وقد كانت الاضـاحى والقرابين تقدم احيانا من الادميين واحيانا من الحيوانات واحيانا اخرى من النبات وما يتخذ منه .. ويرى بعض العلماء :

ان الضحايا من اقدم اشكالها كانت تقدم من بنى الانسان فكانت احيانا تقدم من الاناث الاطفال واحيانا من الشبان وفى احوال اخرى من الشيوخ .. وكانت معظم الضحايا الانسانية تقدم من طائفتين .. الاولى الاطفال ذكورهم واناثهم وعلى الاخص اول مولود يولد لابويه .. والاخرى البنات وأن يكن ابكارا ..

وعندما نطالع تاريخ مصر القديمة نجد الشاهد والدليل عليه .. فقد كان المصريون القدامى يقدمون فتاة من اجمل فتياتهم وارقهن حسبا الى النيل باعتباره مظهرا من مظاهر الاله .. وظل الامر كذلك حتى جاء عمر بن الخطاب - خليفة المسلمين - فنهى عن تلك العادة حتى ابطلت تماما ..

واول من رفع هذا الامر عن الانسانية ودعا الى تحريرها من هذه الخرافات المدمرة للامم والشعوب هو ابو الانبياء - سيدنا ابراهيم - فقد راى فى المنام امرا من الله تعالى بذبح ابنه اسماعيل ، ولم يمكنه الا ان ينفذ امر الله فاخذ ابنه ووضعه على الارض واراد ان يذبحه وعند ذلك - بعد أن علم الله منه حسن الطاعة - امره أن يكف عن ذبح ابنه وان يذبح بدله كبشا ((خروفا)) وفداه بذبح عظيم .. والى هذا المعنى يشير القرآن الكريم حيث يقول :

((فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى قال يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين)) .

وعلى ذلك مضت ديانة ابراهيم - وهى الاسلام - وهو الذى سمى المسلمين ((مسلمين)) على ماتشير الى ذلك الاية الكريمة :

((وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)) .

غير أن هذا الدين الذى جاء به ابراهيم الى الانسانية كافة لم يدم طويلا حتى انقلب الى الوثنية وظلت ماضية مع الناس تدعوهم الى ماكانوا عليه قبل الدين من التقريب الى الآلهة بالضحايا البشرية .. وفى السيرة النبوية نجد ان والد النبى اريد له يوما ان يكون ضحية بشرية ولكنه فدى بمائة من الابل .. ولما بعث الله محمدا عليه السلام كانت رسالته تجديدا لملة ابراهيم فاحيا تلك السنة التى تقوم على فداء الانسان

فالضحية - أو ذبح الخراف فى العيد - ليست الا تذكارا لنعمة الله على البشر بان رفع عنهم اثقالهم ولفت انظارهم الى ان الله حابا بالبشر عبث لايليق بعقل ولا بدين .. ومن هنا يكون للمسلم ان يعتبر ذبح الخروف فى يوم العيد نوعا من الاحتفال بحرية الانسان الكاملة والممثلة فى صيانة دمه - وذلك كما تحتفل الشعوب بحرياتها واستقلالها - كذلك يحتفل المسلمون فى يوم الاضحى بالعيد الكبير الذى احترم حياة الانسان ، ويستطيع الباحثون ان يرتبوا على هذا الموقف الجليل الموصول بتقديس الانسان واحترامه كل ماجد بعد ذلك وترتب عليه من الدعوات المستمرة دينيا ومدنيا وكلها تدور حول احترام حقوق الانسان فى القديم وفى الحديث ..

● اما ربط هذه الضحية بالعيد الاكبر الذى هو ختام اعمال الحج فانه يجيء من ان الحج بكل مناسكه وشعائره هو من اعمال سيدنا ابراهيم فالوقوف بعرفات وغير ذلك مما رسمه وامر به ودعا اليه ابو الانبياء ، واما التضحية فى يوم العيد بذبح الحيوان فلست ارى مانعا من ان يكون الشروع فى ذبح ابراهيم ابنه وفداء الله له بالذبح العظيم قد وقع فى مثل هذا اليوم - يوم العيد - وعلى ذلك اتخذ المسلمون مناسك الحج كما قام بها ابراهيم ومن ضمنها الذبح ..

اما لماذا سمى هذا العيد بالاكبر .. ؟ ومع انى لم ار فى ذلك نصا اعتمد عليه الا اننى لا ارى مانعا من الاعتقاد بان العيد الاكبر يقابل العيد الاصغر .. والعيد الاصغر يجيء فى اعقاب رمضان بعد ان يصوم المسلم شهرا ويمتنع عن كل شهواته فاذا انتهى منه اعقبه العيد الذى يعنى الاحتفال بالانتصار على النفس وهو شيء صغير اذا قيس بالانتصار على الوثنية فى كل مكان بفداء الانسان بالحيوان .. ومن اجل ذلك يكون عيد الفطر عيدا اصغر لان الانتصار فيه محدود ويكون عيد النحر عيدا اكبر لان الانتصار فيه اوسع مجالا وابعد افقا .. وارجو ان يكون المعنى صوابا او غير مجانب للصواب..

● الملاحظ ان الناس يسمون هذا العيد بعيد الفداء وهو فى حقيقة فداء ..

وهذا المعنى حقه على الامة العربية والاسلامية ان يبعث فيهم معنى الفداء على صورة موصولة بالفطرة وموصولة بالدين ..

فان الذى يبذل دمه فى صيانة كرامته وكرائم امته وصيانة حقوق شعبه انما هو ((فدائى)) يستحق التكريم والاحترام .. ويكون عمله موصولا وصلا قويا وثابتا لا شك فيه برضوان الله عز وجل .. والقرآن الكريم ملىء بالايات التى تشير الى الفداء وهى التى تدعو المسلمين دائما الى الجهاد فى سبيل الله .. والجهاد ليس الا فداء لان الانسان يبذل فيه نفسه راضيا فداء لامته .. وسبيل الله ليست شيئا اقدس من صيانة الحرمات والدفاع عن الشرف والكرامة والحرية والسلام ..

الشيخ احمد حسن الباقورى
مدير جامعة الازهر



يقدمها **جميل عارف**

١٠٠٠٠ عملة ذهبية للبيع

●● تقرر بصفةنهائية تحديد سعر العملة الذهبيـ ٤٠ جنيها للقطعة الواحدة .. وفى الاسبوع الماضى عرض وكيل وزارة الخزانة لشئون الخزانة العامة اول قطعة ذهبية على الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة كعينة .. ووافق الوزير على سك ١٠ الاف قطعة على أن يبدأ توزيعها معاول ايام العيد !

كتب إسلامية تطبعها القاهرة بلغة البشتو الفارسية!

●● تقرر ان يصدر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مجموعة من الكتب الاسلامية بلغة ((البشتو)) وهى لغة فارسية قديمة .. وتعتبر اللغة الوطنية فى افغانستان .. وكان الملك محمد ظفر الله شاه ملك الافغانستان هو الذى اقترح على محمد توفيق عويضة طبع هذه المجموعة من الكتب الاسلامية .. وقال له عندما استقبله فى قصره الملكى اثناء زيارة بعثة الصداقة الاسلامية لافغانستان :

– لماذا لا يكون لنا معكم ضلع فى خدمة الاسلام .. ان الاسلام ديننا .. ونحن على استعداد للمشاركة معكم فى خدمة الاسلام ..

واقترح الملك محمد ظفر الله ان تشترك حكومته مع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى مشروعات احياء التراث العربى القديم !

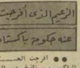


مباحثات فى القاهرة قبل السفر إلى واشنطن

●● ينتظر ان يزور الملك حسين القاهرة قبل سفره الى واشنطن حيث تقرر ان يحمل الملك حسين الى الرئيس الامريكى وجهة النظر العربية بشأن تطورات الموقف فى الشرق الاوسط .. وفى الصورة الملك حسين اثناء زيارته لاحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى الضفة الغربية ، وكان هذا المخيم قد تعرض فى الاسبوع الماضى لعدوان الطائرات الاسرائيلية !

طائراتنا العربية تبدأ رحلاتها الى طوكيو يوم ١٧ يونيو

●● تقرر ان تعود الطائرات العربية للعمل مرة أخرى على خط القاهرة – طوكيو ابتداء من يوم ١٧ يونيو القادم .. وينتظر ان تتسلم شركة الطيران العربية الطائرة البوينج الثانية التى تم التعاقد على شرائها فى شهر مايو القادم .. وثمن الطائرة ٨٫٩٠٠٫٠٠٠ دولار امريكى .. وستقوم الشركة العربية بدفع ثمن هذه الطائرة نقدا ، ودفعة واحدة من حصيلة مبيعاتها فى الخارج بعد تسلم الطائرة فى شهر مايو القادم !



●● افرجت الحكومة الباكستانية عن الزعيم الباكستانى ذو الفقار على باهوتو بعد اعتقال دام لمدة ثلاثة اشهر كاملة .. والزعيم الباكستانى كان وزيرا للخارجية ، ويراس فى الوقت الحاضر حزب الشعب الباكستانى المعارض للحكومة .. وبرى الزعيم الباكستانى بعد الافراج عنه وقد استقل عربة تجرها مجموعة من الثيران عند وصوله الى قريته فى غرب باكستان واسمها قرية لاوكانا.



فساتين شعبية لكل السيدات

●● مصممة الازياء ايفون ماضى تعمل الان على تنفيذ مشروع قديم كان يراود تفكيرها دائما ، وهو انتاج فساتين شعبية لتكون فى متناول كل السيدات .. وتقول ايفون .. ان الفستان الواحد لن يباع فى الاسواق باكثر من ١٧٥ قرشا.. ومع بداية تنفيذ المشروع انهالت الطلبات من تجار المحافظات لشراء هذا الفستان الشعبى الجديد !

انتصار جديد للدبلوماسية الأفريقية

●● انتصرت الدبلوماسية الافريقية على المدير العام لمنظمة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة فى روما ..

وكان الدكتور بورما المدير العام للمنظمة الدولية فى روما قد تقدم الى المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع للامم المتحدة عند اجتماعه فى شهر يوليو الماضى فى جنيف باقتراح غريب ..

قال .. ان منصب ممثل منظمة الزراعة والتغذية فى افريقيا شاغر .. واقترح ان يقوم ممثل المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى اكرا عاصمة غانا .. بمهام ممثل المنظمة الدولية فى افريقيا الى جانب اعباء منصبه الاصلى ..

واثار الاقتراح ثائرة الدول الافريقية .. وعندما عقدت المنظمة الدولية مؤتمرها الاخير فى كامبالا عاصمة اوغندا هاجم بعض ممثلى الدول الافريقية المدير العام للمنظمة الدولية فى روما .. واتهمه بعض المندوبين بالتعصب وتكتلت الدول الافريقية ضد اقتراح المدير العام لمنظمة الزراعة والتغذية ..

كما تكتلت ضد اقتراح آخر بتعيين ممثل غير افريقى للمنظمة الدولية فى افريقيا .

وكان من راى بعض الدول الافريقية .. ان هذا الممثل سيعمل فى القارة الافريقية.. ولذلك يجب ان يكون افريقيا ..

ودارت فى هذه الاثناء اتصالات مع المستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة فى نيويورك ..

وهدد بعض ممثلى الدول الافريقية بان حكوماتهم لن تتعاون مع اى ممثل غير افريقى يقع عليه الاختيار للعمل فى افريقيا ..

وقالوا .. ان المدير العام للمنظمة الدولية يقف هذا الموقف الغريب فى الدول الافريقية بسبب معارضة المندوبين الافريقيين فى اختياره عندما اجريت انتخابات المدير العام للمنظمة ..

وازاء الموقف الصلب الذى وقفه ممثلو الدول الافريقية لم يكن امام المستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة الا ان يتدخل.

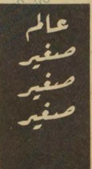
واستسلمت المنظمة الدولية ..

وتقرر اختيار احد الافريقيين من جمهورية داهومى فى غرب افريقيا ليعمل ممثلا للمنظمة الدولية فى افريقيا .

وكان انتصارا للقارة الافريقية .

وانتصارا للدبلوماسية الافريقية !

جميل عارف



●● اضطر الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان نمرا فى الاسبوع الماضى فى اول يوم من ايام رحلة صيد قام بها فى ادغال نيبال على اثر انتهاء زيارته الرسمية لها .. وقرر الملك بعد هذا النجاح اختصار ايام الصيد والعودة الى بلاده قبل الموعد المحدد بيوم كامل !

●● وفى واشنطن .. قالت الصحف الامريكية ان بحثا مثيرا قامت مجموعة من اساتذة الجامعات الامريكية باعداده عن الجوع بين طلبة المدارس السود .. وتبين من هذا البحث الذى يزمع الاساتذة الامريكيون تقديمه الى الكونجرس الامريكى ان ٦٠٪ من طلبة المدارس السود فى ولاية كاليفورنيا وحدها مثلا يعانون من نقص التغذية ..

ويقول البحث .. ان زيادة الفيتامينات لهؤلاء الطلبة ليست حلا للمشكلة .!

●● وفى باريس .. قررت الحكومة الفرنسية لاول مرة استخدام الطائرات فى مكافحة حرائق الغابات .. وكان ان اعدت سربا يتكون من ١٠ طائرات من ذوات المحركين ، وهى تشبه قاذفات القنابل الثقيلة.. ولكنها لاتقذف سوى الماء .. وسعة كل طائرة ٥٥٠٠ لتر من الماء .. ويمكن للطائرة ان تقترب من قمة الاشجار ساعة الحريق حتى مسافة ٢٥ مترا .. وتطير الطائرة بسرعة ١٧٠ كيلو مترا فى الساعة

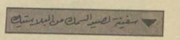
●● وفى لندن قال عالم من اسكتلندا اسمه الدكتور دوجلد بيرو .. ان اذكى الاولاد هو الذى تلده امه وهى فى سن الخامسة والثلاثين بشرط ان يكون ولدها البكر .. اى اول اولادها .. وقال ان الابن الخامس الذى تلده امه وعمرها اقل من ٢٠ سنة عادة يكون بليدا ..

والدكتور دوجلد بيرو يعتبر واحدا من اشهر الاخصائيين الانجليز فى امراض النساء والولادة

●● وفى موسكو .. اشترك الاطفال فى مهرجانات خاصة نظمها الاتحاد السوفيتى للاطفال وحدهم ، وظهر الاطفال فى هذه المهرجانات بملابس الكرنفالات .. وفى الصورة مجموعة من اطفال احدى مدارس التزحلق على الجليد ، وهم يتلقون احد الدروس بملابس الكرنفال .. وتضم هذه المدرسة حوالى ٨٠٠ طالب وطالبة .. وتتراوح اعمارهم ما بين ٥ و ١٢ سنة !

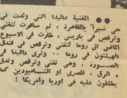






●● تعاقدت جمعية تعاونية لصيد السمك فى بولندا مع احد مصانع بناء السفن البولندية على بناء مجموعة من سفن الصيد .. ولكن من البلاستيك الازرق .. وقام مصنع بناء السفن ببناء اول سفينة من البلاستيك وفى الاسبوع الماضى احتفل بنزولها الى المياه لتشارك فى عمليات صيد السمك فى بحر البلطيق !





●● المغنية داليدا التى ولدت فى حى شبرا بالقاهرة ، ثم سافرت لتغنى وترقص فى باريس ، طارت فى الاسبوع الماضى الى روما لتغنى وترقص فى فندق الهيلتون فى روما .. وترى داليدا فى الصورة ، وهى تغنى وترقص وتدق « الرق » المصرى او التامبودين كما يطلقون عليه فى اوربا وامريكا !

اطباء انجليز للتدريب على جراحة السرطان فى القاهرة

●● عرضت الحكومة الانجليزيةعلى القاهرة ايفاد مجموعة من الاخصائيين الانجليز للتدريب فى معهد السرطان الجديد .. وفى كلية الطب بجامعة القاهرة على جراحة السرطان تحت اشراف الدكتور اسماعيل السباعى كبير جراحى السرطان فى مصر .. وكان الدكتور السباعى قد ألقى اثناء زيارته الاخيرة لانجلترا عدة محاضرات فى الجامعات الانجليزية فى جراحة السرطان وتقدمها فى الجمهورية العربية المتحدة .. وقد بعثت الحكومة الانجليزية برغبتها الى القاهرة بعد عودة الدكتور السباعى الى القاهرة .. وفى الاسبوع الماضى وافقت وزارة التعليم العالى على رغبة الحكومة الانجليزية .. ولكن بعد افتتاح معهد السرطان الجديد فى الشهر القادم !

اسطوانات لتعليم الصلاة باللغة البرتغالية

●● قرر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية طبع مجموعة اسطوانات تعليم الصلاة .. ومجموعة اسطوانات دينية اخرى باللغة البرتغالية لاول مرة .. وتقرر ارسال هذه الاسطوانات الى المغتربين العرب فى مختلف بلاد امريكا اللاتينية هدية من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة ..

هند رستم مريضة بالروماتزم فى وجهها

●● اصيبت هند رستم بعد فراغها من تصوير دورها فى فيلم جديد اسمه (عزيزة) بحالة روماتزم حادة فى نصف وجهها الأعلى .. كما تأثرت اعصاب عينيها .. وقد اضطرت لملازمة الفراش لمدة اسبوعين بامر الاطباء حتى تتماثل للشفاء .. والسبب كما تقول هند رستم .. ان دورها فى الفيلم كان يحتم عليها ارتداء قناع من المطاط ليخفى تشويها اصاب وجهها – فى الفيلم – ويبدو انها قد اصيبت بلفحة هواء بارد بسبب اضطرارها اكثر من مرة لخلع هذا القناع بعد التصوير ثم الاسراع بمغادرة الاستديو لتذهب الى بيتها فى عز البرد !

تعداد سكان العالم يصبح ٨٠٠٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠

●● آخر احصائية فى الامم المتحدة تقول يوجد الان ٣٥٠٠ مليون انسان يعيشون على سطح الكرة الارضية .. وكان تعداد سكان العالم فى اوائل العام الماضى ٣٤٠٠ مليون نسمة .. اى ان عدد سكان الكرة الارضية يتزايد بمعدل ١٠٠ مليون نسمة فى كل سنة .. وهو مايعادل مجموع تعداد السكان فى البلاد العربية كلها .. وينتظر ان يصل تعداد سكان العالم فى سنة ٢٠٠٠ عددا يتراوح بين ٧٠٠٠ و٨٠٠٠ مليون نسمة .. وتقول الاحصائية .. ان اكثر من ٦٠٪ من سكان العالم يعيشون فى سبع دول هى الصين الشعبية (٧٢٣ مليونا) والهند (٥٢٢ مليونا) والاتحاد السوفيتى (٢٣٩ مليونا) والولايات المتحدة (٢٠٢ ملايين) وباكستان (١٢٦ مليونا) واندونيسيا (١١٣ مليونا) .. واليابان (١٠٠ مليون) .. كما توجد ١٦ دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة يزيد تعدادها على ٢٥ مليون نسمة .. وبمعنى آخر تقول الاحصائية ان سكان هذه الدول الـ ٢٣ يمثلون اربعة اخماس تعداد سكان الارض وتعداد سكان الصين والهند وحدهما يمثل ثلث السكان !





●● نصح الاطباء فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا بملازمة الفراش لمدة ٤ اسابيع كاملة بعد العملية الجراحية التى اجريت لها فى ركبة ساقها اليسرى التى انكسرت فى حادث التصادم الذى وقع لسيارتها فى طريقها الى فلورنسا .. وكانت جينا تقود سيارتها الرولزرويس بسرعة عندما تزحلقت السيارة على الثلج الذى كان يغطى الطريق .. وافلتت عجلة القيادة من يدها لتصطدم السيارة بحائط ..

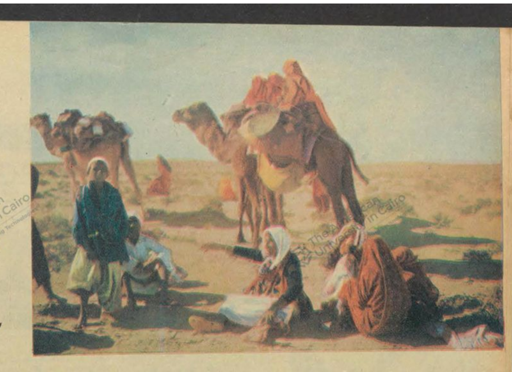
واصيبت جينا بكسر فى عظام ركبتها وبرضوض وكدمات فى ساقها وخدها الايمن .. واصيب فى الحادث ثلاثة كانوا يرافقونها فى السيارة .. وهم المخرج فرانكو زيفاريلى والمصور باولونيومان .. والناقد الفنى جيان لويجى ،

اوبريت دينية فى العيد

●● يعرض التليفزيون ايام موسم الحج اول اوبريت دينى اسمه دعاء النغم .. والاوبريت من تاليف واعداد عبد الفتاح منسى استاذ آلة القانون بمعهد الموسيقى العالى ورائد ندوة الهدى المحمدى .. والاوبريت تم تصويره فى استديو الاهرام حيث قام المخرج زكى منسى بعمل ديكورات صوره طبق الاصل فى المنطقة حول ضريح السيدة فاطمة النبوية .. وعلى انغام آلة القانون .. اخذ افراد الكورس يرددون الصلوات والابتهالات الدينية على رسول الله لمدة ربع ساعة ..

ب . ب . أصبحت زوجة دولية !

●● اوشكت بريجيت باردو أن تصبح زوجة دولية فزوجها الاول روجيه فاديم من اصل روسى .. وزوجها الثانى جاك شارييه فرنسى .. والثالث جونتر سايكس المانى .. وكانت قد ترددت اشاعات كثيرة تقول انها تستعد للطلاق من زوجها الالمانى لتتزوج شابا ايطاليا اسمه لويجى رينتزى .. ولم تستمر هذه الاشاعات طويلا فقد طردت بريجيت باردو الشاب الايطالى من الفيلا التى تعيش فيها على ساحل سان تروبيز وقد اشتهرت باسم فيلا (المادراج) .. ومنذ عدة اشهر احتفلت بريجيت باردو بمرور ثلاث سنوات على زواجها من جونتر سايكس الالمانى .. واعلنت فى هذه المناسبة حصولها على الجنسية الالمانية وتنازلها عن جنسيتها الفرنسية .. وبريجيت باردو عمرها ٣٢ سنة .. وقد اشتركت حتى الان فى تمثيل ٣١ فيلما سينمائيا



الحج سيرًا على

● آخر ساعة تلتقى مع قافلة الحجاج المسلمين التى تخترق صحراء أبوظبى

رسالة من الخليج :

يكتبها : مصطفى شردي

تصوير : محمد بدر



مصطفى شردي



محمد بدر

فوق رمال ملهتبة كجمر النار ..وعبر صحراء مترامية تكاد رهبتها تخلع القلب .. كانوا ينطلقون في سلام يسبحون اسم الله .. وبين الحين والآخر ترتفع اصواتهم بالتكبير والتلبية .

انهم من « البلوش » آخر الجماعات الاسلامية التي ما زالت تحج الى بيت الله في مكة المكرمة فوق ظهور الجمال ..انهم ينطلقون بزوجاتهم وأطفالهم ومعهم طعام قليل وايمان كثير .. يقودهم دليل يكاد يلم بمعالم الطريق !

وجوههم فرحة مستبشرة وصدورهم عامرة بالايمان العميق .. لاتخالج قلوبهم نبضة خوف من طريق مجهول يخترق المنطقة الشمالية من صحراء الربع الخالي .. وكل خطوة تضاعف من سعادتهم . فهي تقربهم من بيت الله العتيق ومن قبر رسوله الكريم ..

الأقدام

فوق ظهور الجمال



القافلة تنساب في الوديان وشعاب الجبال .. والايمان يملأ الصدور بالاشراق والنور

كانت السيارة تتواثب بنا في الطريق الجبلي الوعر بين ((ابو ظبي)) وامارة ((دبي)) .. وكان الانهاك وتعب العمل المتواصل خلال ايام ثلاثة قد جثم ثقيلا فوق اجفاننا .. ولكن فجوات الطريق المباغتة كانت تشد اعصابنا بقسوة .. وترغم عيوننا على ان تظل نصف مفتوحة بين النوم واليقظة ..

ورايتهم في الافق .. قافلة من الجمال تنطلق تجاه الغرب .. وفوق الجمال وحولها رجال في ايديهم عصى طويلة يستعينون بها على السير في الرمال ..

وسمعت نفسى اسال احمد سائق السيارة الذي كان يكافح الطريق :

- من هؤلاء ؟ ..

وصوب احمد الى يساره نظرة خاطفة ... ثم عاد يركز بصره على الطريق الخطر وهو يقول :

- هؤلاء هم ((البلوش)) الذين يحجون الى بيت الله فوق الجمال ، وسيرا على الاقدام .. ويخترقون صحراء السعودية الى مكة ..

وطار النوم .. ونظرت الى المقعد الخلفي حيث كان الزميل محمد بدر ، فوجدته يستمع الى كلمات السائق متحفزا ..

وقلنا في وقت واحد :

- قف ! ..

ثم نزلنا وعبرنا الطريق .. وغاصت اقدامنا في الرمال ونحن نهرول تجاههم .. كان عددهم حوالى الخمسين شخصا .. ومعهم اقل من عشرة جمال .. واقتربنا منهم اكثر وراونا .. ولكنهم لم يتوقفوا عن سيرهم .. واوسعنا الخطى حتى ادركناهم ..

وجوههم نحيلة سمراء .. وفوق رؤوسهم عمامات ذات الوان صارخة .. وفي ايدى معظمهم مسابح تجرى حباتها بين اصابعهم .. معظم النساء كن فوق ظهور الجمال ومعهن الاطفال الصغار .. وبعض الفتيات يسرن على جنبى القافلة .. بينما كان الرجال جميعا يسيرون على الاقدام .. وقد حمل بعضهم اطفالا صغارا فوق اكتافهم .. والجميع يجدون في السير السريع محاولين اللحاق بخطوات الجمال الواسعة !

⊙❖⊙

نظروا الينا في قلق وهم مستمرون في السير ، قلت لهم :

- السلام عليكم ورحمة الله ..

تلاشى نصف القلق من فوق وجوههم ... وردوا :

- وعليكم السلام ! ..

قلت :

- نحن صحفيون من القاهرة ..من مصر ..

هزوا رؤوسهم دلالة على عدم الفهم .. ثم التفتوا يستغيثون برجل قصير القامة كان يتقدم الينا ..

جاء الرجل وقال :

- السلام عليكم ..

قلت :

- وعليكم السلام .. نحن صحفيون من القاهرة

ولم يبد عليه الفهم ! حاولت أن افهمه باللغة الانجليزية ولكنه قاطعنى قائلا :

- اننى اتكلم العربية ولا اعرف الانجليزية .. ولا افهم ماذا تقول :

قلت :

- الا تعرف الصحف .. الجرائد .. المجلات

● كل زاد الرحلة الشاقة إلى بيت الله : صفيحة من الماء .. وطعام قليل .. وإيمان كثير

عددهم حوالى الخمسين.. اكثر من نصفهم من النساء والفتيات والاطفال .. والرجال يسيرون على اقدامهم كل الطريق .. والنساء والفتيات والاطفال يركبون الجمال بالتناوب لان عددها لا يكفيهم جميعا ..



.. التى تنشر الصور والاخبار .. لا ..
وهز الرجل رأسه قائلا :
– لا .. لا اعرف ما هى الصحف ! ..
قلت :
– لا يهم .. اريد ان اعرف اسمك ..
قال :
– لماذا ؟
قلت :
– انا اسمى مصطفى .. وهذا زميلى محمد .. ما اسمك ؟
وكأنما نطقت سحرا .. تهلل وجه الرجل ، وذاب منه التوتر والقلق .. والتفت الى رفاقه وصاح :
– هذا مصطفى .. وهذا محمد ! ..
وامتدت عشرات الايدى تصافحنا بقوة .. وارتسمت البسمات على كل الوجوه .. وكشفت احدى الزوجات عن وجهها من فوق الجمل تنظر الينا .. ولكنها عادت تخفيه بوشاح الوانه زاهية عندما شاهدت عدسة محمد بدر تتجه اليها ! ...

⊙❖⊙

قال الرجل : ان اسمه احمد بن على ... وانه زعيم هذه الجماعة التى يبلغ عدد افرادها ٦٢ فردا .. انهم جميعا اقارب .. من ابناء باكستان ، وبالتحديد من بلوخستان ... ويسمونهم فى منطقة الخليج العربى (البلوش) .
وقال : انهم جميعا يشتغلون بالزراعة .. فى موطنهم الاصلى .. ومنذ عامين قرروا الخروج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الكريم .
سألته :
– ولماذا لا تحاولون اداء فريضة الحج بوسيلة اسهل .. ان فى العالم اليوم سيارات وبواخر وطائرات نفاثة .. وفى هذه اللحظة يوجد رجال يطوفون حول الارض فى سفن فضاء !
قال الرجل وهو ينظر الى الفضاء : اين ؟
ثم هز رأسه وعاد يقول :
– نحن نفضل هذه الوسيلة .. اننا فقراء لا نملك المال اللازم الذى ندفعه للسفر بالطائرة او الباخرة لكل هذا العدد .. ان الرسول الكريم كان يركب الجمال ..
قلت : لان الجمل كان اسرع وسيلة انتقال فى ذلك الوقت ..
سكت الرجل قليلا ثم قال :
– منذ حوالى عامين .. قطعنا جزءا من صحراء باكستان وجزءا آخر من صحراء ايران .. سيرا على الاقدام .. ثم ركبنا زورقا عبر الخليج العربى الى امارة ((دبى)) ، وكنا فى حاجة الى نقود حتى نستعد لرحلة الحج ، فاشتغلنا فى ميناء ((دبى)) لمدة عام ونصف عام .. فى عمليات شحن السفن وتفريغها ، وكنا نقتصد كل ريال نحصل عليه حتى نشترى هذه الجمال .. وقد دفعنا فى الجمل الواحد حوالى الخمسين دينارا ، ثم بدأنا رحلتنا ..
– وكيف تعرفون الطريق ؟ ..
قال الرجل باسما :
– الله يرشدنا .. ومعنا دليل ..
وتقدم شاب قصير نحيل ضاحك الوجه ليصافحنى وقال :
– انا الدليل ... انا اعرف الطريق ... واعرف اماكن آبار المياه فى الصحراء ... واعرف كل شىء فيها .. فقد سبق ان قمت بمثل هذه الرحلة منذ ٥ سنوات !!
قلت فى ذهول :
– مرة واحدة .. ومنذ ٥ سنوات ! ان معالم الصحراء تتشابه .. وكثيرا ما تتبدل ... ان الرياح تحرك تلال الرمال من مكان الى آخر .. كيف تعرف معالم الطريق ؟
ضحك وقال :
– ان مرة واحدة كافية لى .. اننى واثق من معرفة الطريق .. ولن نضل ابدا لان الله يرعانا .. اننا نسير دائما الى الغرب مع ميل الى الشمال ..
– وكيف تعرف الشرق والغرب ... هل معك بوصلة ؟ ..
– بوصلة .. بوصلة ! .. ان الشمس تساعدنا دائما .. وبها اعرف الطريق ..
ثم امسك بيدى وسأل :
– ما هى البوصلة ؟
ولم ارد عليه .. التفت الى احمد بن على قائد الجماعة .. وسألته :
– هل انت واثق من ان هذا الرجل يعرف الطريق .. يعرف اماكن الآبار جيدا ؟
وابتسم احمد بن على وقال :
– ان اعتمادنا ليس على هذا الرجل .. ان اعتمادنا على الله .. اننا الآن نمر بصحراء أبو ظبى من اولها لآخرها .. والشيخ زايد ابن سلطان حاكم أبو ظبى يسمح لنا بهذا ... يسمح لنا بأن نشرب من الآبار .. لقد كان عدد الآبار فى صحراء أبو ظبى قليلا فى الماضى .. ولكن اقاربنا الذين قاموا بهذه الرحلة فى العام الماضى قالوا لنا : ان الشيخ زايد امر بحفر مئات الآبار فى كل مناطق الصحراء وحتى حدود السعودية .. ومسموح لنا بأن نشرب من هذه الآبار .. وتشرب جمالنا ايضا .. وكما ترى لا يوجد خوف من شىء .. الله يرعانا ..
قلت :
– ولكنكم بعد الخروج من حدود ابو ظبى .. ستدخلون المنطقة الشمالية من صحراء الربع الخالى وهى مخيفة جدا والماء فيها نادر !
قال الرجل وابتسامة الثقة على شفتيه :
– لا تخف .. اننا نحمل احتياطيا من الماء .. وهذه الجمال تشرب مرة كل اسبوع فى الصحراء .. انظر .. هذا هو احتياطى الماء ..
ودق بيده على صفيحة صغيرة من النوع الذى يستعمل فى تعبئة زيوت السيارات ... صفيحة سعتها اقل من جالون كانت معلقة على جانب الجمل .. وكان كل جمل يحمل واحدة مماثلة !! ...
ولم اجد ما اقوله امام اصرار الرجل وايمانه

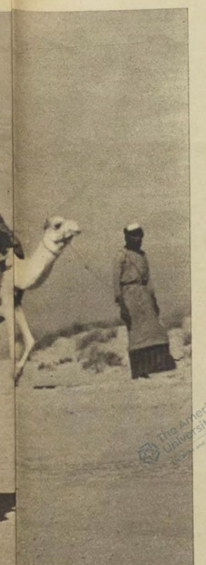
⊙❖⊙

وتركنا الدليل واسرع الى مقدمة القافلة التى كانت تنطلق نحو قرص الشمس المنحدر الى المغيب .. وقال لى واحد من رجال القافلة اسمه ((على حسن)) : ان قوافل اخرى تفشل فى اختراق حدود المملكة العربية السعودية لان حرس الحدود هناك يلتقون بهم فيعيدونهم على اعقابهم .. وقال لى : ان مثل هذه القوافل لابد ان تخترق الحدود خلسة بعيدا عن انظار حرس الحدود .. ورغم ان قوافل كثيرة تعود حزينة لفشلها فى تحقيق الامل .. الا اننا لا نتعب من تكرار المحاولة !!
وسمعت احمد سائق السيارة يقول لى :
– انهم يؤمنون بان العمل فى الجزيرة العربية مبارك .. فهى ارض الرسول .. وكلما عملوا بالقرب من قبره كانت سعادتهم اعظم .. ولهذا فانهم يشكلون مشكلة امام السلطات السعودية ، لان معظمهم لا يرحل بعد الحج .. ويبقى ليبحث لنفسه عن عمل .. ولهذا فان السلطات السعودية تبحث عنهم بعد موسم الحج كل عام ، وترحلهم الى خارج حدودها ..
وعرفت ايضا .. انه فى العام الماضى تكدس ٣٥٠ منهم فى سفينة شراعية صغيرة .. غرقت بهم قرب شواطىء ((دبى)) ، وغرق اكثر من نصفهم فى البحر ! ..

⊙❖⊙

وتوقفنا عن السير الذى ارهقنا رغم انه لم يتجاوز نصف ساعة !
ولوحنا لهم مودعين .. وابتعدت القافلة عنا .. تنساب فى الوديان وشعاب الجبال .. واقدام رجالها تغوص فى رمال الصحراء الناعمة شديدة النقاء .. تماما مثل قلوب الرجال الذين يسيرون عليها ..

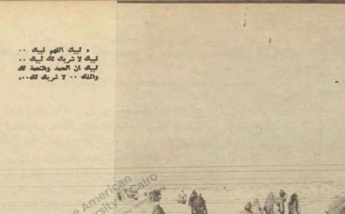
مصطفى شردى



العصا ليست لضرب الجمال .. فهم يحنون عليها حنانا كبيرا .. لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يركب الجمال .. وليست للدفاع عن النفس .. فانهم جميعا لا يحملون اى نوع من انواع السلاح .. ان معظم رجال القافلة يستعينون بهذه العصا الخفيفة على السير فى الرمال .. ولست ادرى .. هل حمل هذا الحاج عصاه لترتاح على كتفيه من عناء السير الشاق الطويل .. ؟

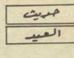


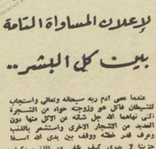
« لبيك اللهم لبيك ..
لبيك لا شريك لك لبيك ..
لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك .. لا شريك لك..»





الطريق طويل طويل ..
يبدأ من صحراء بلوخستان
.. الى صحراء ايران ..
وبعد عبور الخليج العربي
ينطلق الطريق الشاق عبر
صحراء ابو ظبي .. ثم الى
الجزء الشمالي من صحراء
الربع الخالي الرهيبة ..
والرمل ملتهب والحصى
كجمرات النار .. ولكنه
الايمان يشرق في الصدور
وينبع في القلوب ..
وفرحة القرب من الكعبة
وقبر الرسول الكريم
تنسيهم كل متاعب الطريق.





الحج وسيلة ايجابية لإعلان المساواة التامة بين كل البشر..



عندما عصى آدم ربه سبحانه وتعالى واستجاب للشيطان فأكل هو وزوجته حواء من الشجرة التى نهاهما الله جل شأنه عن الأكل منها دون العديد من الاشجار الاخرى واستشعر بالذنب وعرف قدر خطئه ووقف بين يدى الله آسفا حزينا لا يدرى كيف يكفر عن الذنب وكيف يتحلل من اثر الخطيئة .. تلقى منه جل شانه كلمات الاستغفار .. ودعاء التوبة وتعلم آدم كيف يستغفر من اى ذنب وكيف يتوب عن المعصية .. وتمت ارادة الله بان ينزل آدم وزوجته الى الارض ليعيشا ويتناسلا وتعمر الارض بالبشر .. ولما كان آدم قد رأى فى الجنة الملائكة تطوف فى تسبيح لله حول مركز فيها بل ولان كل ما فى الوجود انما تشمله حركة طوافه فى تسبيح لله بل ان العلم قد اثبت فى آخر ابحاثه العلمية عن وحدة الوجود بعد ان تمكن من تحطيم الذرة أن وحدة الوجود ليست الذرة ولا نواتها ولا كهاربها وانما وحدتها هى الحركة وان العالم تبدأ وحداته من الاهتزاز والحركة الطوافة فالالكترونات وهى الهباءات الكهربائية الموجودة خارج نواة الذرة انما تلف وتطوف حول النواة وبذلك فان ما بداخل النواة انما هو قوة تدور الالكترونات حولها واما البروتونات فى داخل النواة فلانها اقرب الكهارب الى مركز القوة فحركتها قمة وقاع او قيام وسجود .. فكل ذرة فى الوجود انما تطوف كهاربها وتسبح حول مركز وجود يبدأ حيث لا بداية قبله .. من الصفر المطلق .. فاذا ما تجاوزنا هذه الهباءات الى ما هو اكبر بل والى ما هو ابعد وجدنا ان الارض التى تطوف وتلف حول الشمس .. ووجدنا ان المجموعة الشمسية بما فيها وبكل وحداتها تطوف حول اخرى .. وهذه حول اخرى اكبر وابعد الى أن نصل الى حركة الكون كله .. حركة طوافة تسبح حول قوة خارجية تحدد مسارات الكون الى حدودها .. وبذلك فهناك قوة خارج الكون وابعد منه .. ولابعدها لانها فوق البعد .. فالله هو الاول وهو الآخر .. وهو الظاهر وهو الباطن .. فاما ان الملائكة فى الجنة تطوف ووحدات الكون كذلك تطوف .. والكون باكمله يطوف .. ووحدات الخلق فيها المكونات الاولى تطوف وتسبح بل ان اساسها هو الطواف والتسبيح .. فان الله سبحانه قد جعل لآدم ما يطوف حوله اذا ما اراد ان يتسق مع داخله وان يتشابه مع كل الوجود .. فيظل فى طواف دائم .. او على الاقل يطوف اذا ما استشعر الرغبة فى العبادة والاستغفار والتوبة .. واذا ما طلب الثواب والامان .. الثواب على عبادة هينة سهلة . والامان من هزات نفسه .. او الاختلاف مع اصله .. فبنت الملائكة معه وله الكعبة .. ليطوف حولها تشبها بالملائكة .. وانسجاما مع كل ما خلق الله حيث يطوف الوجود ويسبح لله جل شأنه وهكذا جعلها الله سبحانه مثابة للناس وامنا وامر الانبياء بتطهيرها دواما للمتعبدين بالطواف حولها والركوع والسجود فيها فى ذلك تقول آيات القرآن الكريم (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود) .

لذلك فرض الله سبحانه وتعالى على الناس الحج من استطاع منهم اليه السبيل قدرة وطاقة ومالا وجهدا حتى يتحللوا بالحج من ذنوبهم ويتحرروا من خطاياهم .. وحتى يتعمدوا بعد حجهم عن الاستجابة لاى هزة من هزات الشيطان .. وفى كل شعيرة من شعائر الحج يقرر العلم الاهداف الكثيرة التى اظهرها التقدم العلمى الحديث من هذه الشعيرة فالطواف حول الكعبة يعتبر اجراء عمليا من الانسان يتقدم به الى الله ليقبله فى رحمته ويدخله فى زمرة الذاكرين الطائفين المسبحين من الملائكة ومن كل ما فى السموات والارض من وحدات الوجود .. وبالسعى بين الصفا والمروة يتذكر الانسان قصة اول سعى .. سعى هاجر وطفلها اسماعيل بعد ان تركهما سيدنا ابراهيم فى هذا المكان القفر رغم انجابه لابنه هذا وهو شيخ كبير استجابة لامر الله .. وامتثال هاجر لقضاء الله .. وسعيها سبع مرات بين الصفا والمروة بحثا عن الماء وقد جف حلقها .. وعطش وليدها .. فتفجر الله سبحانه وتعالى بقدرته وعظمته جزاء صبر هاجر وامتثالها لارادته الماء من الحجر فكانت بئر زمزم التى مازالت وستظل تفيض بالماء الذى يحقق امل كل من شرب منه .. سواء أكان جائعا ام مريضا .. واما السليم المعافى فهو يزيد من ايمانه بالله .. ويقوى من يقينه به .. ويدفعه الى الصبر .. بل ان رمى الجمرات وهى التى يقوم فيها الحاج برمى تمثال للشيطان ببعض الحصى والتى لم يكن العلم ليعرف عنها شيئا واعتقد الناس لفترة طويلة انها من الامور التعبدية التى لاتناقش يفصح علم النفس الحالى عن بعض اهدافها عندما يقرر انها وسيلة حركية ايجابية لاشعار النفس بطريقة مادية ان الانسان قد القى ذنوبه كما يلقى هذه الجمرات بعيدا عن نفسه وانه يرجم الشيطان بها وبذلك فانه يعود من الحج مجردا عن الاوزار متحللا من الذنوب معرضا عن نزوات الشيطان .

والحج وسيلة ايجابية كذلك لاعلان المساواة التامة بين الناس حيث يتجرد فيه كل انسان من كل مايميزه عن غيره بجاه أو مال .. ويسعى الجميع بإزار ابيض وفى مساواة شاملة يتقدم الاجير صاحب العمل .. ويتكاتف الوزير والعامل .. والكبير والصغير .. لافارق بينهم .. ولا ابهة تميز الواحد عن الآخر ..

والحج له اهداف دنيوية .. فهو دعوة كبرى لعقد مؤتمر عالمى للمسلمين يباشرون فيه امورهم ويحلون فيه مشكلاتهم .. ويتجاوبون به لمختلف رغبات المسلمين اينما كانوا .. ففى هذا العصر الذى تجد الدول انه لابد لها من عقد المؤتمرات التى تضم طوائف البلاد المتماثلة فى سياستها او اتجاهاتها الاقتصادية وبذلك ظهرت التكتلات الدولية واتخذت صورا واسماء مختلفة ولكنها مازالت وستظل دون مؤتمر الاسلام الذى دعا اليه الله بالحج .. اذ يجتمع مندوبون عن كل بلاد العالم يمثلون كافة الاتجاهات السياسية ومختلف النزعات الاقتصادية .. يجمعهم الهدف الواحد .. صالح الاسلام والمسلمين . ويختلف مؤتمر الحج عن باقى المؤتمرات فى اغراضه .. فكل مؤتمر يكون له الاهداف المحدودة والاغراض الموسومة .. الا مؤتمر الحج فهو متعدد الاغراض .. مفتوح الاهداف .. اذ يشمل النظر فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وحل مشكلات المسلمين .. وينفرد الحج بميزة اخرى عن غيره من اى اجتماع آخر وهى انعقاده دوريا مرة كل عام فى وقت معين وعلى طول الابد .. لايمكن ان يقاربه اى مؤتمر آخر اذ ينتهى كل مؤتمر بنهاية اجتماعه ..

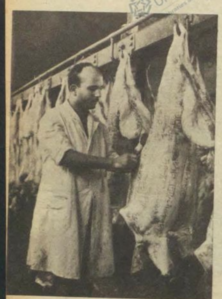
هذه بعض اهداف الحج .. فيها ماهو للدين وفيها ماهو للدنيا .. وصدق الله العظيم الذى يقول ((وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير)) .

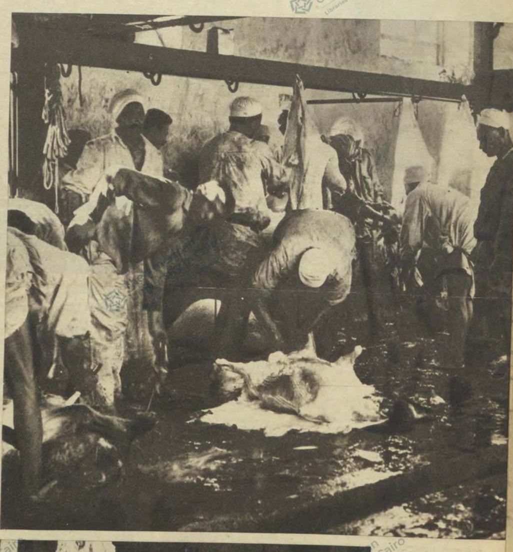
حكاية العيد الكبير

وخروف العيد .. وقطعة اللحم !

• دراسة خاصة اعداد: محمود أدهم

• هكذا كان المسلمون يحتفلون بمعنى عيد الأضحى على مدى التاريخ..





ما هي قصة هذا العيد الكبير بمظاهره وملامحه الاسلامية وتقاليده المعروفة ؟

.. وما هي حكاية عيد الاضحى وحكاية الضحية نفسها ؟

وكيف كان المسلمون الاوائل يحتفلون به ؟ وكيف تختلف مظاهر هذا الاحتفال الآن من بلد الى آخر . وما هي تقاليده التي يحرص عليها ٦٠٠ مليون مسلم .

وحكاية عيدنا الاضحى ـ عيد المسلمين الاكبر ـ الذى نستعد الاحتفال به مع اكثر من ٦٠٠ مليون مسلم يغطون ارجاء الكرة الارضية .. ويختلفون في الجنس واللغة والعادات والتقاليد ـ ويجتمعون على دين واحد سمح كريم .. حكاية هذا العيد تبدأ بداية من نوع خاص .. بداية تستحق ان يطلق عليها .. درس وعبرة .

وعلى هذه الصورة كان المسلمون الاوائل ينظرون الى هذا العيد ، ومن هذه المعانى كانت تتفرع عشرات المعانى الاخرى التى كانت وراء مايفعلونه بهذه المناسبة :

● عن انس رضى الله عنه قال : (ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده الكريمة وسمى وكبر ووضع رجله المباركة على صفاحهما ..) ـ كما روى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه لما قدم المدينة وجد ان العرب من اهل المدينة يلعبون في يومين

فقال : ماهذان اليومان ؟ فقالوا : هذان يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال : لقد



حكاية العيد الكبير وخروف العيد وقطعة اللحم



● ٣٠٠ مليون مسلم .. وكيف يلتقون

أبدلكم الله تعالى خيرا منهما : يوم الاضحى ويوم الفطر .

● ولذلك — ففى جميع العصور الاسلامية — ابتداء من عصر الخلفاء الراشدين .. حتى نهاية الدولة العباسية .. ويمكن أن يقال حتى اليوم حافظ عيدنا الاضحى — أوحافظ المسلمون على ميزته الاجتماعية الفريدة .. نحر الضحية وتقديم جزء منها للاقارب وجزء للفقراء وجزء ثالث لاهل البيت أنفسهم ولذلك كانت الروابط العائلية قوية وكانت تزداد فى ايام عيد الاضحى قوة .. كان يوما من أيام المجتمع .

● **ويقولون ان بعض خلفاء بنى امية كانوا ينزلون بأنفسهم الى الاسواق ويقومون بشراء الكباش السمينة — او كانوا يستقبلون تجارها من اقصى البلاد ويبذلون لهم العطايا .. ثم كان الخليفة يبعث باعوانه فى أرجاء البلاد المختلفة يذبحونها بعد صلاة العيد ويوزعون لحومها على فقراء المدن .**

● أما ببغداد — عاصمة العباسيين فكانت **ترتدى اروع حللها ايام عيد الاضحى** — فبالاضافة الى ولائم العباسيين الشهيرة .. التى تنبعث منها رائحة اللحوم المشوية — وبالاضافة الى مئات الخراف الصغيرة التى كان (السيخ) يخترقها وتشوى على الجمر المتقد ويتقدم الناس لينالوا منها ماينالون .. بالاضافة الى ذلك كان عيد الاضحى فى بغداد يعتبر عيدا قوميا ورياضيا ايضا — وكان أبرز مافيه اقامة سباق الخيول الذى يخترق شوارع بغداد عصر يوم العيد — على طريقة الرماح التى مازالت تعرفه بعض مدننا وقرانا مع فارق واحد وهام جدا هو ان الخيول كان يركبها الفتيات ايضا .. خاصة فى أواخر أيام الدولة .. ومن العجيب ان المرأة فى العراق مازالت تمارس هذه الرياضة فى العيد حتى اليوم ..

قطعة اللحم

ولكن .. اذا كان عيد الاضحى يتميز بنحر الضحية — أو بالتعبير العام — ذبح الخروف — فان هذه الضحية لابد ان تكون لها هى الاخرى قصة .

ولابأس ان تبدأ القصة ايضا — بحديث عن ثروتنا الحيوانية حيث تشكل الخراف — جانبا كبيرا وهاما منها .. ولكننا لن نتحدث عنها — بالطبع — حديثا مفصلا وانما عن نقاط هامة فقط فى موضوعها .. والموضوع الذى ينتهى الى قطعة اللحم دائما — والى خروف العيد الاكبر .

ولا بأس ايضا ما ان نترك **الدكتور محمد توفيق رجب** استاذ الانتاج الحيوانى بزراعة القاهرة — يتحدث عن هذه النقاط .. انه يقول :

✽ ولو ان بلادنا لها مركزها الزراعى المرموق عالميا منذ آلاف السنين — وحتى اليوم — ورغم ان انتاجنا الزراعى هو رقم (١) فى الشرق الاوسط الا أننا نحتاج الى استبيان شىء هام هو ان الانتاج الزراعى يشمل النباتى والحيوانى معا — ونحن ندرك جيدا المفهوم النباتى لهذا الانتاج — ولكننا لا ندرك تماما — المفهوم الحيوانى له .. وقد حان الوقت لكى ندرك هذا المفهوم الذى يتلخص فى الاجابة على سؤال هام هو : هل عندنا ثروة حيوانية تقوم بأداء المطلوب منها جيدا .. اى امداد المجتمع بحاجاته من اللحوم والالبان والبيض ؟..

والجواب : انه عندنا هذه الثروة التى تبذل أقصى الجهود من اجلها ولكن هذه الجهود لا تكفى

✽ وبلدنا الزراعى ينتج المحاصيل المختلفة الحقلية والبستانيةوالخضراوات — أماالبستانية فهى لا تمد الحيوان بغذائه — وكذلك تقف الخضراوات نفس الموقف — اى لاتقدمان مساهمة فى الحصول على قطعة اللحم وتبقى المحاصيل الحقلية وهذه ايضا موقفهما شائك .. فمن لب المعقول تستفيد من زراعة القطن او الارز او القصب — وهذه الزراعات تحتل الارض حوالى ٦ شهور .. حيث يقفز سؤال هام يقول : **من أين نأكل كل الحيوانات الموجودة وكيف يمكن زيادتها اذا اريدت هذه الزيادة ؟**

اننى لا استطيع ان أزيد العدد .. الا زيادة قليلة جدا .. لان الغذاء الموجود بقدر الاعداد الموجودة ويكفيها بصعوبة مع انه قد ثبت ان الحيوان المصرى يزيد وزنه من اللحم وانتاجه من اللبن لو اخذ كفايته من الغذاء .. مع ان هذا الحيوان — لظروف فلاحنا الخاصة قد خرج عن دوره الانتاجى الاقتصادى الذى يظهر فى صفاته الانتاجية — بينما استحوذ هذا الفلاح على كفاءته العالية فى العمل .







على لحم الخروف .. وعلى كل مائدة .. وفي كل بلد .. صباح عيد الأضحى ؟

● ولكن على الفلاح أن يعلم حقيقة هامة جدا وهي انه ليس هناك ما يعوض خصوبة الارض من طمي النيل بقدر ما يعوضها السماد العضوى الذى يفوق الاسمدة الكيميائية كما وقدرا ..

وليس معنى ذلك بالطبع ان يتحول الى حيوان سباخ – ولكن المطلوب من فلاحنا ان يضع الحيوان في الصورة المتوازنة .. عامل انتاج للحم واللبن ويأتي السباخ من تحته كناتج فرعي .. يبقى بعد ذلك سؤال يقول : هل تستطيع ثروتنا الحيوانية ان تقوم بهذا .. على مستوى يتفق حتى مع التكاليف الحيوانية .. ان هناك شكا كبيرا في هذا .

● اذن ما هو الحل ؟.. انه كما يقول **الدكتور توفيق رجب** .. في اعادة تكوين ثروتنا الحيوانية من ناحية النوع والكم والمقومات لان الحيوان لايربى لذاته وانما للحم او اللبن او الصوف بمعنى اننا اذا استطعنا الحصول على ذلك كله من اعداد اقل من الحيوانات تعطى اقتصاديات اكبر ..

ولكن السؤال الاخير .. كيف يتم هذا ؟.. والجواب باختصار شديد في خمسة عوامل هي ضرورة ربط تعداد حيواناتنا بالامكنيات الغذائية في المناطق المستصلحة وضرورة تحسين الصفات الوراثية عن طريق ادخال دم اجنبي وخلطه مع البلدى او استبدال بعض الوحدات الحيوانية استبدالا تاما بأصناف مستوردة والعمل على زيادة الموارد الغذائية للحيوان والمحافظة على صحة الحيوان عن طريق الوقاية ضد الامراض الوبائية او علاج الامراض غير الوبائية.. واخيرا هناك عامل هام وهو العنصر الانساني نفسه ومعناه توعية الفلاح بحقيقة الوجود الزراعي للحيوان ..

وخروف العيد

ولكن خروف العيد الذى ستذهب الى الصلاة ثم تسرع بذبحه وسيلتف حولك أو حول من يقوم بذبحه اطفالك الصغار ليروا هذا المشهد .. انه واحد من مليون ونصف مليون راس خراف وماعز تشكل حوالى ثلث ثروتنا الحيوانية .. وعلى ذكره .. اقول لك انه قد حظى بصور عديدة من صور البحث العلمي وقدمت الدراسات المختلفة التى ارتفعت الى درجة الابحاث الجامعية في موضوعات تغذيته ولحومه وحتى صوفه ايضا ولقد ذهبت الى كلية الزراعة بجامعة القاهرة وبحثت لك – بمناسبة عيد الاضحى – عن احدث هذه الرسائل العلمية حيث وجدت رسالة ماجستير قدمها ونال عنها هذه الدرجة العلمية **اسماعيل محمد سليمان** مدير قسم الحجر الزراعي بمطار القاهرة – وباشراف الدكتور **سعد السمان**

ولكن ماذا تقول هذه الدراسة عن خروف العيد ؟.. وعن لحمه الاحمر او الابيض ؟..

يقول الباحث المصرى :

من دراستي للذوق المصرى من ناحية تقبل مذاق اللحم وجدت ان الرغبة تتجه الى شراء اللحم بدون الدهن الزائد وبمقارنة تكاليف الكيلو من ناتج الدهن وجدت انه يتكلف غذاء يساوى ٤ مرات ما يساويه تكوين الكيلو من اللحم الاحمر .

لذلك قام الباحث بهذه الدراسة الحديثة عن احتياج الخروف من الغذاء الحافظ .. أى الذى يحافظ على حياة الحيوان بدون تكوين دهن وذلك حتى يمكن التحكم وتقليل كمية الدهن الى الحد المطلوب .. فيثبت وزن الحيوان البالغ حسب الطلب ..

وقد تطلب ذلك معرفة احتياجات الخروف البلدى من الغذاء الحافظ من الطاقة والبروتين حيث وجد أن الخروف العادى (٤٥ كيلو) يحتاج يوميا الى ٣١٠ جرامات نشا .. أى بالغذاء الى حوالى ٩٠٠ جرام من البرسيم او اى غذاء يحتوى على هذه الكمية من النشا

بينما يمكن توفير الاغذية الزائدة للاغنام الصغيرة لانتاج اللحم بدلا من انتاج الدهن بعد بلوغها وبذلك تنظم عملية التغذية خصوصا في المؤسسات العامة بكمية كبيرة .

اما بالنسبة للبروتين وهو الذى لا يستغنى عنه بالنسبة للحيوان فقد وجد ان الخروف القياسى (٤٥ كيلو) يحتاج الى ٣٧ جراما من البروتين يوميا .. وقد قام الباحث بعمل تجربة لاستنتاج أهمية البروتين على خروفين تامى النمو تناولا غذاء خاليا تماما من البروتين الذى اخذ يتناقص من البول تدريجيا تبعا لكمية البروتين السابقة من الغذاء العادى حتى مات الاول في اليوم الثالث عشر والثاني في السادس عشر ..

ومن المهم ان نذكر ان بحث اسماعيل سليمان – عند تطبيقه يؤدى الى توفير ٢٥٪ من تكاليف الاغذية في مصر بالنسبة للاغنام وقياسا عليها يمكن تطبيقها على مكونات ثروتنا الحيوانية الاخرى .

احتفالات عربية

.. مرة اخرى نعود الى عيد التضحية والفداء .. ونقوم – معا بجولة عربية – لنرى كيف يحتفل بهذا العيد اكثر من ٦٠٠ مليون مسلم في العالم كله ..

صحيح ان خروف العيد – هو صورة كل غلاف – وان لحومه ، هي الوجبة الرئيسية الثابتة على كل مائدة .. ولكن هناك المظاهر العديدة للاحتفال بهذه المناسبة نفسها .. هذه المظاهر التى تختلف من بلد اسلامى الى اخر .. والمتمثلة في :

× في الكويت :

يبدأ الاحتفال بصلاة العيد ثم تذبح الاضحية .. وبعد ذلك يتوجه عدد كبير الى تهنئة امير الكويت حيث يتفرقون بعد هذه (التشريفة) لتبدأ الزيارات التى تقدم فيها اقداح القهوة العربية .. وتستمر هذه المظاهر الاجتماعية حتى العاشرة صباحا حيث يتفرق الجميع مرة اخرى ولكن الى بيوتهم هذه المرة حيث يكون طعام الافطار قد اعد ويكون في العادة من اللحم والارز هذا بينما تزخر الاحياء الشعبية بالاحتفالات التى تدق فيها الطبول وتكثر صور الراقصين بالسيوف .. بينما تحرص المرأة الكويتية على ان ترش ضيوفها بماء الورد ..

× في السعودية :

يمر اليوم الاول من ايام العيد في السعودية بهدوء .. يوم عادى ليس فيه من العيد تقريبا الا صلاة العيد وتناول اللحم مع الارز المطبوخ في اللبن .. أما اليوم الثاني فهو الذى يشهد مهرجانات الاحتفالات العديدة حيث يعتبر تقريبا اهم أيام العيد وفيه يخرج الناس الى شاطىء البحر حيث يقضون يومهم في متعة جميلة .. حتى المساء وباشتراك جميع افراد الاسرة

× في العراق :

ظاهرة جديدة تأخذ مكانها في احتفالات العراق بعيد الاضحى – تلك هي الاحتفال بالعيد – مظاهره المختلفة من تضحية الى ارتداء الملابس الجديدة .. كل ذلك في منزل الجد – منزل العائلة الكبير – على النحو المعروف في بعض مدن الجمهورية العربية المتحدة – حيث يقبل الطالب المسافر والابن المتزوج في محافظة أخرى – او في الخارج هو وزوجته ، وهكذا حيث يجتمع شمل العائلة في ظلال عيد الاضحى .. وحيث يكثر التزاور ايضا .. وفي العراق مازالت المرأة تمارس رياضة ركوب الخيل في العيد بينما يهوى الشباب الخروج الجماعى الى المتنزهات والملاهي

× في الجزائر :

أهم مظهر من مظاهر الاحتفالات بالعيد الاضحى او اى عيد اخر بالجزائر – هو زيارة مقابر الشهداء – حيث يقوم بذلك افراد الشعب الجزائرى – شعب المليون شهيد – ابتداء من الرئيس هوارى بومدين واعضاء الحكومة ومسئولى الحزب والمنظمات الوطنية الذين يقومون بزيارة مقبرة عالية وضع باقات الزهور عليها والوقوف دقائق في صمت على ارواح الشهداء – وحتى اكثر افراد الشعب الجزائرى الشقيق وحتى السيدات ايضا يذهبن في العادة صباحا الى مقابر الشهداء لوضع اكاليل الزهور

× في السودان :

يشبه احتفال السودان بالعيد الاضحى احتفالنا به في جميع مظاهره ابتداء من فرحة الاطفال بشراء خروف العيد حتى السهر الطويل – وربما حتى الصباح يوم الوقفة – كما يشبهه ايضا في شراء الملابس الجديدة كما أن عادة زيارة القبور مازالت منتشرة ايضا مع ارتداء الملابس البيضاء .

× في الصومال :

ولعل اهم مظاهر احتفال الصومال بعيد الاضحى – واكثرها تشويقا – ارتداء الجميع – خاصة السيدات – للملابس الملونة الزاهية ودون تفرقة بين عجوز او فتاة او طفلة صغيرة .. حيث يظهرن في أبهى زينة .. ويلى ذلك اجتماع النساء في منازل الجيران ثم السير في موكب كبير يخترق الشوارع الكبيرة حتى يصل الى المسجد ثم يقمن بتأدية صلاة العيد .. ثم يعدن الى بيوتهن .

ولكن القاهرة هذا العام .. تقصر احتفالاتها بعيد الاضحى على اقامة الشعائر الدينية فقط .. تحت ظروف النضال .. والجهاد في مواجهة العدوان العنصرى الاستعمارى .



باسم وحدة النضال والمصير العربي المشترك، نتقدم
بأصدق آيات التهاني إلى حضرة صاحب السمو الشيخ

صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم
بمناسبة

العيد الوطني الثامن

لدولة الكويت

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات

THE EGYPTIAN CONTRACTING COMPANY. U.A.R.

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

- خبرة نصف قرن في أعمال الإنشاءات والمقاولات الكبرى
- تساهم في بناء النهضة الصناعية والعمرانية بالجمهورية العربية المتحدة والكويت والعراق والدول العربية الشقيقة.

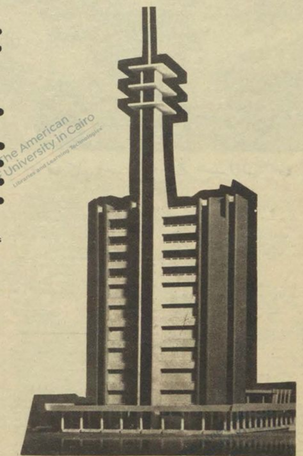
نماذج من أوجه نشاط الشركة :

- مصانع ثقيلة ومتوسطة وخفيفة والأعمال المدنية لمحطات القوى الكهربائية.
- الطرق الخرسانية والأنفاق والكباري والمطارات
- المباني العامة (مستشفيات - عمارات سكنية - مدارس)
- مشاريع الإسكان
- الإستشارات الفنية والتصميمات الهندسية.

- Half a Century of experience in Construction works and big contractings.
- The Company contributes to the industrial and constructional in U.A.R., Kuwait, Iraq and other Arab countries.

Models of the Company's Activities:

- **Heavy, Moderate and Light factories.**
- Civil works for electric power stations.
- Concrete-built roads, tunnels. bridges and airports.
- Public constructions (Hospitals, residentials blocks of flats, schools...)
- Housing projects.
- Technical consultations and Engineering designs.



المبنى المركزي للمواصلات السلكية واللاسلكية الجاري تنفيذه بالكويت

H. OFFICE: 8 TALAAT HARB STR. Cairo P.O.BOX 2106

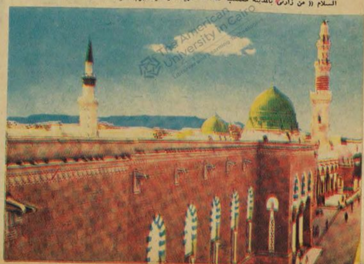
المركز الرئيسي : القاهرة ٨ شارع طلعت حرب .. ص.ب ٢١٠٦ - تليفون ٧١٤٨٢/ ٨٣/ ٨٤
الكويت : شارع فهد السالم - عمارة الكويت - ص ب ١٣٦٧ - تليفون ٤١-٢٠
العراق : بغداد - العلاوية / ميدان الجندي المجهول - تليفون ٩٩٩٢٠

الرحلة المباركة

إلى مكة والمدينة وعرفات

● وقفة عرفات : الحشد الهائل من المسلمين القادمين من ارجاء العالم الى جبل عرفات لحظة وقوفهم بين يدى الله فى خشوع .. يكبـــرون .. ويســـتغفرون ..

● مسجد الروضة : فى المدينة المنورة حيث يوجد قبر الرسول وقال عليه السلام ((من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ..))



((واذن فى النـــاس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فــج عميــق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منهــا واطعموا البائس الفقيـر ، ثم ليقضــوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطـوفوا بالبيت العتيق ، ذلــك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ، واحلت لكم الانعام الا مايتــلى عليـكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور)) ..

« سورة الحج »



شـروط الحـج .. ومعنى الإحرام .. وأنواع الطواف

الحـج هو الركن الخامس من اركان الاسلام ..

والحج هجرة لله ودعوة من الملك الديان لمن يصطفيه ويجتبيه من بني الاسـلام .. وساعة من الزمن يتجرد المرء فيهـا من زخارف الدنيا وزينتها ..

وحج البيت من اعظم العبـادات .. ولقد عمر البيت آدم .. ثم من بعـده الانبياء حتي انتهي الي الخليل ابراهيم صلوات الله عليـه .. فامره عز وجل برفع قواعده وتشييد بنائه .. فابراهيم الخليل امام اهل هذا البيت .. وقـد ورث الله عز وجل ذلك من بعده لنبيـنا محمد صل الله عليه وسـلم وعلي آله وصحبه .. ولايزال هذا البيت معظمـا مبجلا مكرما مهـابا يزيد الله من حجه تشريفا وتكـريما ، وتعظيما ومهابة ، ورفعة وبرا .

وقد فرض الحج فى العمر مرة واحدة لقوله تعالى : ((**ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا**)) .

وقال صلى الله عليه وسلم ((يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا)) فقال رجل : أكل عام يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلاثا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لو قلت نعم لوجب ولما استطعتم)) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تشد الرحال الا الى ثلاث : بيت الله ومسجدى هذا (بالمدينة المنورة) والمسجد الاقصى (بالقدس))) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او لامرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه)).

وروى عن النبى صلى الله عليه وسـلم انه قال : ((من حج حجه أدى فرضه ومن حج الثانية فقد داين ربه ومن حج الثالثة حرم الله جسده على النار)) .

وروى ابن حبان عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

((أن الحاج حين يخرج من بيته لم يخط خطوة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ، فاذا وقف الحجاج بعرفات باهى الله تعالى بهم ملائكته يقول : انظروا الى عبـادى اتونى شعثا غبرا اشهدكم انى غفرت ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمال عالج)) .

شروط الحج

وشروط وجوب الحج عند الائمة الاربعة خمسـة هى :

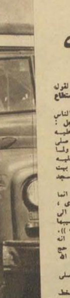
- الاسلام
- البلوغ
- العقل
- الحرية .
- الاستطاعة .

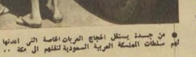
والمرأة كالرجل فى شروط الحج الا انها تزيد بشرط وهو وجود زوج أو محرم معها او ثقات .

ومن الحج يبرز أكثر من سؤال هام :

× هل يجوز الاقتراض للحج ؟

من عبد الله بن أبى أوفى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لم يحج : أيستقرض للحج ؟ قال : لا .





● من جـدة يستقل الحجاج العربات الخاصة التى اعدتها لهم سلطات المملكة العربية السعودية لنقلهم الى مكة ..

والحج يجب ان يكون من نفقة حلال ، ويجب ان يعد الحاج النفقة لكل من يلزمه نفقته الى وقت الرجوع ، وأن يرد الودائع الى اصحابها.

× هل يصح الحج عن الوالدين ؟

من ابن عباس رضى الله عنهما .. ان امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أمى نذرت أن تحج ، ولم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال: نعم ، حجى عنها. أرأيت لو كان على امك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله ، فالله احق بالوفاء .

× هل يجوز الحج عن الغير ؟

من استطاع السبيل الى الحج ثم عجز عنه بمرض أو شيخوخة لزمه احجاج غيره . أى له أن ينيب غيره ليحج عنه . ويشترط فيمن يحج عن غيره ان يكون قد سبق له الحج عن نفسه لما رواه ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : ((أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة)) . رواه أيضا ـ هذا الحديث ـ ابو داود وابن ماجه .

× ماذا تفعل اذا اعتزمت الحج ؟

- بادر بالتوبة من الذنوب والمعاصى بأن تندم على مافات وتعزم على عدم العودة لها مستقبلا .
- رد المظالم الى اصحابها واطلب منهم ان يسامحوك .
- أقض ما عليك من الديون .
- اترك لاسرتك التى تعولها ومن يلزمك نفقته المال الذى يكفيه حتى تعود اليه .
- طهر نفسك من رذائل الاخلاق وحلها بفضائلها .

معنى الاحرام

والاحرام هو التجرد من الثياب المخيطة .. والاحرام للرجل هو ارتداء ثوب ابيض ـ غير مخيط ـ وليكن (بشكيرين مثلا) أو قطعتين من القماش الابيض . يلف الوسط باحداهما .. والآخر على الكتف والظهر الايمن مقاطعـا للجسد . ويمكن استعمال الدبوس لجمع اطراف الازار .. ولتكن الراس مكشوفة .. ويلبس فى القدم النعلين المخصصين للحجاج .

والاحرام عند المرأة .. عند الوصول الى ((رابغ)) تغتسل المرأة وتسرح شعرها ، وتقص اظافرها وتلبس ملابسها العادية ، والافضل أن تلبس نعلين أيضا فى قدميها كالرجل .

ويباح للمحرم الاغتسال وتغيير الرداء والازار، ويجـوز استعمال الصـابون وقص الشعر وامتشاطه ، ولكن يكره الامتشاط الا لعذر ، ويجوز لبس الخفين للمرأة .

ومحظورات الاحرام هى :

- اقتراف المعاصى والمخاصمة مع الرفقاء والفسوق . لقوله تعالى : ((**فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج**)) من سورة البقرة .
- لبس المخيط .
- لبس الخف أو الحذاء .
- عقد القران .
- تقليم الاظافر ، وازالة الشعر بالحك او القص لقوله تعالى : ((**ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله**)) . ويجوز ازالة الشعر اذا تأذى ببقائه وعليه الفدية لقوله تعالى : ((**فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة او نسك**)) .
- التطيب فى الثوب أو البدن .
- يحرم التعرض لصيد البر بالقتل او الذبح وبيع البيض أو شرائه وحلب اللبن . لقوله تعالى : ((**احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما**)) .
- الاكل من الصيد .
- نتف الشعر فاذا نتف المحرم ثلاث شعرات فصاعدا كان عليه دم (ذبح شاه) .
- قطع نبات الحرم .

وعندما تصل الباخرة الى ميناء جدة فكبر الله تعالى وهلل ولب ، واثناء النزول من الباخرة لب .. ولب حتى تدخل الحرم ان كنت محرما بالعمرة .. أما اذا كنت محرما بالحج او بالحج والعمرة فستستمر فى التلبية الى أن تشرع فى طواف القدوم .. فاذا طفت للقدوم وسعيت بعده ، فارجع للتلبية حتى تصل الى مسجد عرفة بعد زوال اليوم التاسع من ذى الحجة فتقطعها حينئذ ولا تعود اليها أو عند رمى جمرة العقبة فى آخر حصاة . والمرأة لاترفع صوتها بالتلبية بل تسمع نفسها .

واثناء التوجه الى مكة من جدة .. وفى منتصف الطريق على (بحرة) وهى على مسافة ٣٨ ك.م من مكة .. يوجد مسجد بحرة .. وقد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم .. استرح قليلا وتناول الشاى وتوضأ واذا وصلت الى حدود مكة فاغتسل عند بئر ذى طوى اذا امكنك وتسمى الآن آبار الزاهر او توضأ فى اى استراحة بالطريق .

والدخول الى مكة يكون من الثنيـة العليا (ثنية كداء) فقد دخلها النبى من جهة المعلاة (وهى مقبرة اهل مكة) فمن تيسر له ذلك فعله .. والا فعل ما يلائم حالته . وعندما ترى بيوت مكة قل : (اللهم اجعل لى بها قرارا وارزقنى فيها رزقا حلالا . اللهم رب هذا البلد الحرام والركن المقام افتح لى أبواب رحمتك وادخلنى فيها . اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صل على محمد وآله وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك .

وبادر بدخول البيت من باب بنى شيبة (باب السلام) .. وادخل برجلك اليمنى .. ثم خذ الرداء من وسطك .. من تحت منكبك الايمن، واجعل طرفيه فوق كتفك الايسر ، واجعله فى الوقت نفسه تحت ابطك الايمن واكشف كتفك اليمنى ، واجعل الذراع الايمن عاريا ، وراع شروط الطهارة الكاملة . وقل اللهم انى نويت طواف بيتك المعظم سبعة اشواط لوجهك الكريم .. اللهم انى اسألك ان تقبل توبتى وأن تتجاوز



● التجرد من مباهج الحياة .. ومظاهر الدنيا.. ولايصبح هناك سوى الاحرام .. سوى طلب الرحمة والغفران ..

من خطيئتي وتضع عنى وزرى . وادع الله ماشئت قل عليه السلام : ((تفتح ابواب السماء وتستجاب دعوة المسلمين عند رؤية الكعبة)) .

واقصد الحجر الاسود ، فاذا صرت امامه فقف بجانبه الى جهة الركن اليمانى ، واستلمه بيمينك وقبله .. واعلم انك بهذا تصافح الله . وبعد ذلك قم بالاشواط السبعة حول الكعبة .. وكن قريبا من الكعبة فى طوافك .. وكن سريعا فى خطوات متقاربة فى الاشواط الثلاثة الاول .. وامش خطوة معتادة فى باقى الاشواط ، واجعل ختام اشواطك عند الحجر الاسود ، كما بدأته .

أنواع الطواف

وبعد الطواف توجه الحاج الى مقام ابراهيم واقرأ ((واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)) وصل ركعتين سنة الطواف اقرأ فى الاولى سورة ((قل يا أيها الكافرون)) وفى الثانية سورة ((قل هو الله احد)) وقل بعدهما دعاء مقام ابراهيم .

وبعد الطواف .. يخرج الحاج من باب الصفا محاذيا للركن اليمانى .. ويقول ابدا بما بدا الله به ، ((ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم))

ثم يتم الصعود الى جبل الصفا (والصفا حجر أزرق فى أصل جبل أبى قبيس جنوبى المسجد الحرام .. وسوف ترى الكعبة فاتجه اليه وكبر .. الله اكبر .. الله اكبر

والسعى من الصفا الى المروة شوط ، ومن المروة الى الصفا شوط فأكمل السبعة اشواط ، وفى كل شوط ، تدعو والمرأة لاتهرول بين الميلين (العمودين الاخضرين) وليس عليها أن تصعد الى أعلى الصفا ولا الى أعلى المروة مثل الرجل .. بل يكفى الدرجة الاولى.. ويمكن الاستراحة خلال الاشواط .. ويمكن أن تقطعه لتصلى صلاة الفرض ثم تعود لتكمل .

وان كنت محرما بالعمرة وحدها لاجل الاحرام فتحلل بالحلق وتقصير الشعر ، وبذلك يحل لك كل شىء كان محرما لاجل الاحرام .. وبذا تكون طفت طواف القدوم . وان كنت محرما بالحج وحده فلا تقصر ولا تتحلل واستمر على احرامك حتى يوم العيد .

والطواف انواع : طواف القدوم وهو الطواف السابق ذكره .. وطواف الافاضة وهو الطواف يوم النحر ، وطواف الوداع ، وهو آخر مايفعله الحاج عند ارادة السفر من مكة .

عرفات والمزدلفة

ويقضى المسلم فترة الانتظار حتى اليوم الثامن من ذى الحجة فى أداء الصلوات بالحرم الشريف .. والطواف حول الكعبة ان أمكن .. والصلاة فى حجر اسماعيل .. فقيه جزء من الكعبة .. اذا لم يتمكن من دخول الكعبة .

وفى اليوم الثامن من ذى الحجة .. يغتسل المسلم ، ويصلى اذا كان متحللا من احرامه .. فاذا اشرقت الشمس يخرج بملابسه العادية الى خارج مكة حتى يحرم من جديد بالحج.. ويمكنه عمل ذلك فى المزدلفة شرقا أو الشموس غربا أو التنعيم شمالا أو من المسجد الحرام أو المنزل الذى ينزل فيه .. ثم يذهب المسلم الى منى وهى تبعد عن مكة ٦ كيلومترات . وهناك يصلى الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر كل اربع ركعات تصلى مرتين .. ويبيت المسلم فى منى هذه الليلة .. ليلة التاسع من ذى الحجة

وبعد طلوع الشمس يتوجه الجميع الى عرفات من طريق ((ضب)) مع التكبير والتهليل والتلبية ويستحسن النزول ((بنمرة)) والاغتسال عندها للوقوف بعرفة ، ويستحب الا تدخل عرفة الا وقت الوقوف بعد الزوال .

ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا أن ينادى ((الحج عرفة)) والوقوف يبتديء من زوال اليوم التاسع الى طلوع فجر اليوم العاشر من ذى الحجة .. وعرفة كلها موقف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند الصخرات وقال : ((وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف)) .. وينبغى المحافظة على الطهارة الكاملة واستقبال القبلة والاكثار من الاستغفار والذكر والدعاء ورفع اليدين مع حضور القلب .

وخير دعاء عند دخولك عرفة : اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت ، اللهم اجعلنى ممن تباهى به اليوم ملائكتك انك على كل شىء قدير .

ولا يصلى المسلم المغرب ولا العشاء بعرفة ولا بالطريق . فيسير حتى (المزدلفة) وهناك يصلى المغرب والعشاء .. و (المزدلفة) كلها مكان للوقوف الا فى وادى ((محسر)) (بين المزدلفة ومنى) .

واجمع ٤٩ حصاة قدر حبة الفول تقريبا .. ولا بأس أن تجمع ٧٠ حصاة فى كيس صغير للاحتياط وتحفظها معك . امكث بالمزدلفة حتى بعد منتصف الليل ، والافضل أن تمكث حتى صلاة الفجر .. واذكر الله كثيرا واقرأ القرآن فانها هى المشعر الحرام الذى قال الله تعالى فيه : ((فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام)) .

والمشعر الحرام .. تل صغير قليل الارتفاع ، اليوم عليه مسجد المزدلفة وستجد حوله عدة مصابيح مضاءة .

وصل الفجر .. وادع .. لا اله الا الله ، الله اكبر ..

ثم اسلك طريق (بطن محسر) .. واسرع فى ركبك الى منى .. والمسافة بين المزدلفة وبينها ٤ كم .

فاذا ارتفعت الشمس من اليوم العاشر من ذى الحجة (اليوم الاول من العيد وهو يوم النحر) توجه الى منطقة الجمار لرمى جمرة العقبة قبل الزوال .. ويستحب أن تقف عند الجمرة جاعلا مكة من يسارك مستقبلا الجمرة بوجهك مالا يقل عن مترين . ويمكن للمريض أو المسن أن يوكل عنه من يقوم بالرمى بأمره ، واحذر الزحام .

رمي الجمرات

واحمد الله بعد الرمى ، واذهب واشتر (الهدى) ، واذبحه بيدك .. والا فبيد الجزار .

والهدى واجب على المسلم فى حالتى التمتع والقران ، وغير واجب فى حالة الافراد بالحج أو بالعمرة .. وواجب على من ترك واجبا من واجبات الحج .

والهدى يذبح فى اى موضع من الحرم .. فعن جبر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((كل منى منحر وكل المزدلفة موقف ، وكل فجاج مكة طريق ، ومنحر)) .

وقد امر الله بالاكل من لحوم الهدى لقوله تعالى : ((فكلوا منها واطعموا البائس الفقير))

وبعد ذلك يحل للمسلم ما كان محرما عليه .. فيحق له الاغتسال ولبس الملابس العادية .. ويسمى ذلك (بالتحلل الاصغر) .. او (بالتحلل الاول) . وقبل الظهر من يوم النحر تتم طوافة الافاضة فى البيت بعد العودة الى مكة . وطوافة الافاضة تتم سبع مرات .. وصل ركعتين ثم اشرب من ماء زمزم .

ثم اسع بين الصفا والمروة سبعا ان كان سعيك السابق من العمرة فقط .. اما اذا كان سعيك الاول من الحج وحده أو من الحج والعمرة فلست مكلفا بالسعى

وعد الى منى لتبيت بها ثلاث ليال تبدأ من الحادى عشر من ذى الحجة .. وصل فى مسجد (الخيف) الذى خطب على منبره الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : ((صلى فى مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى)) ولا تنس زيارة الجبل الذى نزل فيه الفداء من سيدنا اسماعيل .. واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبته المشهورة فى حجة الوداع فى منى وعند الزوال ثانى أيام العيد ــ الظهر ــ توجه الى الجمرة الصغرى .. وارمى الجمرة بسبع حصبات .. ثم انحدر شمالا الى الجمرة الوسطى ، وارمها بسبع حصبات واحدة بعد واحدة .

وانحدر شمالا الى الجمرة الكبرى الغربية (جمرة العقبة) ، وارمها بسبع حصبات واحدة بعد واحدة .. ولك حق رمى الجمار حتى غروب الشمس من هذا اليوم .

وفى ظهر ثالث أيام العيد .. اذهب لرمى الجمرة الصغرى سبعا .. ثم الجمرة الوسطى سبعا ، ثم الجمرة الكبرى سبعا .

واتجه الى مكة .. واذا امكنك أن تصلى فى مسجد الابطح قبل (جبانة المعلى) فصل .. فقد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم .

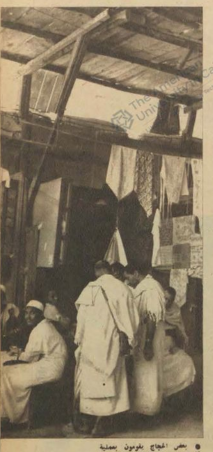
ويبقى بعد ذلك طواف الوداع .. وهى عملية الطواف الاخيرة بالبيت قبل ترك مكة .. الى زيارة مسجد الرسول .

مسجد الرسول

قال صلى الله عليه وسلم ((من زار قبرى وجبت له شفاعتى)) .

وقال صلى الله عليه وسلم ((من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة)) وعند وصول المسلم الى المدينة .. عليه أن يغتسل ويتطيب ويلبس احسن الثياب ..

ومن آداب دخول المسجد .. الدخول فى تواضع مقدما رجلك اليمنى .. وتحية للمسجد ثم صلاة



● بعض الحجاج يقومون بعملية الشراء من بعض محلات مكة ..

ركعتين فى المصلى النبوى بالروضة الشريفة .. ومن الروضة الشريفة قال رسول الله صلوات الله عليه ((ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة)) .. وقال : ((قوائم منبرى رواتب فى الجنة))

وعندما تتجه الى القبر الشريف .. قف قبالة وجه النبى صلى الله عليه وسلم مستدبر القبلة .. متباعدا نحو أربعة أذرع بأدب وخشوع .. واذا كان احد قد أوصاك بالسلام فقل : السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان .. ونحوه

ثم اتجه الى قبر صاحبيه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما .. واقرئهما السلام .. ثم اتجه الى المحراب وادع دعاء القبلة :

وفى المدينة المنورة يمكنك ان تزور :

- **مسجد قباء** .. وهو أول مسجد اسس فى الاسلام على يد النبى صلى الله عليه وسلم .
- **محلة بنى النجار** .. أخوال النبى صلى الله عليه وسلم .
- **مسجد الجمعة** .. وهو أول مسجد صلى فيه الرسول الجمعة بالمسلمين .
- **مسجد القبلتين** .
- **المساجد داخل المدينة المنورة**
- **جبل احد** .
- **بقيع الغرقد** .. وهى مقبرة المدينة المنورة منذ زمن الرسول .

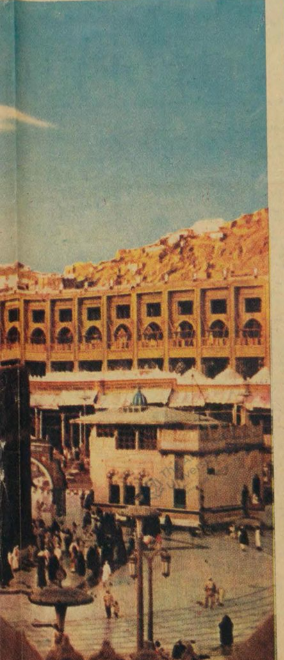
وودع المسجد بركعتين .. وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم .. وسلم على صاحبيه .. ثم قل اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بمسجد رسولك وحرمه .. ويسر لى العودة الى الحرمين سبيلا سهلا ، وارزقنى العفو والعافية فى الدنيا والآخرة .

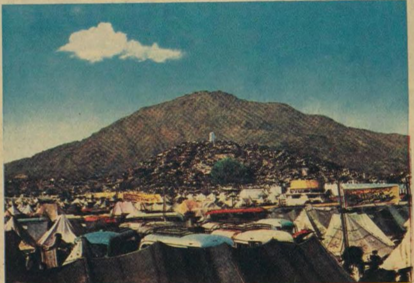
وعندما تصل الى جدة لا تنس زيارة قبر أمنا حواء فى مدافن المسلمين عند (باب مكة) .. فى شرق جدة .

ويعود الحجاج الى اوطانهم .. الى ديارهم ..
وصوت يهتف فى اعماقهم .. فى قلوبهم ..
صوت تبلله الدموع :
ـ عودنا يا رب ..
لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ..

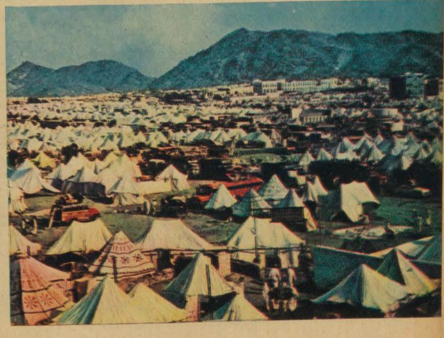
محمد عبد الحميد

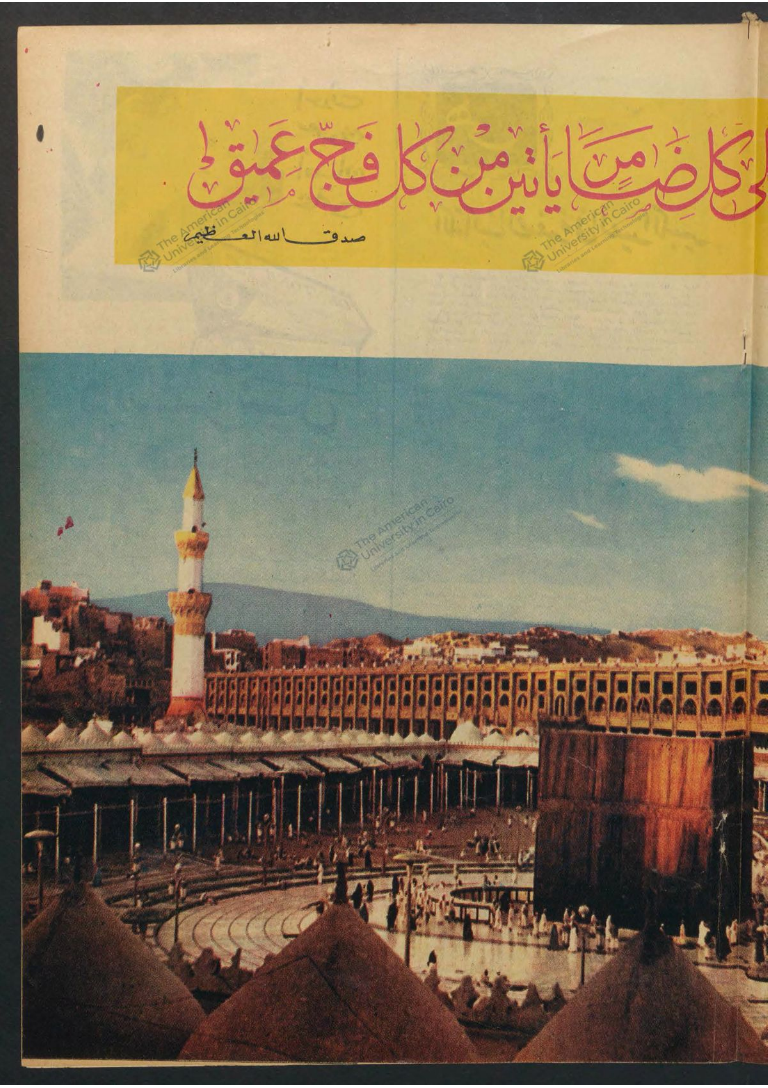
وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأتُوكَ رِجَالاً وَعَلى





● من عرفات الى منى الى الكعبة الشريفة : تمضى رحلة الايمان ويؤدى الاف المسلمين القادمين من ارجاء العالم مناسك الحج .. والاحرام .. والطواف .. ويشربون من ماء زمزم فى مناسبة عيد الاضحى ..




لى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
صدق الله العظيم



الكتاكيت الصغيرة فى العيد الكبير

* عيد الاضحى .. وبشائر الربيع .. وتحتار الام ماذا يرتدى اطفالها فى هذا الوقت من السنة . وتقول قسمت حسنى مصممة الازياء ان اجمل الازياء التى تناسب الكتاكيت الصغيرة هذه الايام هى المنفذة من قماش القطيفة السادة او المضلعة والاقمشة الصناعية مثل الداكرون والترجال ويمكنهن ايضا ارتداء فستان بدون اكمام او جوب من الجلد مع مجموعة بلوزات من قماش الفيلة . ويراعى فى كل الموديلات البساطة المطلقة مع ادخال كلف من الدانتيل او الركامة وتحلية صدر الفستان او البلوزة « بالجابوه » الدانتيل . وفيما يخص الالوان فكلها زاهية فى لون الشمس والخضرة والبراعم المتفتحة . ولينطلق اطفالنا بازيائهم الجديدة وكل عيد وهم سعداء ..!



موديلان لسن العاشرة : الاول من الصوف اللبنى والكول والجيب من القماش المقلم والموديل الثانى من الصوف الازرق بقصة فى الصدر من لون آخر .



ثلاثة موديلات لعمر الثالثة : فستان بدون اكمام من الجلد الابيض ويرتدى معه بلوزة من التريكو الاحمر وبدلة من الصوف البيج والموديل الثالث فستان من الصوف البمبى ويحلى من الامام بفيونكات من القطيفة السوداء.

رسالة إلى وزير العدل :

.. والسبب ثغرات القانون !

على الرغم من الوجه المشرق الذى ينبض بشباب وحيوية اجمل سنوات العمر .. فقد بدت امامى عينيها الضاحكتين وكان غلالة رقيقة من الدموع تكسوهما ..

وعندما بدات فى الحديث انفجرت فى بكاء طويل.. واخذت اتامل مظهرها الانيق المعتنى به فخيل الى انها تعانى من صدمة عاطفية قاسية .. وعندما بدات تقص لى مشكلتها وجدت انها بعيدة تماما عما تخيلته ..

قالت لى انها وجدت نفسها منذ طفولتها تعيش مع امها وجدتها .. وكانت الام تكرس كل وقتها للعناية بطفلتها بعد ان طلقها الزوج وتزوج من اخرى اكثر جمالا وشبابا .. واصبحت الام تعيش حياة قاسية بامكانيات مادية محدودة حتى لاتطلب نفقة من الاب فقد كانت تعتقد ان هذه الطريقة ستبعد عنها شبح اليوم الذى قد يطالب فيه بحضانة ابنته اذا كان مجبرا بالانفاق عليها ..

وانقطعت الصلة تماما بين الاب والابنة .. ولم يفكر يوما فى السؤال عنها .. واصبحت لاتعرف لها ابا .. ولكنها تعلقت بالام التى ضحت بكل شىء من اجلها واصبحت بالنسبة لها الاب والام معا ..

وعندما وصلت الى سن الشباب لم تعد تفكر الا فى استكمال دراستها .. فالتجربة القاسية التى مرت بها الام جعلتها تقتنع تماما بان العمل والاستقلال المادى هما الوسيلة الوحيدة للاستقرار فى الحياة .

ولكن الام كانت قد تعبت من طول المشوار وصعوبته ولم يعد لديها ما يكفيها لنفقات اربع سنوات طوال .. وصارحت ابنتها بالحقيقة وبانها باعت كل ما تملك حتى تستطيع الابنة ان تصل هذا القدر من التعليم وعليها بعد ذلك ان تعمل بشهادة الثانوية العامة .

ولكنها فكرت فى طريق آخر .. ان لها ابا ميسور الحال فايراده الشهرى يزيد على ١٥٠ جنيها ومن حقها ان تطالبه بنفقة حتى تستكمل دراستها .. حاولت بكل طريق ودى ان تصل معه الى حل يحقق لها آمالها ولكنه كان قاسيا عليها .. فاضطرت ان تلجأ الى القضاء مطالبة بنفقة مناسبة .. وجاءت النتيجة عكس كل ما كانت ترجو او تأمل او تتخيل .. فالاب الذى لايكاد يعرفها طالب بحقه القانونى فى ضم ابنته .. وحكمت له المحكمة بالضم .. وتركت الفتاة امها لتعيش غريبة فى منزل والدها ولكنها قبلت الوضع الغريب حتى تستطيع ان تستكمل دراستها الجامعية .. ثم فوجئت بوالدها يمنعها من الذهاب الى الجامعة ويجبرها على ان تظل حبيسة البيت الى ان يأتى ابن الحلال ويتزوجها .. واصيبت الفتاة برعب قاتل واخذ يطاردها فى كل وقت كابوس مزعج يعيد امام عينيها وذاكرتها قصة حياة امها القاسية .. فرفضت بشدة المستقبل الذى يحدده لها والدها فهى ترى ان التعليم اصبح حقا للفتاة لايمكن حرمانها منه .. وحتى اذا تزوجت وسعدت فى حياتها الزوجية فان مطالب الحياة الحديثة اصبحت تجبر المرأة على ان تعمل ليرتفع مستوى الأسرة بمجموع المرتبين معا .. وحاولت اقناع والدها بوجهة نظرها .. ولكنه ظل مصرا على رايه لايقبل اى مناقشة .. فاضطرت الى ترك البيت الذى عاشت فيه فترة وهى تشعر بالوحدة والغربة والقلق وعادت مرة ثانية الى امها لكى تستطيع ان تكمل دراستها على الرغم من قسوة الظروف .

ان هذه المأساة التى صادفتنى هذا الاسبوع والتى تمتلىء محاكم الاحوال الشخصية بقصص مماثلة لها اقدمها الى السيد وزير العدل .. فالثغرات الكثيرة الموجودة فى قانون الاحوال الشخصية تحتاج الى الاسراع فى تعديله بما يلائم حياتنا الجديدة .. والاب الذى يصر اصرارا كاملا على حرمان ابنته من حقها فى التعليم لايستحق حضانتها ..

واعتقد ان الطريق الوحيد الآن امام هذه الفتاة هو ان تعمل بشهادتها المتوسطة وان تكافح الى ان تحصل على الشهادة الجامعية حتى تحقق آمالها مادام الاب قد تحجر قلبه ووصل الى هذا الحد الفظيع من القسوة .

ايفلين رياض







صباح العيد ..

الوجه الجديد قبل الفستان الجديد

فى يوم العيد .. تهتم كل امرأة بالفستان الجديد .. وبغوتها ان هناك شيئا افضل من هذا بكثير .. وهو الظهور بوجه جديد .. وجه نضر جميل لا يشوبه قلق او حيرة . وبما اننا ما زلنا بين الشتاء والصيف فمن الصعب تنفيذ الجديد فى الازياء .. ولذلك من الاسهل عليك ان تجددى من شبابك وجمالك . استقبلى العيد بوجه خال من كل اثر للتعب والارهاق . استعدى للعيد وانت بشوشة مرتاحة ومطمئنة وكلها عوامل تظهر على وجهك وتخطه رغما عنك. وقناع الجمال من افضل الطرق التى تساعدك على الظهور فى تألق دائم .

وتقول السيدة ليلى نظمى اخصائية التجميل :

ان الاهتمام بالبشرة لم يعد نوعا من الكماليات او الرفاهية بل اصبح ضرورة لا غنى عنها لكل امرأة وخاصة المرأة العاملة . وفى جميع انحاء العالم تجرى ابحاث علمية فى هذا المجال والهدف منها محاربة الشيخوخة واعراضها . ومن رايها ان العناية بالبشرة تؤخر من ظهور التجاعيد التى تشوه الوجه وتفصح من حقيقة السن وبالتالى فان نجاح التجميل يتطلب اولا بشرة سليمة من الناحية الصحية.

ـ وهل هناك طرق معينة لعلاج البشرة ؟

هناك ناحيتان للعلاج . **الناحية الاولى** تعتمد على التدليك الطبى الذى يوفر راحة الاعصاب وينشط الدورة الدموية وبالتالى يجددها مع استخدام كريمات تحتوى على هرمونات مستخلصة من ((خلاص)) الوالدة او تحتوى على زيت السلحفاة وقد استخدمته المرأة فى عصر قدماء المصريين . **الناحية الثانية** ترتكز على التغذية السليمة واقصد بها المواد التى تحتوى على العناصر المفيدة ويفضل أن تكون من الخضراوات ذات اللون الاخضر والغنية بالكالسيوم . ومما يقوى من صحة البشرة تناول مشروبات متوافرة فى حياتنا وهى الحلبة والخروب وبذرة الكتان وكلها مواد تساعد على تنقية الدم ؛ مع التقليل من شرب الشاى والقهوة ويفضل الاستغناء عنهما تماما . كذلك فان تناول فيتامينات (أ) ، ب تؤدى لتأخير اصابة الشعر بالشيب ، كما انها تقوى الخلايا وتجددها وهى متوافرة فى كثير من الخضراوات والفاكهة . ونفس هذه الفيتامينات تحافظ على سلامة الاسنان واللثة وبالمناسبة ان ارخص علاج للثة الحساسة لا يتطلب سوى مضغ ورق العنب الاخضر . ونصيحة لكل امرأة تعدت سن الاربعين أن تقلل من أكل البيض .

ـ وما هى انواع الاقنعة المختلفة ؟

مهما اختلفت المواد فهناك ثلاثة انواع من الاقنعة :

١ ـ الاقنعة القابضة والمنظفة :

انها تنظف طبقات الجلد وتضيق المسام . بعضها يتكون من مواد قابضة ذات تأثير قوى مثل خلات الالومنيوم وحامض اللاكتيك والبعض الآخر يتكون من مواد قابضة اقل قوة مثل اوكسيد الزنك او ماء الزهر . وهذا النوع يناسب البشرة الدهنية ويستعمل مرة كل اسبوع أو بعمل مزيج من النوعين ويستعمل مرة كل اسبوعين .

٢ ـ اقنعة للتجاعيد او الاقنعة المجددة :

يتداخل فى تكوينها مواد بيولوجية تغذى خلايا الجسم مثل فيتامين أ او تنشط تكاثر الخلايا مثل الانزيمات والبروتين . ويعتبر هذا النوع من الاقنعة بمثابة علاج للبشرة ويعمل تحت اشراف اخصائى وفى سن تتراوح بين الثلاثين والخمسة والثلاثين .

٣ ـ اقنعة الجمال :

ينصح بها للبشرة المتعبة ، المجهدة من اثر تعب أو ارهاق . واستعمالها يضفى على البشرة اشراقا وبريقا . انها بمثابة ((مكواة)) للبشرة ولكن لليلة واحدة فقط . ومعظم هذه الاقنعة يتكون من الفاكهة والخضراوات المدهوكة او المقطعة شرائح مثل الخيار بعد مزجها بالبيض والاملاح المعدنية ، او زيوت السمك وماء الورد . انها تناسب كل بشرة وتستخدم مرة واحدة فى الاسبوع .

ـ وما هى الطريقة السليمة لاستعمال القناع ؟

مهما كان نوع القناع فان اهم خطوة للتأكد من نجاحه تتطلب التفرغ لمدة نصف ساعة على الاقل لهذه العملية اذ يستلزم استعمال القناع مدة كافية للاسترخاء .

● يجب اولا تنظيف البشرة بازالة الماكياج بالماء ثم غسلها بمحلول مقو او ماء الورد . تترك البشرة لتجف ثم يوضع القناع .

● يفرد القناع باطراف الاصابع على بشرة الوجه مع الاهتمام بالعنق ايضا على أن تكون الطبقة سميكة مع مراعاة عدم التدليك ويلاحظ ترك مساحة كافية حول العينين دون أن يمسها القناع واتساع هذه الدائرة لا يزيد على دائرة القناع واتساع هذه المساحة لا يزيد على دائرة النظارة .

● بعد ذلك راحة كاملة : تمددى وارفعى ساقيك على مخدة ولا تفكرى فى شىء طوال هذا الوقت . وبعد أن يجف القناع تماما ويعرف ذلك عندما يبدأ ((يشد)) على البشرة يجب ازالته فورا والا سبب خشونة للبشرة . وعادة يزال القناع باستخدام قطنة مبللة بماء دافىء او محلول مقو .

ـ وارخص قناع يمكن ان تنصحى به كل امرأة ؟

انه قناع خميرة البيرة وهو عبارة عن عجينة من خميرة البيرة المذابة فى قليل من اللبن الحليب الطازج . وقبل استعمالها ينظف الوجه جيدا وتفتح المسام بعمل كمادات على الوجه باستخدام فوطة بشكير مبللة بماء ساخن ثم توضع العجينة لمدة ثلث ساعة دون المساس بمنطقة العينين .

وبالنسبة للبشرة الجافة ينصح لها **قناع العسل** : يمزج عسل النحل بصفار بيضة بعد ربها جيدا ويستعمل كالطريقة السابقة .

ـ واحدث جهاز فى مجال التجميل ؟

انها الابرة الرفيعة الكهربائية لازالة الشعر الزائد دون ترك أى اثر لها .

سميرة جورج



هدية السفيرة فى العيد

مع ايام العيد وفرحته التى تظهر بوضوح على الوجوه الصغيرة زارت مدام ((ساجلس)) زوجة سفير اسبانيا فى القاهرة ان تقوم بتوزيع الحلوى والهدايا مع ..) بطالبيتعلى اطفال مدينة تحسين الصحة .

وكانت زوجة السفير قد قامت بعدة اتصالات مع بعض التجار فى اسبانيا الذين يتعاملون مع الجمهورية العربية المتحدة والذين تبرعوا بهذه المجموعة من البطاطين .

وقد استقبل الاطفال السفيرة الشقراء بالاناشيد الوطنية .. كما اشترك فى استقبالها معظم اعضاء الجمعية وفى مقدمتهم ليلى نوس وحرم الدكتور محرز .

والمعروف أن جمعية تحسين الصحة التى بدات فى عام ١٩٣٦ بخمس عضوات اصبح لها الآن ١٥٠ عضوة منهن خمسون يعملن بصفة دائمة وهن متفرغات تماما لاعمال الجمعية .. ومن المشروعات الناجحة للجمعية المدارس التى تقوم على تعليم ابناء المصدورين وكذلك اشغال الابرة والخياطة وعمل السجاجيد .. واخيرا تم انشاء قسم جديد لتعليم صناعة البلاستيك ..

ومن الخدمات المفيدة التى تقدمها كل شهر لاسر المصدورين هى اجر السكن بالاضافة الى بعض انواع من المأكولات الضرورية .. وتستعد الجمعية من الآن لاقامة السوق الخيرى السنوى فى شهر ابريل القادم وهذا السوق تشترك فيه جميع السفارات الاجنبية فى القاهرة لعرض وبيع منتجاتها الوطنية



الى
حضرة
صاحب
السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
تتشرف شركة البترول الوطنية الكويتية برفع أخلص
وأعمق تهانيها بالعيد الوطني الثامن لدولة
الكويت . مع أطيب تمنياتها لسموه وشعبه
الأبي بالمزيد من العزة والتقدم والازدهار
شركة البترول الوطنية الكويتية
K·N·P·C·
شركة البترول الوطنية الكويتية
(ش.م.ك
ص.ب ٧٠
الكويت)

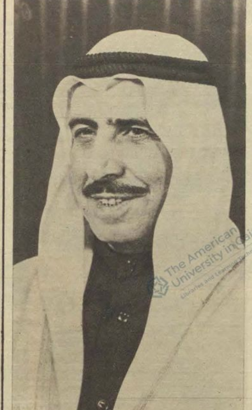
جزء خاص من آخر ساعة (الكويت)

العيد الثامن لاستقلال الكويت

- انشاء وتعمير فى كل المجالات
- مناطق صناعية جديدة ..
- أحدث مصفاة للبترول فى العالم
- مزيد من الخدمات الصحية والاجتماعية

تحتفل الكويت هذا الاسبوع بالعيد الثامن للاستقلال . ويقف الكويت اليوم على مشارف العام التاسع بعد الاستقلال ان الخطوات الرائدة التى قطعها الكويت حكومة وشعبا على امتداد السنوات الثمانى الماضية قد حققت بالفعل الكثير من التقدم والعمل المثمر فى كل المجالات وعلى المستوى الداخلى والخارجى . . ومن يزور الكويت اليوم يخرج بانطباع لاينساه عن حركة نمو المجتمع الجديد هناك .. انشاء وتعمير فى كل المجالات .. مناطق صناعية جديدة .. مصاف للبترول تعمل باعلى مستوى من الكفاءة .. وعلى أحدث الطرق التكنولوجية ...

مشروعات جديدة فى سائر المجالات .. وأفكار للتنمية .. وكليات جديدة تضاف الى جامعة الكويت .. وارتفاع مستمر فى دخل الفرد .. مع المزيد من الخدمات الصحية والاجتماعية التى تقدم وارتفاع بها يجعلها فى مصاف افضل الخدمات الصحية والاجتماعية فى أكثر دول العالم رقيا وتقدما ..



حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير البلاد المعظم

أمير الكويت

* صاحب السمو الشيخ صباح السالم المبارك الصباح امير الكويت المعظم والحاكم الثانى عشر من آل الصباح .

* نودى بسموه اميرا على البلاد يوم الاربعاء ٢٤ نوفمبر عام ١٩٦٥ خلفا لاخيه صاحب السمو المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح .

* اقسم اليمين الدستورية فى السابع والعشرين من نوفمبر ١٩٦٥

* ولد سموه بالكويت عام ١٩١٥ وتلقى دراسته فيها كما تلقى علوم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية على ايدى جماعة من كبار اهل العلم .

* عهد اليه الشيخ احمد الجابر بانشاء ورئاسة دائرة الشرطة التى اصبحت فيما بعد وزارة الداخلية وكان ذلك عام ١٩٣٨ حيث بقى رئيسا لها لمدة واحد وعشرين عاما .

* عين وزيرا للخارجية فى اول وزارة شكلت فى الكويت فى يناير ١٩٦٢ . فى اعقاب حصول الكويت على استقلالها .

* اصبح نائبا لرئيس مجلس الوزارة فى ٢٤ يناير ١٩٦٢ .

* كلف بتشكيل الوزارة مرة فى ٢٧ يناير ١٩٦٣ .. ثم شكل الوزارة الثانية فى نوفمبر ١٩٦٤ والوزارة الثالثة فى ديسمبر ١٩٦٤ حيث بقى رئيسا للوزارة حتى تولى الحكم بعد ان كان قد رشحه سمو الامير الراحل فى ٢٩ اكتوبر ١٩٦٢ ليكون وليا للعهد وزكى المجلس التأسيسى هذا الترشيح بالاجماع.



سمو الشيخ جابر الاحمد ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء

ولا يمكن لمن يرصد حركة التطور التى تشمل كل مجالات الحياة الا أن يرى بوضوح ملامح الصورة وهى تتغير يوما بعد يوم باستخدام كل وسائل التخطيط العلمى الحديث لتحقيق ارقى مستوى من الخدمات تنتشر على مساحة ١٥ الف كيلو متر مربع هى مساحة الكويت .

وزائر الكويت يلمح ايضا وبوضوح كيف تطبق أحدث نظريات الادارة والتنمية لتدعيم اقتصاديات البلاد على المدى الطويل ..

◎◎ ولا يمكن لمن يرصد حركة التطور الحضارى فى الكويت ، ويسجل مسار نهضتها أن يعزل عن تاريخها فترة ما قبل الاستقلال .. فالحقيقة الثابتة هى ان الكويت عاشت كل سنوات تاريخها وهى تملك مصيرها ، وتحكم نفسها بنفسها .. ولم تكن وثيقة الاستقلال التى حصل عليها شعب الكويت فى عام ١٩٦١ سوى تقرير لامر واقع ، واشهار للحقيقة الثابتة فى تاريخ البلد الشقيق ..

ولذلك يمكن القول بان مرحلة ماقبل الاستقلال كانت تحمل سمات الاستعداد لتحمل مسئوليات الاستقلال والتزاماته .. وهذا ما حدث بالفعل .. فقد ارتفع الشعب الى مستوى المسئولية ، وألقت الكويت بكل ما تملك من طاقات لتصنع ملامح مجتمعها الجديد .

وقد واجهت حكومة الكويت وشعبها مسئوليات مرحلة ما بعد الاستقلال ، ووضعت التنظيمات والتشريعات التى تضمن تثبيت استقلال البلاد ، والحفاظ عليه .

واختارت الكويت النظام الديموقراطى اسلوبا للحكم ، وركيزة لقواعده بعد ان وجدت فيه انسب المقومات واصلحها توافقا مع طبيعة البلد وتقاليده وهو قبل هذا اكثر اساليب الحكم ضمانا للمستقبل ، فقد كانت المساواة والتكافل والتعاون هما الاساس دائما فى علاقات شعب الكويت ، وكان الالتحام بين الاسرة الحاكمة والشعب نموذجا لتطبيق القيم الاسلامية فى الحكم والشورى .. وفى سياق هذا الحديث لابد ان نشير لظاهرة هامة فى حياة ابناء الكويت ، وهى تقديرهم المخلص لمواقف الاسرة الحاكمة فى حماية اراضى الكويت والدفاع عنها عبر سنوات التاريخ .

الإعلام فى الكويت

دولة الكويت والاهتمام بتطوير أجهزة الإعلام

الشيخ جابر العلى السالم
وزير الارشاد والانباء

قفزت وزارة الارشـاد والانبـاء فى الكويت خلال اربعة اعوام قفزات جباره فى ميدان الاعلام العـربى والدولى ، فاصبح صوت الكويت مسموعاً فى كل مكان نتيجة للمجهود الكبير الذى بذله الشيخ جابر العلى السالم الصباح منذ توليه منصب وزير الارشـاد للنهوض بهذا المرفق الهام فى الدولة ، ذلك لان الشيخ جابر العـلى فوق ما يمتاز به من الذكاء الخارق ، فهو حركة دائبة ، وهو موسوعة متنقلة ، بل ويعتبر فى مقدمة الذين يقراون ، والذين يطلعون، والذين يستفيدون من كل ما يقراونه، ومن كل ما يشـاهدونه ، وقد عرف الشيخ جابر العلى الســالم بانه وزير متحرك ، ولهذا جعل وزارته متحركة دائما ..



مبنى وزارة الارشاد والانباء



بلدية الكويت



سـفينة كويتيـة « بوم » التى كان الكويتيون يعتمدون عليها فى السابق فى تجارتهم واتخذت رمزا لشعار الدولة ..

لقد كان الشيخ جابر أول من احيا التراث العربى وذلك بطبع كتب العرب القديمة القيمة، ونشرها على أوسع نطاق فى العالم العربى ، وعلى المحافل العلمية فى العالم .

● احيا الفنون الشعبية فى الكويت وخلق طبقة من الكويتيين يقبلون على الفن والعمـل الفنى ، الذى لم يتعوده ولم يقبل الـكويتى على احترافه . بل ظل مقصوراً على نطـاق ضيق على طبقة غير محترفة .

● وجعل تليفزيون الـكويت هو التليفزيون الثانى فى الوطن العربى بعد تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .

ان السـياسة التى رسمها ونفذها الشـيخ جابر العلى الـسالم للاعلام الكويتى جعلت اجهزة الاعلام تقوم بدورين كبيرين . الاعلام الداخلى وتقوم سـياسته على مصارحة الشعب الـكويتى بكل الحقائق ، وشرح جميع المشاكل والقضـايا له . وانارة الطريق امامه ليكون على علم بما يجرى حوله فى العالم اجمع .. اما دور الاعلام فى الخارج فهو اعداد التقـارير وتوزيعها على سـفارات الكويت فى الخـارج . الى جانب المطبوعات والافلام والنشرات الدعائية عن دولة الكويت . كما تقوم اجهزة الاعلام بدور اساسى آخر هو ايصال وجهة النظر الكويتية الى دول العالم المختلفة عن طريق السـفارات . والقاء الاضواء على الاحداث الداخلية . وسياسة الكويت الاعلامية فى الخارج صريحة وواضحة .. تتعاون مع البلاد العربية والصديقة على سعادة البشرية وخير الانسانية .

وحتى تؤدى اجهزة الاعلام دورها على اكمل وجه .. لا بد لها من سياسة ولا بد لها من تخطيط . ولا بد من مشروعات تنفذ . ولذلك فان دولة الكويت توالى التخطيط دائما . وتعيد النظر فى اسس الاعلام لتطويرها بما يتفق مع رسالتها والتطور العالمى .

ومن اجل ذلك قامت الدولة بتدعيم اجهزة الاذاعة والتليفزيون بالاجهزة الفنية ، والخبرة البشرية ، والايدى العاملة المؤهلة حتى استطاعت أن ترتفع بمستوى البرامج مع مختلف انواعها. ويجرى الآن الاعداد لبناء مجمع كبير وحديث للاذاعة والتليفزيون .

وكان نصيب الكلمة المطبوعة من صـحافة ونشرات اعلاميـة وكتب كبيرة لايمان الدولة بضرورة تكامل اجهزة الاعلام .. الكلمة . مع الصورة .. مع الكتاب .. حتى تؤدى وسائل الاعلام كلها الدور المطلوب منها . وتكون فعلا على مستوى الاحداث الكبيرة .

كما توالى وزارة الارشاد والانباء ماتنشره من الذخائر العربية فى سلسلة التراث العربى .. مراعية أن تكون الكتب محققة ومراجعة باشراف لجنة فنية من الوزارة .

ولقد طبعت وزارة الارشاد مجموعة من التراث العربى وعلى راسها تاج العروس وهو اضخم كتاب فى اللغة الذى مضى على طبعه اول مرة ماقرب من قرن بدون ضبط ولا ترقيم ولا تصويب فالوزارة تبذل فى طبعه كل عناية ليكون فى احسن مظهر ..ولاتتوانى ادارات واقسام وزارة الارشاد والانباء فى العمل على تغطية اخبار الدولة الرسمية والشعبية .

جامعة الكويت تستعد لافتتاح كليات جديدة



منظر جوى لمبنى جامعة الكويت



بعض طلبة المدارس الثانوية فى حصة رسم فى الكويت

وصل عـــدد طلاب جامعة الكويت في عامها الدراسي الحالي اكثر من ١٣٠٠ طالب وطالبـــة ، منهم ٩٠٪ من ابنـاء الكويت وابنـاء الخليج العربى . يجري الاعداد الآن لافتتـــاح المزيد من الكليات والاقسام في جامعة الكويت التى تعـد احدث جامعات العالم العربى .

وقد بدات الدراسة في جامعة الكويت منذ ثلاث سنوات .

ذلك بافتتـــاح كليتين اســــاسيتين هما كلية العلوم والآداب والتربية . وكلية البنات الجامعية ..حيث بدات الدراسة فيهما بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٦٦.. ثم بدات على الفور الدراسات التفصيلية لانشاء جامعة شاملة فى الكويت ، يمتد نطاق خدمتها ليشمل ابنـاء الخليج وبقية دول العالم العربى فأنشئت كليتان اخريان هما كلية الحقوق والشريعة وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية . بدات الدراسة بهما فى العام الجامعى ١٩٦٨/٦٧

ومنذ بدات الجامعة الوليدة تؤدى رســالتها ، والعمل جاد لتحقيق بلوغ الهدف الكبير الذى من اجله أنشئت وفتحت أبوابها للجميع .

ولقد بدأ التفكير فى انشاء جامعة الكويت يأخذ طريقه الى التنفيذ منذ عام ١٩٦٠ ، حين استقدمت وزارة التربية عددا من الخبراء الذين أوصـــوا بانشاء الجامعة .

وفى عام ٦١ أنشىء مجلس مؤقت لجامعة الكويت بغية العمل على افتتاح الدراسة فى سبتمبر سنة ١٩٦٤ ثم قامت بعض الصعاب التى حالت دون افتتاح الجامعة فى موعدها المقرر .

واستقدمت وزارة التربية فى سبتمبر ١٩٦٥ لجنة باشرت عملها بمعاونة فريق من رجال التعليم وغيرهم بالكويت . وانتهت أعمال اللجنة الى تحقيق أهداف قرار مجلس الوزراء بانشاء كليتين بهما من الاقسام العلمية ما يكفل الاستجابة للاحتياجات العاجلة للمجتمع الكويتى من المدرسين والمدرسات وفى الوقت نفسه تكون هى الاقسام العلمية التى تكون كليـــات العلوم والاداب والتربيـــة . وهى الكليات التى تكون حجر الزاوية فى أى جامعــــة فى العالم .

وهكذا تقرر انشاء نواة جامعة الكويت فى صورة كليتين احداهما للعلوم والاداب والتربية، والاخرى كلية البنات الجامعية .

ووضعت اللجنة خطة شاملة للتنفيذ ، تناولت المبانى والمنشآت والمعامل وتجهيزاتها . كما تناولت بالتفصيل خطة الدراسة والاحتياجات من أعضاء هيئة التدريس والاجهزة الفنيـــــة والادارية ، ومستلزمات الدراسة .

أهداف جامعة الكويت

وقد تحددت أهداف جامعة الكويت فى البداية فيما يلى :

١ ــ تطوير الحياة والثقـــافة واجراء البحوث العلمية على الاخص فى المجالات التى تخدم البيئة المحلية وما يجاورها .

٢ ــ اكمال سلم التعليم باقامة جامعة تعمل على رفع مستوى التعليم كله بصفة عامة .

٣ ــ توفير حاجات البلاد من المدرسين والمهندسين والاطباء والقانونيين والاقتصـــاديين وغيرهم من أبناء الكويت .

٤ ــ التغلب على مشكلات ايفاد البعثات فى سن مبكرة ، وما تؤدى اليه من ارتفاع نسبة الفشل والضياع ماديا ووجدانيا .

٥ ــ مواجهة الاعداد المتزايدة من خريجى المدارس الثانوية ، وتجنب مشكلة عدم وجود الاماكن اللازمة لهم فى الجامعات والمعـــاهد الخارجية نظرا لكثرة أعدادهم .

٦ ــ افســـــاح المجال أمام أبنـــاء الخليج العربى للتعليم الجامعى بما يعود عليهم وعلى بلادهم الشقيقة بالخير .

٧ ــ التعاون على أعلى المســـــتويات العلميـــة والتعليمية مع الجامعات العربية والاجنبية بما يحقق خدمة الانسان العربى وفائدته .

وتشغل الجامعة الآن مبانى مؤقتة . اذ تنازلت لها وزارة التربية عن مبنى مدرسة الخالدية الثانوية للبنات ، وهى التى اختيرت مقرا للادارة العـــامة للجامعة والمكتبة الرئيسية وكليـــة العلوم والاداب والتربية . وبها أيضا المرافق العامة مثل قاعة الموسيقى والملعب الكبير والمنشآت الرياضية . أما المبنى الثانى فهو الذى كانت تشغله مدرســـة الجاحظ الثانوية للبنين وقد أصبح مقرا لكلية البنات وأدخل قدر قليل من التعديلات على هذه المبانى امكنها من اداء رسالتها ، كما اصبح المكان الذى كانت تشغله مدرســـة العديلية التربية المتوسطة مقرا لكلية الحقوق والشريعة وكليـــة التجارة والاقتصاد والعلوم الســـياسية الى أن تقام المبانى الجديدة للجامعة .

وقد طلبت الجامعة الى هيئة اليونسكو واحدى شركات المبانى العالمية فى أمريكا معاونة جامعـــة الكويت فى وضع تصميمات مبانيها الجديدة . ولن يقتصر تخطيط المبانى على مجرد انشاء الكليات الاربع الحالية سيكون شاملا لكل مواقع الكليات الحالية والمقبلة ، والمرافق العامة ومســـاكن الطلاب وهيئات التدريس والمنشآت الرياضية والاجتماعية .

وقد حضر بالفعل الى الكويت فى العام الدراسى الماضى فريق من خبراء اليونسكو والشركة الامريكية لدراسة المشروع ومعاينة المواقع . ووقع الاختيار مبدئيا على مساحة قدرها ١٢ كيلو مترا مربعا فى منطقة الشويخ لتكون موقعا للجامعة الجديدة ، باعتبار أن هذه المنطقة ستكون فى موقع يتوسط الامتداد العمرانى فى دولة الكويت .

وقد اختارت جامعة الكويت شعارا لها أقره مجلس الوزراء الوانه تمثل البحر والصحراء .. وفى البحر تجرى سفينة اليوم تحمل شعـــار دولة الكويت .. وفى الصحراء تسطع اشـــعة العلم تنبثق من آية من آيات القرآن الكريم (وقل ربى زدنى علما) آية تحمل فى معناها العميق كل رسالة الجامعة .

وقد افتتحت الجامعة رسميا فى احتفال كبير تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم صباح أمير البلاد المعظم فى ٢٧ نوفمبر ١٩٦٦ فى احتفال كبير حضره عدد كبير من وزراء التعليم ومديرى الجامعات من مختلف الدول العربيـــة والاجنبية .

ومضت الجامعة تؤدى رسالتها وقد أصبح عدد طلاب وطالبات كليات العلوم والاداب والحقوق والشريعة والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية فى العام الجامعى ٦٧ــ١٩٦٨ ، ٨٨٦ من أبناء الكويت والخليج والدول العربية من بينهم ٤١٦ طالبة .

٭٭٭

ووصل عدد الطلبة في العام الدراسي الحالي الي اكثر من ١٣٠٠ طالب .. وتجري الآن دراسة لانشاء كليات جديدة الي جانب الكليات الاربع الموجودة حاليا ليتسع الدور الذي تقوم به الجامعة في ميدان اعداد الشباب الكويتي وخدمة البحث العـــــلمي في البلاد على ارفع المستويات .

الفنون الشعبية .. فى الكويت

تلعب الفنون الشـــعبية دورا هاما في الحياة الفنية لكل بلد في العالم .. لانها المنبع الذي يستقي منـــه كل رجال الفن مايحفظ للمجتمع قوامه الاصـــيل وما يكشف القدرات الفنية الابداعية للشعب .

وقد اهتمت الكويت بفنونها الشعبية .. فانشات مركزا خاصا لدراستها .. وتنسيقها .. وتسجيلها .

ودراسة الفنون الشـــعبية في الكويت علي جانب كبير من الاهميـــة فقد كانت الكويت منذ القدم همـــزة وصل بين حضارات مختلفـــة حضارات الســـند والرافدين ، ويعتبر الخليـــج العـــربي بصفة عامة من اهم منـــاطق الشرق العربي بصفة عامة من اهم مناطق الشرق الاوســـط التي كانت تمـــر بها الطرق التجارية ورحلات الغزو ومعارك الفتوحات ولقد شهدت المنطقة مرور جنود الاسكندر الاكبر وتكشف الآثار الموجودة بجـــزيرة فيلكا جوانب من هذه الرحلات وما ترسب في الخيال الشعبي من حكايات تحمل بقايا اسطورية كما كانت المنطقة مراكز التقاء لانتصارات العرب على الفرس .

فى مقدمة الكتاب من الفولكلور فى الكويت كتب محمد عبد الله الفهد الذى كان يشغل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل كلمة قال فيها أن الاهتمام بالفنون والمأثورات الشعبية فى الكويت هو جزء من العناية بتنمية المجتمع وارساء لنهضتنا الحديثة على اسس من قيم وعادات وتقاليـــد المجتمع الكويتى .

ولقد اولت وزارة الارشاد والانباء عناية علمية وفنية التراث الشعبى الحى ضمن رسالتها فى الحفاظ على كل ما يحفظ لمجتمعنا قوامه الاصيل ويكشف فى نفس الوقت من القدرات الابداعية الفنية للشعب فعملت على جمـــع وتسجيل ودراسة انماط فنوننا الشعبية وخاصة فنون البحر .. باعتبار أن حياة البحر كانت تشكل جانبا اساسيا من جوانب التكوين الاجتماعى والنشـــاط الانسانى فى المجتمع الكويتى . قام مركز رعاية الفنون الشعبية التـــابع للوزارة بتسجيل مختلف انواع هـــذه الفنون بوسائل التسجيل المختلفة الصـــوتية والفوتوغرافيـــة والسينمائيـــة .. كما قام بجمع نمـــاذج من الالات الموسيقيـــــة والازياء الشعبيـــــة كمرحـــلة أولى من مراحـــل العمــــل فى الحفاظ على هذه الفنون مع دراستها ونشرها لتكون مادة واضحة ميسرة أمام الفنانين والادباء يستلهمونها ويختارون عناصر منها فى اعمالهم الفنية الحديثة ..ولتؤكد فى نفس الوقت الطابع القومى فى اطار حديث ..



خالص التهانى وأطيب الأمانى

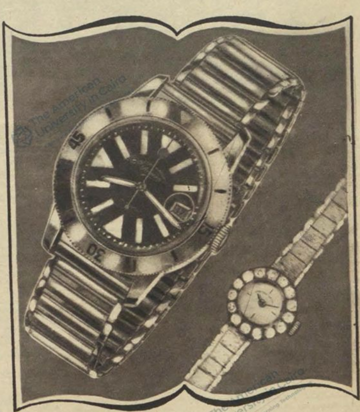
الى حضرة صاحب السمو المعظم
أمير دولة الكويت الشيخ

صباح السالم الصباح

بمناسبة

العيد الوطنى الثامن

لدولة الكويت



وست إند

تحفظ الوقت بدقة



WEST END WATCHES

KEEP PERFECT TIME

الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :

يعقوب يوسف بهبهانى

ساحة الصفا - تليفون ٣٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ - دولة الكويت

سياسة الكويت الخارجية



قصر السلام .. ضيافة الدولة لرؤساء الدول

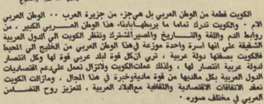
الكويت قطعة من الوطن العربي



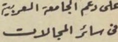
قصر السيف
المقر الرسمي لامير الكويت



سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر
وزير الخارجية



سعادة الشيخ سعد العبد الله السالم
وزير الداخلية والدفاع



سياسة الكويت قائمة على دعم الجامعة العربية في سائر المجالات

الكويت قطعة من الوطن العربي بل هي جزء من جزيرة العرب ·· الوطن العربي الام · والكويت تدرك تماما ما يربطها بأبناء هذا الوطن العربي الكبير ، من روابط الدم واللغة والتاريخ والمصير المشترك وتنظر الكويت الي الدول العربية الشقيقة علي انها أسرة واحدة موزعة في هذا الوطن العربي من الخليج الي المحيط فالكويت بصفتها دولة عربية ، تري ان كل قوة لبلد عربي قوة لها وكل انتصار لدولة عربية انتصار لها ، ولذلك عملت الكويت ولاتزال تعمل علي دعم اقتصاديات الدول العربية بكل مالديها من قوة مادية وخبرة في هذا المجال ، ومازالت الكويت تعقد الاتفاقات الاقتصادية والثقافية مع البلاد العربية ، لتعزيز روح التضامن العربي في مختلف صوره ·

وحرصا من الكويت علي ان تسود روح الاخوة بين الاسرة العربية ، فهي تتخذ دائما موقف رسول السلام بين كل خلاف ينشا بين دولة عربية واخري لاعتقادها ان دائرة الاتفاق بين الاخوة الاشقاء اكبر واوسع من دائرة الخلاف وان الاصل بين الاخوان هو التساند والتعاضد اما الخلاف فطاريء عارض ليس له ركيزة في النفس ·

ولذلك ، فان من اسس السياسة الكويتية دعم الجامعة العربية باعتبارها المؤسسة الوحيدة التي تستطيع ان تجمع العرب وتعمل لخيرهم · اما سياسة الكويت علي الصعيد العالمي فهي تؤمن بمبدا عدم الانحياز وبحق الشعوب في تقرير مصيرها وضد التمييز العنصري ، والتعصب الطائفى ، وأن يعمل البشر جميعا لخير البشرية جمعاء لذلك فالكويت تساند بكل جهدها هيئة الامم المتحدة ، لايمانها بأن قيام هذه الهيئة تعبير عن ارادة الشعوب لحل مشكلات السلم بطرق سليمة ، وموقف الكويت دائما الي جانب حرية الشعوب ·

وكان موقف الكويت دائما .. وفى جميع المؤتمرات والاجتماعات التى اعقبت العدوان هو الاستعداد للتضحية الى اقصى الحدود وقد اكدت الكويت موقفها هذا فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذى عقد على أرضها وبناء على دعوة حكومتها .. كما اكدته عمليا بوقف ضخ النفط الى بعض الدول الغربية تنفيذا لتوصية مؤتمر وزراء المال والبترول العرب المنعقد فى بغداد .

وقد شارك وفد الكويت مشاركة فعالة فى الجهود التى بذلت فى الامم المتحدة لادانة اسرائيل ودعوتها الى التخلى عن المناطق التى احتلتها دون قيد او شرط .

وقد سبق أن اعلنت الكويت مرارا ايمانها العميق بضرورة استمرار اللقاءات العربية على مستوى القمة باعتبارها التعبير الحى عن التضامن العربى والعمل العربى الموحد البناء وذلك فقد رحبت بالدعوة الى انعقاد مؤتمر القمة الذى عقد فى الخرطوم ..

وشارك وفد الكويت مشاركة فعالة فى الجهود التى بذلت فى الامم المتحدة لادانة اسرائيل ودعوتها الى التخلى عن المناطق التى احتلتها دون قيد او شرط .

وقد سبق ان اعلنت الكويت مرارا ايمانها العميق بضرورة استمرار اللقاءات العربية على مستوى القمة باعتبارها التعبير الحى عن التضامن والعمل العربى الموحد البناء ، لذلك فقد رحبت بالدعوة الى انعقاد مؤتمر القمة العربى الرابع فى الخرطوم وشاركت مشاركة ايجابية فى انجاح قراراته التى التزمت بموجبها بالمساهمة ماليا من اجل تمكين الدول العربية الشقيقة من الصمود فى وجه العدوان الاثم والاستعداد لرده وازالة آثاره .

وقد بذلت الكويت جهودا فعالة مع الدول العربية الشقيقة فى نطاق الجامعة العربية والامم المتحدة من اجل نصرة قضايا التحرير فى الوطن العربى . وقد اسعدها ان ينال الجنوب العربى استقلاله التام وان يتوج كفاحه باعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية التى رحبت بها الكويت دولة عربية شقيقة تدعم الكفاح العربى من اجل مستقبل افضل لامتنا العربية .

وواصلت دولة الكويت توثيق صلات التعاون والاخوة مع شقيقاتها امارات الخليج العربى وما زالت الهيئة العامة للجنوب والخليج العربى تواصل تنفيذ برامج المساعدات التى تضطلع بها فى كافة المجالات لخدمة اخواننا فى هذه الاجزاء العزيزة من الوطن العربى الكبير .

واستنادا الى الخط السياسى الجديد الذى تتبعه الدول العربية عامة ، بعد عدوان يونيو ، المتركز على كسب اكبر عدد ممكن من الدول الى جانب العرب ، والذى بالتالى سيضيق الخناق حول اسرائيل ، فقد تابعت الكويت خطها السياسى الذى كانت تسير عليه حتى قبل النكسة فى مصادقة كافة الدول التى تمد لها يد الصداقة وتؤيد قضايا العرب فى المحافل الدولية ايا كانت الكتلة التى تنتمى اليها هذه الدول او المذاهب السياسية والاجتماعية التى تطبقها .

الكويت فى سطور

* تبلغ مساحة الكويت ١٥ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكان الكويت ٤٦٧٫٧٨٩ نسمة حسب احصاء ١٩٦٥ . وامراؤها آل الصباح من فروع قبيلة عنزه وهى القبيلة التى تنتمى اليها الاسرتان الحاكمتان فى نجد والبحرين من آل سعود وآل خليفة ·· وابناء الكويت الاصليون نزح اكثرهم من انحاء الجزيرة العربية والبعض من مناطق الخليج العربى .
* يعد خليج الكويت الصغير من احسن الموانىء الطبيعية فى المنطقة ويصلح لرسو البواخر فى اكثر جهاته وقد تم تعميق جزء منه لكى تستطيع السفن الكبيرة الرسو على الساحل فى ميناء الشويخ الجديد .
* مدينة الاحمدى بالكويت نشأت مع بدء انتاج البترول . تبعد المدينة عن العاصمة حوالى ٣٦ كيلو مترا ، الاحمدى هى مقر شركة نفط الكويت وبها مركز تجميع البترول الخام · الاحمدى اكبر ميناء لتصدير البترول فى العالم .
* حول الكويت عدة جزر هنا وهناك واكبرها جزيرة بوبيان لا يسكنها احد وتقع فى الشمال الشرقى من الخليج العربى ، وشمال بوبيان جزيرة صغيرة اسمها وربه وفى مدخل جون الكويت جزيرة فيلكا وهى جزيرة قديمة آهلة بالسكان وبجوارها جزيرة مسكان وجزيرة عوهه وتقابل الساحل الجنوبى جزر صغيرة غير مأهولة وهى كبر وقاروه وام المرادم
* ادخلت خدمات البرق الآلى - التلكس - لاول مرة فى الكويت منذ عامين ووقعت الوزارة فى عام ١٩٦٧ عقدا لتوريد مقسم جديد دولى للبرق الآلى وذلك لتوفير الخدمة لحوالى ١٦٠ مشتركا .
* كان اول عمل تنظيمى لجهاز الحكم بعد الاستقلال هو اجراء انتخابات لانشاء اول مجلس تأسيسى من ابناء الشعب مهمته وضع دستور دائم البلاد . افتتح صاحب السمو امير البلاد حينذاك المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح اول جلسات المؤتمر فى يناير ١٩٦٢
* فى ٢٣ يناير ١٩٦٣ جرت انتخابات اعضاء مجلس الامة فى التاسع والعشرين من يناير ١٩٦٣ وافتتحه المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح .
* انتخب المجلس الثانى فى ٢٥ يناير ١٩٦٧ حيث دعى الشعب الى انتخاب ممثليه فى مجلس الامة الثانى وفى ٧ فبراير ١٩٦٧ افتتح صاحب السمو امير البلاد المعظم الشيخ صباح السالم الصباح ثانى مجلس امة فى تاريخ الكويت الحديث
* اكثر من نصف الميزانية السنوية فى الكويت مخصصة للخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم والاسكان .. الجانب الاكبر من النصف الاخر من الميزانية يخصص لتنمية المشروعات الانشائية المختلفة .

شركة البترول الوطنية الكويتية

أحدث مصفاة

كل وحدات المصفاة الجديدة فى

من أهم الانجازات الضخمة التى قامت بها شركة البترول الوطنية الكويتية انشاؤها لاول مصفاه فى العالم تعمل كل أجزائها ووحداتها بالهيدروجين ، كانت هذه المصفاه خطوة هامة من الاعمال التى تقوم بها الشركة فى مختلف مجالات الصناعات البترولية وأعمال الاستكشاف والتنقيب عن النفط وانتاجه وتسويقه المحلى والعالمى . وقد بدأ التفكير فى انشاء مصفاة الشعيبة لتكرير البترول الخام فى عام ١٩٦٢ كان بناء هذه المصفاة احدى الخطوات الهامة لتحقيق التكامل الذى تنشده صناعة البترول فى الكويت ..



احدى سفن الاسطول التجارى الكويتى

وبدات اعمال الانشاء فى المصفاه الوطنية فى انكويت فى عام ١٩٦٦ . كانت شركه البترول الوطنية الكويتية قد أجرت عدة اتصالات مع عدد من الشركات العالمية ذات الخبرة العالمية والسمعة الطيبة فى بناء مصافى البترول. وفى نوفمبر عام ١٩٦٥ تم الاتفاق مع شركة فلور الامريكية كمتعهد رئيسى يتولى أعمال التصميم والهندسة وتأمين الاحتياجات اللازمة لهذا المشروع الضخم .. كما تم الاتفاق مع شركة فوستر ويلر وهيدرو كاربون للابحاث كمتعهدين فرعيين .

بناء المصفاه يتم فى عامين

وقد استغرق بناء المصفاة حوالى العامين .. واشترك فيها حوالى ٥٠٠ مهندس و ٢٢٠٠ عامل انشاءات كما تم استيراد مختلف المعدات الفنية الدقيقة التى تطلبها العمل من مصادر مختلفة فى جميع ارجاء العالم . استلزم نقل هذه المعدات الى الشعيبة استخدام حوالى ٤٠٠ باخرة شحن وبناء سفينتين خصيصا لنقل اجزاء المعدات الثقيلة زنة ٦٠٠ ، ٧٠٠ طن .

أكبر وحدة لانتاج الهيدروجين فى العالم

وتمتاز مصفاة الشعيبة بانها اول مصفاة فى العالم تعمل بالهيدروجين فى جميع اجزائها ووحداتها .. وهى تضم أكبر وحدة لانتاج الهيدروجين فى العالم حتى الآن .. كما تشتمل المصفاة بالاضافة الى ذلك على خمس عشرة وحدة تشغيل كبرى اهمها وحدة معالجة النافثا ووحدة معالجة الكيروسين ووحدة معالجة الديزل الخفيف ووحدة معالجة الديزل الثقيل ووحدة الايزوماكس ووحدة هاويل لمعالجة الرواسب الثقيلة ..

وتتميز جميع منتجات المصفاة بجودتها العالية ونقاوتها غير العادية من الشوائب وخاصة الكبريت ..

مزايا فنية هامة للمصفاة الجديدة

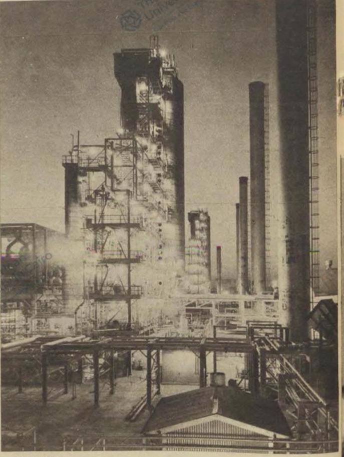
وجميع منتجات مصفاة الشعيبة يتم تصنيعها اما بوحدات التكسير الهيدروجينى او وحدات المعالجة الهيدروجينية تحت ضغوط عالية ودرجات حرارة مرتفعة تزيد كثيرا على ما هو متبع فى الطرق التقليدية ونتيجة لذلك تتميز منتجات مصفاة الشعيبة بجودتها العالية التى تجعل الاقبال عليها ملحوظا فى الاسواق العالمية.

● كما تحقق المصفاة وفرا فى استخدام

قامت ببناء ..

للبترول فى العالم

الأحمدى تعمل بالهيدروجين ...



مصفاة الاحمدى

المياه .. ونظرا لعدم كفاية موارد المياه العذبة بالكويت فان الاقتصاد فى استعمال مياه التبريد بالمصفاة يمثل عنصرا بالغ الاهمية وقد روعى ذلك فى تصميم مصفاة الشعيبة اذ يتم تبريد المياه المرتجعة من وحدات التشغيل بطريقة مزدوجة باستعمال نوعين من المياه :

١ – مياه مقطرة تستخدم فى اغراض التبريد داخل المعدات لتفادى مشاكل التآكل .

٢ – مياه البحر وتستخدم فى اعادة تبريد المياه المقطرة المرتجعة من المعدات ويساعد فى ذلك ايضا ابراج التبريد .

● وتمتاز المصفاة ايضا بالحد من تلوث الماء والهواء ، اذ ان التصميم الحديث الذى تميز به المصفاة يعمل على التقليل من تلوث البيئة بالغازات الضارة اذ تستخدم المصفاة وقودا نظيف الاحتراق يحتوى على نسبة منخفضة من الكبريت .. كما ان الغاز العادم من وحدة الكبريت والذى يحتوى على نسبة ضئيلة من كبريتيد الهيدروجين تتم معالجته مرة اخرى للحد من تلوث البيئة اما النتروجين الموجود فى الخام فانه يتم تحويل معظمه الى امونيا .

الاهمية الاقتصادية لمصفاة الشعيبة

وقد كانت هناك اهمية اقتصادية لبناء مصفاة الشعيبة .. وكانت المبررات الاقتصادية لبنائها تتلخص فى عدة نقاط رئيسية :-

● موقع الكويت الجغرافى وتوسطه بالنسبة للاسواق العالمية شرق وغرب السويس .

● التكاليف المنخفضة لانتاج الهيدروجين اللازم لعمليات التكرير اذ يمكن الحصول عليه من الغاز الطبيعى لحقل البرقان الذى كان يحرق هباء فى الماضى ويستخدم الهيدروجين فى التخلص من مركبات الكبريت الموجود فى الخام وبذلك تحصل على منتجات عالية الجودة .

● لما كانت منتجات المصفاة من الانواع العالية الجودة ونظراً لان الطلب على هذه المنتجات اكثر من المعروض منها فى الاسواق العالمية فقد اصبح من المرجح تسويق هذه المنتجات باسعار مجزية .

● اقامة هذه المصفاة جاء تدعيما للقطاع الصناعى فى الكويت وزيادة انتاجه وتنويعا لمصادر الدخل القومى .. كما ان مساهمة الحكومة فى راس مال شركة البترول الوطنية الكويتية معناه استخدام الدخل القومى لتنمية الاقتصاد الوطنى الامر الذى يترتب عليه انعاش هذا الاقتصاد وزيادة استقراره .

● تشغيل هذه المصفاة يعنى زيادة انتاج الكويت بمقدار ٩٥ الف برميل يوميا من النفط الخام وسوف يؤدى ذلك الى زيادة دخل الحكومة الكويتية بحوالى ٢٤ مليون دولار سنويا الامر الذى يترتب عليه زيادة فى معدل دخل الفرد فى الكويت بحوالى ٥٠ دولارا سنويا .

جزيرة الشحن البحرية

تستقبل الناقلات العملاقة

الجزيرة الصناعية الهائلة

التى قامت ببنائها شركة نفط الكويت المحدودة



الجزيرة الصناعية الهائلة التى قامت ببنائها شركة نفط الكويت المحدودة ..

حرصت شركة نفط الكويت المحدودة على بذل اقصى جهد لها فى المحافظة على قدرة بترول الكويت على المنافسة فى عالم شديد الزحام ..

ولهذا انشأت الشركة جزيرة صناعية فى المياه العميقة على مسافة ١٦ كيلومترا تقريبا من شاطىء ميناء الاحمدى لاستقبال وتحميل ناقلات النفط العملاقة التى تزيد حمولتها على ٢٠٠ الف طن .

ويبلغ طول منشآت هذه الجزيرة حوالى نصف كيلومتر ويصل بينها وبين محطة الضخ على البر انبوب قطره ٤٨ بوصة .. يعد اعظم خط انابيب مغمور فى العالم . ويمكن تعبئة الناقلات على هذه الجزيرة بسرعة تصل الى ١٥ الف طن فى الساعة .. كما ان هناك خط انابيب مستقبلا لوقود الناقلات يصل قطره الى عشرين بوصة .

وحين ابحرت اولى هذه الناقلات السوبر يونيفرس ايرلند فى سبتمبر الماضي لم يكن فى العالم قاطبة ميناء يستطيع استقبالها وشحنها بشحنة وافية من النفط سوى هذه الجزيرة.

كما ان ناقلة اخرى زارت الجزيرة وهى الناقلة يونيفرس كويت

وتقوم الناقلتان معا الآن بنقل بترول الكويت الى الموانى الاوربية ..

والجدير بالذكر ان مرافق التصدير لدى شركة نفط الكويت فى ميناء الاحمدى تشتمل على الرصيف الجنوبى وفيه ثمانية مراس للناقلات والرصيف الشمالى وفيه ٤ مراس فى مياه أعمق وتستوعب ناقلات اكبر .. وكلا الرصيفين من اعظم مرافق تصدير البترول فى العالم ..

وفى شهر اكتوبر فى العام الماضى شهد ميناء الاحمدى حفلا كبيرا على ظهر الناقلة العملاقة يونيفرس كويت بمناسبة قدومها فى رحلتها الاولى من اليابان .. وباعتبارها اول ناقلة كبيرة تأخذ حمولتها كاملة من الكويت .. وقد حضر هذا الحفل عبد الوهاب محمد وكيل وزارة المالية والنفط وعدد من كبار الشخصيات الكويتية .

ذكريات ٥٠ سنة مع البريمادونة دولت أبيض





تحقيق : سامية عثمان

تصوير : فاروق ابراهيم

خمسون عاما عاشتها دولت أبيض وسط الاضواء كواحدة من نجوم المسرح الاوائل ..

ورغم أنهـا لم تفكر يوما في بداية شبابها بالوقوف على خشبة المسرح .. الا أنها ارتفعت سريعا الى قمة النجوم الكبار منذ أكثر من اربعين سنة !

لقد شاركت زوجها الفنان العظيم «جورج أبيض» البطولة في عشرات المسرحيات المقتبسة من روائع الادب العالمى •

وأصبحت لها مكانتها كممثلة قديرة في المسرح والسينما على السواء ..



نصيحة من "ماما دودو" إلى جيل الشباب في المسرح

ومنذ أيام احتفلت دولت أبيض بعيدها الماسي .. والتفت حولها مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات من كبار نجوم المسرح والسينما والغناء .. ليحتفلوا **معها بعيدها . ويشاركوها الذكريات !**

وجلست « ماما دودو » (كما يحلو لهم ان ينادوها) وبجانبها محمد عبد الوهاب ويوسف السباعي وصلاح طاهر وعبدالوارث عسر وماجدة وسميحة أيوب وسهير البابلي وعايده كامل ومحمود عزمي وغيرهم من النجوم المعروفين

التفوا حولها يقبلونها ويستعيدون ذكرياتهم معها وأيام الكفاح « الحلوة والمرة »

اول فيلم ناطق

وتحدث الموسيقار عبد الوهاب عن أول فيلم له مع دولت أبيض « الوردة البيضاء » وهو من أوائل الافلام في السينما العربية وقد أخرج ونفذ في **باريس وتمت فيه المحاولةالاولى لفصل الصوت عن الصورة (بمعنى ان يسجل الصوت وحده ثم الصورة مع الصوت) ! ؟**

وبعدها شاعت هذه الفكرة في السينما !

وفي هذا الفيلم اقنعت الفنانة القديرة دولت أبيض بالتمثيل معنا .. وكانت مكسبا كبيرا للسينما المصرية لانها سيدة شديدة الحرص على كرامتها وفنها وسمعتها .. وكان من الصعب اقناعها في البداية .. الا انها رحبت بالفكرة حتى نتعاون في دعم أول فيلم للسينما العربية وسافرت معنا باريس .. ولا شك ان الفضل الاول في كل هذا يرجع الى الفنان الكبير محمد كريم .

ثم يضيف الموسيقار عبد الوهاب قائلا : **ان اكبر دليل على حب السيدة دولت لفنها انها انفقت في هذا الفيلم اضعاف اضعاف ما اعطى لها لتظهر بالمظهر اللائق الذى تريده . وكان الجميع يتحدثون عن تألقها واناقتها بجانب روعة ادائها .**

وأعود فأقول .. ان من أسباب نجاح هذا الفيلم يعود الى الفنانة دولت أبيض بشخصيتها الفذة وتمثيلها الرائع ..

وكانت « ماما دودو » سعيدة وهي تستعيد ذكرياتها بما فيها من سعادة وشقاء مع زميلاتها وزملائها من الفنانين والفنانات .

أندروماك

قلت للفنانة الكبيرة التي مازالت تحتفظ بجمالها ورونقها رغم مرور السنين عليها .

ـ حدثينا عن المسرح أيام زمان .. ومن بداية حياتك الفنية ..

ـ قالت ..

كان للمسرح منذ اكثر من أربعين سنة حظ كبير حيث لاتوجد وسائل أخرى تنافسه مثل السينما أو الاذاعة أو التليفزيون . وكانت جميع جهودنا **وطاقاتنا محصورة في المسرح .. لم نكن نهتم كثيرا** بالاجور بل كان كل همنا هو مجرد الظهور على المسرح .. واتقان كل منا لدوره .. وكان الجمهور يهتم كثيرا بالمسرح ويقبل عليه .. اما الآن فالفنان حائر وطاقاته مشتتة بين وسائل الاعلام .

وأيامنا .. كانت هناك أربع فرق مسرحية وهي فرقة على الكسار والريحاني « الكوميدية » وفرقة جورج أبيض التي تقدم التراجيديات ثم فرقة عكاشة وتقدم الاوبريتات . أما فرقة عزيز عيد **فكانت فرقة موسمية تبدأ عروضها في أشهر** الصيف فقط في الاسكندرية !

ولم اكن افكر اطلاقا في التمثيل او في الظهور على المسرح كما لم يكن هذا شيئا معقولا او مقبولا في مجتمعنا في تلك الفترة .. وكنت أشعر دائما برغبة شديدة في التعبير عن أشياء في نفسي ..

ولكني لم أجد الوسيلة لذلك . وكان زوجي موظفا بوزارة الحربية بالسودان .. وبعد خمس سنوات تم الانفصال ثم التقيت بالمخرج الكبير عزيز عيد في احدى الحفلات الذي استطاع بعد مجهود كبير ان يقنعني بالظهور على خشبة المسرح . وتحديت بذلك التقاليد التي تحرم ظهور أية امرأة مصرية على المسرح وقتها !

وبعد هذا اللقاء انضمت دولت أبيض الى فرقة عزيز عيد التي كونها مع الريحاني وسافرت الى الاسكندرية وبدأت أولى أدوارى على المسرح . ثم اختلف نجيب الريحاني مع عزيز عيد وانضمت دولت الى فرقة الريحاني ولمع اسمها في الكثير من المسرحيات . ثم انضمت الى فرقة يوسف وهبي (فرقة رمسيس) التي تكونت سنة ٢٣ وخلال عملها بالفرقة تعرفت على جورج أبيض احد أعضاء الفرقة وانتهى تعارفهما بالزواج . وقد تألقت في الكثير من المسرحيات واصبحت من نجوم المسرح المصري .. وحين تكونت الفرقة القومية المصرية كانت من أوائل ممثلاتها ثم استقالت لتتفرغ للسينما

الملكة جوكست

ومن أهم الادوار التي تعتز بها دولت أبيض دور اندروماك في مسرحية « اندروماك » وهي من ترجمة الدكتور طه حسين وقد لقيت هذه المسرحية نجاحا كبيرا بفضل جهود الدكتور طه حسين وجورج أبيض ثم دور كيلوباترة في مسرحية « مارك انطونيو وكيلوباترة » . ودليلة في مسرحية « شمشون ودليلة » وشيرين في « الاسكندر الاكبر » والملكة جوكست في « أوديب ملكا » وديدمونة في مسرحية « عطيل » وأوفيليا في « هاملت » .. ودور سافو في مسرحية « سافو » وهي ترجمة محمود كامل المحامي !

كذلك ظهرت في السينما كواحدة من أوائل الممثلات اللواتي قمن بأدوار الامهات في الافلام **المصرية سواء في السينما الصامتة مثل فيلم (زينب) للدكتور حسين هيكل أو في عهد السينما الناطقة ، وقد تميزت بقدرتها على تمثيل دور الام الارستقراطية الصارمة الحازمة وظهرت في افلام كثيرة بعد (الوردة البيضاء) من بينها (من القلب للقلب) (والاب) و (المراهقات) وعملت مع عمر جميعي وصلاح ابو سيف واحمد ضياء الدين وعشرات من كبار المخرجين**

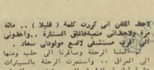
رحلة شاقة

تقول سيدة المسرح :

« لقد ضحيت أكبر تضحية .. ضحيت بعائلتي واقاربي من أجل الفن » .. فقد نشأت في أسرة محافظة شديدة الحرص على التقاليد وكانت النظرة الى المسرح لاتحمل أى معنى من معاني التقدير والاحترام ولذلك حين تعاقدت مع عزيز عيد حزنت أمي حزنا شديدا ومرضت وأصابها الشلل .. كما فكر أخي في الانتحار اكثر من مرة .. لذلك قررت الابتعاد عن العائلة والعيش في وحدة مع ابنتي من زوجي الاول !

ومن بين المتاعب التي واجهتها .. أننا قمنا برحلة الى فلسطين وحيفا ويافا وكنت حاملا في الشهر السابع ! ..

وفكرت في العودة الى مصر للوضع ولكن لكثرة مشاغلنا لم أتمكن من ذلك .. وبينما كنت أؤدى دوري في مسرحية ((نابليون ومدام سانجيه)) .. **وكان يمثل أمامي عبد العزيز احمد وفي المشهد الذى كان يقول فيه .. ((مابك يامدام سانجيه)) .. أراك متعبة اقول له .. قليلا .. قليلا ..**



● كان للمسرح منذ اكثر من اربعين سنة حظ كبير حيث لا توجد وسائل أخرى تنافسه مثل السينما أو الاذاعة او التليفزيون .. وكانت جميع جهودنا محصورة في المسرح ..

لاحظ الملقن اني كررت كلمة (قليلا) .. مائة مرة ولاحظاني متعبة فاغلق الستارة .. واخذوني الى اقرب مستشفى لاضع مولودتي سعاد .

ثم اكملنا الرحلة وسافرنا الى حلب ومنها الى العراق .. واستمرت الرحلة بالسيارات عشرة أيام في الطريق الصحراوى بين الزوابع والامطار وعواء الذئاب .

ونفذ كل ماكان معنا من ماء للشرب واضطررت الى ملء زجاجة اللبن لطفلتي من مستنقعات الامطار حتى لاتموت عطشا . ولجأنا الى اعرابى آوانا في حظيرة للبهائم حيث افترشنا جميعا الارض وامضينا الليلة ثم رحلنا الى بغداد .. وافتتح العرض بمسرحية ((مملكة أورشليم)) وطوال شهر كامل كانت الفرقة تقدم مسرحية جديدة في كل ليلة !

● **قلت للفنانة الكبيرة :**

ما هي نصيحتك لجيل الشباب من الفنانين والفنانات ؟

ـ أجابت :

((أرى ان جيل الشباب الذى احتل مكاننا على خشبة المسرح وشاشة السينما مجموعة ممتازة .. مليئة بالايمان والمثابرة وحبها لفنها .. لقد كانت ظروفنا قاسية وفي وقت عصيب جعلنا نقاسي ونضحي كثيرا من أجل الفن .. ولقد استطعنا أن نتغلب على هذه الصعاب بإيماننا وقوة عزيمتنا وتمسكنا بفننا .

وأرى ان ظروف الجيل الجديد الاقل قسوة منا مكنتهم من ان يقوموا بواجبهم على اكمل وجه رغم أن جهودهم مشتتة بين وسائل الاعلام الكثيرة .

كتاب جديد

وعندما ابديت لدولت ابيض ملاحظتي من ان جميع ابنائها واحفادها الجالسين حولها لم يتجه احدهم الى طريق الفن .. رغم ان دولت وجورج ابيض كانا من اعمدة المسرح في بلادنا .

اجابت : اننا من كثرة معاناتنا وقاسينا في حياتنا الفنية لم نكن نحب أن يتذوق احد من ابنائنا هذا العناء ورغم ان ابنتي سعاد كانت تهوى التمثيل منذ صغرها وتلح على والدها للسماح لها بالظهور على خشبة المسرح .. الا انه رفض دخولها الحياة الفنية قبل دراسة المسرح في الخارج .. ولم تتحقق امنيتها حيث لم تسمح الظروف بذلك لنشوب الحرب العالمية الثانية .

ولقد كتبت سعاد مذكرات والدها ومن خلالها تتحدث عن تاريخ المسرح العربي .. وظلت تعد في هذا الكتاب (الف صفحة) منذ عشر سنوات .. وهو باللغة الفرنسية .. وتقوم الان بتركيزه وتلخيصه وترجمته الى اللغة العربية .

وسألت دولت أبيض عن امنيتها في الحياة وهل تحققت جميع احلامها ؟

قالت .. لقد تحقق كل ماكنت أحلم به .. وعشت حياة هادئة بين زوجي وبناتي كما رأيت أحفادي .. وأتمنى أن أعيش بقية حياتي في هدوء ..

وأسعد أيام حياتي يوم فوجئت بدعوتي في عيد العلم في ديسمبر سنة ٦٢ حيث انعم على الرئيس بنيشان الفنون من الدرجة الاولى .

وتضيف :

((لقد قدمت منذ اكثر من عام مائة مسرحية من مسرحيات جورج أبيض كهدية للمسرح القومي واملي ان تظهر بعضها على خشبة المسرح وهناك الكثيرون ممن يستطيعون القيام بدور جورج أبيض مثل يحيى شاهين وحمدى غيث ومحمود مرسى .

سامية عثمان



● دولت أبيض او ((ماما دودو)) وقبلة .. ومشاركة بالاحتفال بعيدها الماسي واستعادة الذكريات الجميلة ..

ملاحظات ثقافية :

هوليوود تنتج أول فيلم إسلامي والمنتج فلسطيني .. والمؤلف مصري

ستنتج هوليود أول فيلم لكاتب مصري ٠٠ الفيلم يدور حول الاسلام عبر الاجيال ٠٠ والاثر الذي تركه حضاريا وفكريا عبر التاريخ ٠٠ مؤلف السيناريو والحوار هو الكاتب الاديب عبد الحميد جودة السحار ٠٠ الفيلم سينطق بأكثر من ١٥ لغة ٠٠ سيعرض هذا الفيلم في مختلف أسواق العالم ، وخاصة أسواق العالم الاسلامي ٠٠ وقد رصد لهذا الفيلم مليون جنيه ٠٠!

ويقول المؤلف عبد الحميد جودة السحار صاحب القصة :

لقد أرسل لى مصطفى العقاد ـ وهو فلسطينى وصاحب استديو فى هوليود ـ انه سيجىء الى القاهرة لمناقشة انتاج فيلم دينى عالمى وانه رصد لذلك مليون جنيه ٠٠ والفيلم يتناول الاسلام منذ نشأته حتى الآن ٠٠ وبعد نقاش أخبرنى .

أن مبلغ المليون جنيه قد رصد لانتاج هذا الفيلم الذى اختار له عنوان « عالم الاسلام » وبعد نقاش أخبرنى أنه سيرسل لى عقدا من بيروت لكتابة الفكرة ٠٠ وأن هناك كاتبا امريكيا سيقوم باعداد السيناريو ٠٠ وقد ارسل العقد ومقدم الاتعاب من كاليفورنيا . وبدأت بالكتابة . فوجدت أن الايسر أن أكتب السيناريو والحوار لدراستى للموضوع . فكتبت اقترح أن يكتفى الفيلم الاول بنشأة الاسلام على ان أكتب السيناريو والحوار بعنوان (محمد رسول الله) . وبدأت فعلا فى الكتابة . وأوشكت على الانتهاء من سيناريو وحوار (الفيلم الاول ويقع فى حوالى ٢٠٠٠ مشهد) ٠٠



عبد الحميد جودة السحار

قلت :

ـ بالطبع سيتناول الفيلم النبوءات ببعث الرسول وما كان عليه أحوال العالم قبل البعث ٠٠

ـ طبعا ٠٠ والاحداث السائدة ٠ ثم مولد الرسول والاحداث التى جرت حتى وفاته ٠٠

ـ الاحظ انك تقول الفيلم الاول ٠٠ فهل هو فيلم او عدة افلام ؟

ـ هو فى الواقع عدة أفلام ٠ فأنا اقترحت ذلك لانه لايمكن عمل فيلم واحد يصور الاسلام منذ ظهوره حتى اليوم ٠٠ وقد قسمت هذه الافلام على هذا النحو :

● الفيلم الاول عن الرسول عليه السلام ٠

● الفيلم الثانى عن الفتوحات الاسلامية فى عهد الخلفاء ٠

● الفيلم الثالث عن العرب فى الاندلس وانتقال الحضارة العربية الى أوربا ٠٠ التى أدت الى قيام عصر النهضة فى أوربا ٠

● الفيلم الرابع عن انتشار الاسلام فى شرق آسيا وأثر الاسلام فى المنطقة ٠

● الفيلم الخامس عن الاسلام فى الوقت الحاضر وعن الحج ٠٠ انه تعبير عن عالمية الاسلام ، وأمجادة الحضارية والثقافية ٠

ـ هل سيكون الممثلون من الاجانب ؟

ـ الفيلم سيصور فى هوليود ، ومازلت أعتقد أنه لايمكن تصويره الا بممثلين عرب ٠٠ وقد أرسلت الى دعوة لحضور تصوير الفيلم ٠

ـ بمناسبة الافلام الدينية ، وباعتبارك مسئولا عن صناعة السينما فى بلدنا ٠٠ الم تلاحظ فشل الافلام الدينية التى قدمتها الشاشة المصرية ؟

ـ الواقع أن الشاشة المصرية لم تقدم افلاما دينية ، ولكنها قدمت تجارية ، انا امل أن يكون فجر الاسلام تعبيرا عن الفيلم الاسلامى ٠٠ لتحمس العاملين فيه من جهة ، ومن جهة أخرى لانه أنفق عليه مبالغ كبيرة ٠

ـ وهل هناك اتجاه لانتاج افلام دينية؟

ـ قطعا ٠٠ لوجود الامكانيات (من ملابس وديكور) وهناك افلام ستنتج كفيلم صوت الاسلام لباكثير وهو فيلم يروى حياة الرسول من خلال أخته فى الرضاعة ٠٠ وهناك افلام أخرى (طريق الهدى ، وموكب النور) وكلها أفلام دينية

ويخرج بنا الحديث الى ازمة السينما ٠٠ هل هى ازمة افكار ام ازمة امكانيات؟

ـ ليست ازمة افكار ٠٠ ففى الافلام المشتركة ممكن أن نجد الافكار ، والمشكلة مشكلة كتاب سيناريو !٠

ـ اذن ما هو الجديد فى السينما المصرية ؟

ـ انا اعتقد اننا لابد ان نخرج من النطاق المحلى ٠٠ هناك محاولة لافلام مشتركة مع تركيا وبذلك نعود الى السوق التركى ، قدمت للمخرج الفرنسى (ليلوش) فكرة عن قصة زينب البكرية وهناك محاولات مع المانيا الغربية لافلام مشتركة ٠٠ فلا بد ان نخرج من المحلية ٠٠ وهناك ١٢ فيلما ستنتج بين خدمات ومشترك مع ايطاليا ٠

ويتساءل السحار : الا تعرف ان عدد دور السينما يتناقص ٠٠؟

لقد نقص عدد دور العرض من ٢٦٠ دارا فأصبح ٢٥٠ دارا للعرض ثم عاد فأصبح ٢٤٦ دارا للعرض ، وبعضها دور لاتصلح للعرض أصلا ٠

ـ والحل ؟

ـ أن تلغى ضريبة التذاكر التى ثمنها ٣ قروش فأقل وعدد دور الدرجة الاولى لايتناسب مع القاهرة وهناك مشروعات لبناء دور عرض جديدة على أرض شبرد الجديدة ٠٠ وهناك اقتراح بانشاء دور عرض فى (بدرونات) العمارات الضخمة فى الاحياء المحرومة من العرض ٠

ـ سمعت أن هناك مشروعا برفع وخفض اجور الممثلين والمخرجين على اساس جودة الانتاج فهل هذا صحيح ؟

ـ كونا بالفعل لجنة الجوائز والجزاءات وهذه اللجنة تضع القواعد للجزاءات للذين يهملون أو يحاولون الهبوط بمستوى الانتاج ٠٠

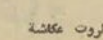
⊙❖⊙

ويتنهى هذا النقاش السريع ٠٠ وأملى أن ينطلق الفيلم العربى الى المستوى العالمى ٠٠ حاملا صور حياتنا ، وأمجادنا التاريخية ، وانطلاقتنا المعاصر ٠ الى مختلف أسواق العالم ٠٠ فهل يتحقق الامل ٠٠



● **احلم بمصور سينمائى يحمل الكاميرا ٠٠ ويعيش بها وسط الفدائيين !**

● **عندما يمد الدكتور ثروت عكاشة يده بالف جنيه للمسرح الحر ٠٠ فهو يؤكد ايمان وزارته واصرارها على بقاء الفن الهادف الاصيل الذى يحارب سخافات : « الشباك » و« الهزليات » و« الضحك للضحك » ٠٠ و«الضحك من غير ضحك» ٠!**



ثروت عكاشة

● **٠٠ ولكن ٠٠ ارجو بعد هذا ٠٠ ان يبحث المسرح الحر عن نفسه بنفس حماس الماضى وتعاون افراده ٠٠ فلا يترك الخلافات الفردية ٠٠ تفتت ايمانه الجماعى ؟!**

● انفصلت مجلة المسرح عن مجلة السينما .. واصبحت كل منهما مجلة مستقلة .. فصدرت المسرح (شهرية) .. وسوف تصدر السينما فصلية .. أى كل ثلاثة شهور !

وقد طالبت بهذا الفصل .. وتحقق طلبى بعد عام كامل .. واطالب اليوم بان تصبح مجلة السينما ايضا (شهرية) .. راجيا أن يتحقق طلبى مع ربيع عام ٧٠ .. وكل سنة وأنتم طيبون!

● فى احد اركان دار الكتب .. يكمن كتاب فريد وضعه علماء نابليون عندما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر .. الكتاب اسمه ((وصف مصر)) ..وهو سجل خطير من حيث المعلومات التاريخية والجغرافية والرسوم التى تحيل هذا الوصف الى عمل فنى عظيم !.. والذى يدهشنى ان فى بلادى أكثر من هيئة ثقافية .. واكثر من دار نشر كبيرة .. وجمعية تاريخية وجمعية جغرافية عمر كل منها عشرات السنين .. ولم يفكر احد فى ترجمة هذا العمل الخطير الى العربية ؟!

● ان يكون للصوت طابع معين .. وان يكون لصاحبه القدرة على تلوينه والتعبير به فى الاداء .. هى أهم مقومات التمثيل الاذاعى .. فالصوت وحده فى الاذاعة يقوم بكل وسائل التعبير الحركى التى تراها فى المسرح والسينما .. وهى قدرة خاصة لتمتع بها ولا شك سميحه ايوب وسناء جميل وكريمة مختار وسهير البابلى .. ولذلك فهن يحصلن على اكبر أجر اذاعى .. ولكن .. اليس غريبا الا يكون بين هؤلاء اساتذة التمثيل الاذاعى من أمثال البارودى وشفيق نور الدين ونعيمة وصفى واحسان القلعاوى وعايدة كامل ومحمود عزمى ولطفى عبد الحميد ؟!

ابى فوق الشجرة

● استطاع المخرج حسين كمال ان يغير جلده .. خلع عنه لون القتامة الذى كان يغطيه فى كل من افلامه الثلاثة السابقة : (المستحيل) و (البوسطجى) و (شىء من الخوف) .. وارتدى لونا جديدا فى (ابى فوق الشجرة) : زاهيا ، مبهرا ، مرحا .!

● والمخرج الجديد .. ليس المخرج الشاب .. ولا المخرج الذى ورث القديم .. ولكنه المخرج الذى ينحت الجبل العالى باظافره مثل (سيزيف) ليخرج لغة مستقلة للسينما فى بلادنا .

وحسين كمال مخرج جديد !

نادية لطفى

● فى السينما الجديدة .. يصبح للون دور هام .. فالفيلم لايلون من اجل الشياكة .. وانما ليعطى اللون مفهوما معنيا فى العمل الدرامى .. فى الحدث .. فى الموقف .. وقدرة المصور السينمائى تستطيع ان تخلق باللون هذا المفهوم .. وقد اثبت المصور وحيد فريد .. انه فنان قادر !

● مرة .. ثارت فى ذهن عبد الحليم حافظ فكرة أن يلعب بطولة فيلم دون ان يغنى فيه .. ربما اقتبس الفكرة من المغنى العالمى ((بنج كروسبى)) فى فيلمه (الرجل ذو الذراع الذهبية) .. وبينى وبين نفسى وقتها سخرت !..

ياعزيزى عبد الحليم .. الآن فقط ارجوك .. ان تقدم على هذه التجربة .. فعبد الحليم الممثل قد اكتمل كيانه !

● .. و .. بين (السمان والخريف) و (ابى فوق الشجرة) .. مرت نادية لطفى بطريق مليء بمطبات (الدنيا حلوة) .. و(كيف تسرق مليونير) .. و .. و .. ولكنها فى النهاية وصلت بالسلامة!

● انهارت قدرة حسين كمال .. أمام جمود ميرفت الجميلة ؟!

كلاكيت ـ آخر مرة

● فيلم عربى فى الطريق اسمه : ((ابدا .. قبل الزواج)) .. وانا اطالب بتغيير هذا الاسم .. فان سؤالا يلح على كلما سمعته : ماهو هذا (الابدا) المحرم قبل الزواج ؟!

احمد صالح

أخبار أدبية

● عاشق فى فلسطين ٠٠ اسم الديوان الثالث الذى صدر لشاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش ٠ ديوانه الاول أساطير بلا أجنحة ٠ ديوانه الثانى آخر الليل ٠ والديوان الجديد يضم ٣١ قصيدة من الشعر الوطنى ٠ يحث فيها الشاعر أهله وبنى وطنه الا يغادروا أرض فلسطين مهما كانت العقبات والصعبات لان النصر حليفهم فى النهاية ٠٠ وفى هذا المعنى يقول الشاعر فى قصيدة له :

يا صخرة صلى عليها والدى لتصون ثائر
أنا لن أبيعك باللآلىء
أنا لن أسافر
لن أسافر ٠ لن أسافر

⊙❖⊙

● عقدت الشاعرات ندوة فى دار الادباء ٠٠ ألقت الشاعرات نماذج من شعرهن ٠٠ الوطنى وغيره ٠٠ تكلمت فيه طلعت الرفاعى ، وسلوى حجازى ، وعفيفه الحصنى ، ولورا الاسيوطى ، وشريفة فتحى ٠٠ قدمت الندوة الشاعرة روحية القلينى ٠٠

امتازت هذه الندوة بحضور عدد كبير جدا من المشاهدين ٠٠ وكلهم بالطبع من الرجال ٠٠ !

مامون غريب

روحية القلينى

سلوى حجازى



طلعت الرفاعى

رغم انه أقدر الاصوات على أداء الاغنية الفردية .. الا انه يفضل الاغنية الجماعية والاوبريت ويعتقد أن دور الاغنية الفردية قد انتهى !
انه صوت الجبل الذي انطلق في بيروت وانتشر في العالم العربي .. وديع الصافي الذي يزور القاهرة هذه الايام مع شقيقته ـ المطربة أيضا ـ هناء !

صوت الجبل هل يقرر البقاء بجوار الهرم ؟

تحقيق : ثروت فهمى
تصوير : شريف ذو الفقار



● يستعد وديع الصافي وشقيقته هناء للسفر الى السودان وبعض البلاد العربية لمدة اسبوعين ثم يعودان لتصوير فيلم (السماء السابعة) ..

أبوظبي تشترك في اجتماعات

الدورة الثانية والعشرين للإدارة الثقافية في الجامعة العربية



محمد الحر
رئيس وفد امارة أبو ظبي

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الاستاذ محمد الحر رئيس وفد امارة ابو ظبى الى اجتماعات اللجنة الثقافية الدائمة للجامعة العربية فى دورتها الثانية والعشرين . يبحث أعضاء اللجنة الثقافية خلال اجتماعاتهم عددا من الموضوعات الهامة من بينها نشاط الادارات الثقافية . والخطوات التنفيذية التى اتخذتها كل دولة من الدول الاعضاء بالنسبة للتوصيات الصادرة عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب الذى عقد فى الكويت فى فبراير عام ١٩٦٨ ودراسة عامة حول وسائل تيسير تداول الكتاب العربى .. بالاضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى التى تضمنها جدول الاعمال مثل مقترحات ميزانية الادارة الثقافية الجديدة وتدعيم التعاون الثقافى بين الدول العربية ودول آسيا وافريقيا وعدة موضوعات أخرى هامة .

وقد تحدث السيد محمد الحر رئيس وفد ابو ظبى فى الاجتماعات .

● **هل تقدمت ابو ظبى بمقترحات للبحث امام الدورة الثقافية الحالية ؟**

ـ أبدت حكومة ابو ظبى التزامها بما نص عليه ميثاق الوحدة الثقافية وما نصت عليه مؤتمرات وزراء التربية والتعليم . كما أبدت استعدادها للاستمرار فى المساهمة البناءة لكل ماتتطلبه المصلحة العربية المشتركة فى ميدان الثقافة والتعليم ..

● **هل درست اللجنة الثقافية توحيد المناهج .. وهل يؤدى هذا التوحيد من وجهة نظركم الى تطوير فى مجالات التعليم فى البلاد العربية ؟**

ـ لاشك أن توحيد المناهج فى البلاد العربية يؤدى الى سهولة انتقال الطالب والمعلم من بلد عربى الى بلد عربى .. وسهولة الانتقال هذه تؤدى الى تبادل الخبرات التربوية واغنائها وتنويعها وهذا يؤدى بلاشك الى التطور المنشود فى المجالات التعليمية .

● **وما هى اهم النقاط الرئيسية للجهود المبذولة لتطوير التعليم فى امارة ابو ظبى ؟..**

ـ بدأت أول مدرسة فى ابو ظبى فى عام ١٩٥٨ غير أنها أغلقت قبل منتصف العام نفسه لعدم وجود التسهيلات التعليمية الكافية فى ذلك الوقت .. وفى عام ١٩٦٦ افتتحت ثلاث مدارس .. ثم بدأت اعدادها فى التزايد حتى وصلت فى عام ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ الى ٢٢ مدرسة .

وبينما كان عدد المدارس فى عام ٦٧ ـ ١٩٦٨ تسعة أصبح عددها الآن ٢٢ مدرسة تتراوح مستوياتها بين رياض الاطفال ونهاية المرحلة الثانوية ..

وكان عدد الطلبة سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ هو ٨١ طالبا وأصبح العدد الآن خمسة آلاف طالب فى المدارس النهارية والفين فى المدارس المسائية .

أما الهيئات التدريسية فقد كان عددها عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ هو ستة فقط أصبح عددها الآن ٧٧١ فى نهاية ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ وأصبح عددها نحو ٩٠٠ مدرس هذا العام .

ومما هو جدير بالذكر أن توجيهات صاحب العظمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورئيس المعارف صاحب السمو الشيخ حمدان محمد آل نهيان البناءة قد دفعت بالنهضة العلمية فى الامارة الى مستوى يكاد العقل لايصدقه وكان لايمان حاكم امارة ابو ظبى بأهمية التعليم فى تطوير البلد أن قدم تسهيلات ضخمة للطلاب من بينها تأمين مواصلاتهم وتزويدهم بوجبة طعام يومية وملابس مدرسية كاملة ومنح الطالب راتبا شهريا وتقديم الخدمات العلمية كاملة ولم يقتصر اهتمام صاحب العظمة بالتعليم داخل الامارة بل امتد الى غيره من الامارات ، وقد حرص المسئولون فى الامارة على تشجيع ارسال البعثات الى الخارج وقد وصل عدد المبعوثين الى ٢٠٠ يدرسون فى الجمهورية العربية المتحدة والعراق والاردن ولبنان والشارقة وقطر والكويت وبريطانيا وهولندا ..

وفى نهاية حديثى مع الاستاذ محمد الحر أشار سيادته الى أن دور الجامعة العربية الفعال قد حقق الكثير من فرص اللقاء بين الدول العربية فيما له علاقة وثيقة بتوحيد المناهج والمراحل التعليمية وسيبقى دور الجامعة العربية من أجل الادوار وأهمها فى هذا المجال .



● لا تعمل هناء، الا مع شقيقها او تحت اشرافه وقد التحقت في البداية ككورس بفرقة الانوار قبل أن يلحق بها وديع ..

ان وديع الصافي الذي يسميه الموسيقار عبد الوهاب «مطرب المطربين» .. لم يصل الى مكانته بالبساطة التي يتصورها الناس .. ان تاريخه طويل مع الفن !

لقد بدأ مطرب الجيل هاويا للغناء عام ١٩٣٧

وكان اول عمل له تقديم قصائد بهاء الدين زهير في الإذاعة اللبنانية سنة ١٩٣٨ ، وفي سنة ١٩٤٤ حضر الى القاهرة لاول مرة ، مؤملا ان يلمع فيها كمطرب ، ورغم انه كافح كفاحا مريرا فانه مر بمرحلة من التجارب لم يستطع ان يحقق فيها اى نجاح ، فعاد الى لبنان سنة ١٩٤٥ ليغني في الصالات والكباريهات . وكان يتقاضى عشر ليرات في الليلة ، وفي نفس الوقت كان عاصي الرحباني يزامله في العمل مقابل ثلاث ليرات في الليلة !

وفي سنة ١٩٤٧ التقى وديع الصافي بمغترب من داكار عرض عليه احياء حفلات في افريقيا والبرازيل ، وأبدى استعداده للقيام بجميع المصاريف ، وكان وديع وقتها يرأس فرقة من مطربتين وثلاثة عازفين ، فلم يتردد ، وقبل العرض ثم سافر الى أمريكا الجنوبية ، وحقق فيها نجاحا مذهلا ، ومن هنا تولدت عنده فكرة الاهتمام بالمغتربين ، وانشاء مدرسة للفلكلور ، وفي سنة ١٩٥٠ عاد الى لبنان لتكوين هذه المدرسة التي سميت مدرسة وديع الصافي ..

وفي سنة ١٩٥٢ قدم اغنية (عاللوما) التي كانت سببا في شهرته ، ثم أخذ يتنقل بين سوريا ولبنان حتى قامت ثورة سنة ١٩٥٨ فعاد الى امريكا الجنوبية مرة ثانية هربا من الاوضاع السياسية التي لم يكن راضيا عنها ، ولكن اقامته في المهجر لم تستمر طويلا بسبب شوقه لرؤية أولاده. فعاد الى لبنان في مرحلة المهرجانات التي قام بها منذ سنة ١٩٥٦ مع فيروز / فصباح ففرقة الانوار وفي سنة ١٩٦٤ افتتح الارز ، وفي سنة ١٩٦٥ قرر اقامة مهرجانات نهر الوفا على نفقته الخاصة فخسر مليون ليره !

واضطر للقيام برحلة الى الامريكتين واستراليا وافريقيا حتى يستطيع أن يعوض خسائره في مهرجانات نهر الوفا لسداد ما عليه من ديون ، ولكنه لم يلبث أن عاد بعد ان الح عليه مواطنوه واستقبل عند عودته استقبال الفاتحين ..

ويتميز وديع الصافي بصوت قوى عريض ، يمكنه من التحكم في عدة طبقات ، ولهذا فانه يستطيع أن يعمل على تخت مكون من أربعين عازفا ، ويستطيع ان يواجه الجمهور بالعود الذى لايفارقه !

⊙❖⊙

وعندما يواجه وديع الجمهور ، فانه لايقيد نفسه بأغان محددة ، بل يختار او يرتجل ما يناسب الموقف !

حدث ذات مرة أن فاجأه الزكام وهو على المسرح ، وعبثا حاول الخلاص من الازمة . واخيرا أخرج منديله وأراح نفسه ثم بدأ يغني عن المرض ، كأنه افتعل الزكام ليمهد للاغنية ! ...

غير أن وديع الصافي يفضل الاغنية الجماعية على الاغنية الفردية ، ويرى انها أسرع نجاحا من الاغنية الفردية ، ولعل هذا هو سر اهتمامه بالفلكلور ، واذا لم يكن من الميسور تقديم الاغنية الجماعية في شتى المناسبات فان غناء الدويتو سل وميسور ...

وقد بدأ وديع في تقديم الدويتو مع فيروز ، ثم استعان بصباح ، وهو يعمل الان مع شقيقته هناء ...

وقد ظهرت هناء في الوسط الفني منذ سبعة أعوام ، وهي لاتعمل الا مع شقيقها او تحت اشرافه ، وقد كان وديع يعترض على انتسابها للوسط الفني في البداية ، وبذل جهدا معروفا في ابعادها عن هذا الوسط ، وظل يقاومها طوال عامين كاملين . فلما اقتنع بمواهبها الفنية ، وضعها تحت رعايته . فالحقها في البداية ككورس بفرقة الانوار ، ثم بدأ يلحن لها ، واخيرا أصبح يظهر معها ...

وهناء في التاسعة والعشرين من عمرها زوجة وأم لولدين وبنتين ، ولكن زوجها يعيش في المهجر ، واولادها يقيمون معها في بيروت ...

⊙❖⊙

وقد نشأ وديع الصافي في أسرة محافظة ، وكان والده ضابطا في الجيش، صارما في تربيته ، يرى أن العمل الفني عيب لايليق بأبناء الأسر المحافظة، ونشأ وديع نشأة أبيه الا ان حبه للفن تغلب على تقاليده .. ان زوجة وديع لاتستطيع ان تخرج من المنزل دون ان تحصل على اذن من زوجها ، حتى لو كان في نيويورك ، فانها تتصل به تليفونيا لتستأذنه في الخروج !

ووديع أب لاثنتين من « الفوادم » وأربعة من « الزهرات » ، ومعناها بنتين وأربعة أولاد ! ، يحب أولاده وبناته حبا جما . وأسعد اوقاته هي التي يمضيها بينهم ، وأسعد رحلاته هي التي يخرج فيها معهم ، وهو يعتبر رغباتهم امرا واجب النفاذ !

وينتقي وديع أغانيه واغاني شقيقته بحرص وعناية . وهو يرحب بالاغاني الهادفة ذات الموضوع ويرفض الاغاني التي قد توحي بما يتنافى مع الفضيلة ولو من بعيد! ...

سألت وديع الصافي عن الوسيلة التي يمكن أن ننقل بها الموسيقى والاغنية العربية الى المستوى العالمي، فقال أن اسهل طريقة هي نقل الفلكلور بالروح الشرقية ...

قلت : لماذا صعدت الموسيقى الهندية الى المستوى العالمي قبلنا ؟

قال : لان الموسيقى الهندية تعتمد على النص تون ، بينما الموسيقى الشرقية تعتمد على الربع تون . وهم لايعرفون الربع تون في الغرب .

ورغم ذلك فلدينا أغان فلكورية كثيرة منتشرة في الخارج ..

⊙❖⊙

ووديع الصافي يرى في عبد الوهاب زعيما ورائدا للموسيقى والغناء . ويقول عنه انه رسول الشرق للغرب ، لان عددا كبيرا من اغانيه معرف ومسموع في جميع انحاء العالم ...

ويعتقد أن أم كلثوم — معجزة من معجزات الغناء ليس لها نظير من قبل ولا يمكن ان يأتي لها نظير بعد ...

سألته :

— ماهي أمنيتك كفنان عربي ؟

ان تصبح جميع البلاد العربية بلادا واحدة ، يمكن التنقل بينها بلا جواز سفر ، وأن نستقل بمنتجاتها عن الغرب ، ونستغنى عنهم تماما ، فيما عدا الفن والثقافة والادب ، لان هذه لاغنى عنها بالنسبة للعالم كله ...

● ماذا تقرأ ؟

— الجرائد اليومية والكتب الدينية غير المتطرفة التي تتكلم عن الاديان السماوية

● ماهي السعادة في نظرك ؟

— أن تكون في غنى عن الحاجة الى الناس اللئام وصحة جيدة وتوفيق في العمل والبيت ...

⊙❖⊙

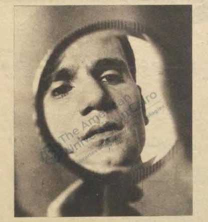
ان وديع وشقيقته هناء يستعدان للسفر بعد اسبوعين او ثلاثة في رحلة الى السودان وافريقيا وبعض البلاد العربية لن تستغرق أكثر من اسبوعين يعودان بعدها الى القاهرة مرة أخرى لتصوير فيلم ملون (السماء السابعة) اخراج محمود ذو الفقار وعباس كامل، وتدور حوادثه بين مصر ولبنان ..

كما أن لديها ارتباطات لم يتم انجازها مع الاذاعة والتليفزيون والحانا عديدة مع عبد الوهاب والسنباطي والموجي وعبد العظيم عبد الحق ...

وتقول هناء أنها تفضل أن تكون اقامتها الدائمة في مصر ، أما وديع فانه يفكر في الموضوع تفكيرا جديا ...

ثروت فهمي

ناس
تحت الأضواء



عبد الحليم حافظ .. ممثلاً !

● تعودنا في افلام عبد الحليم حافظ .. ان نستمع الى أغنياته الجديدة ..

ولكى يغنى .. فلابد ان يكون مطربا .. وأن يمثل شخصية المطرب في الفيلم — وهذه مشكلة كل المطربين الذين يمثلون في السينما — فقصة المطرب الفقير المغمور الذى يصل الى الشهرة والمجد .. اصبحت قديمة .. معظم المطربين مثلوها — وعبد الحليم حافظ قدمها في ((حكاية حب)) و ((معبودة الجماهير)) ..

ولا أفهم لماذا لا يكون بطل الفيلم الغنائي انسانا عاديا ويغنى ايضا .. ليس شرطا ان يكون مطربا في الفيلم حتى يغنى . فكل الناس يغنون . حقيقة ان الاصوات تختلف .. لكن الغناء تعبير عن مشاعر الانسان ..

وليس شرطا ان يكون بطل الفيلم مطربا حتى يغنى .. فذلك يجعل قصة الفيلم الغنائي محدودة ومكررة — وكان لا بد من تغيير قاعدة المطرب بطل الفيلم الغنائي .. وهذا ماحدث في فيلم ((ابى فوق الشجرة)) !

فبطل الفيلم ((عادل)) طالب جامعى — يسافر الى الاسكندرية — وهناك يلتقى بحبيبته ((آمال)) .. ويلعب وينطلق مع أصدقائه .. ويغنى .. ويحدث الفراق مع حبيبته .. ويغنى .. ويدخل تجربة مع ((فردوس)) الراقصة .. ويغنى . انسان عادى.. يعبر بالغناء عن سعادته واحزانه .. وكل تجاربه !.

وقد تعودنا أن نرى المطربين يقفون ((كالتماثيل)) في الافلام ليقدموا اغانيهم .. بمناسبة وبدون مناسبة .. يكفى ان تسلط الكاميرا على وجه مطرب يغنى في دار الاوبرا او في احدى الصالات أو الحفلات لمدة عشر دقائق — بدون حركة — وبدون تعبير !

وهذا الفيلم فيه محاولة لتغيير هذه الصورة — محاولة لكسر الجمود وبعث الحركة والحياة في الاغنية السينمائية — فالاغنية ليست لقطة واحدة ثابتة .. بل عشرات اللقطات بزوايا وتعبيرات مختلفة .. لقد اعطى المخرج حسين كمال للاغنية السينمائية الحركة والحيوية — واستفاد من الالوان — ان اغنية ((ياخلى القلب)) من اجمل الاغاني السينمائية التي شاهدتها في الافلام المصرية، فيها الحركة والتعبير وجمال الالوان وتناسقها . واستفاد المخرج من المناظر الطبيعية في لبنان في تصوير اغنية ((جانا الهوى)) .. وقدمها كديكور جميل لفيلم غنائى . واستطاعت كاميرا وحيد فريد أن تعكس جمال الطبيعة .. وتعبير الوجوه .. وانطلاق الشباب .. كانت الكاميرا متحركة بلا كسل .. ومنطلقة بلا حدود .

و ((أبى فوق الشجرة)) ليست احسن قصص احسان عبد القدوس ، واحداث هذه القصة القصيرة لاتكفى لتقديم فيلم سينمائى طويل . لذلك حدثت عملية ((مط)) واضحة .. خصوصا في النصف الاول من الفيلم ..

وقد برزت قدرات عبد الحليم حافظ الممثل الى جانب قدرات عبد الحليم المطرب .. واستطاع أن يتفوق بالاداء الطبيعى .. ونجح في تمثيل دور الطالب المتفتح للحياة وأعطى شخصية ((عادل)) صورة الشاب الساذج المحدود التجارب اكثر مما أعطى صورة الشاب صاحب الافكار المتحررة .. وقد اضحك عبد الحليم حافظ المتفرجين في اكثر من مشهد .. وكأنه ممثل كوميدى !

اما ناديه لطفى — فقد نجحت في تمثيل دور ((فردوس)) الغانية التي تبيع جسدها لتعيش — وهو نفس دورها في ((السمان والخريف)) وناديه تمثل دور الغانية بتفوق واضح — بدليل ان هذين الدورين هما أحسن أدوارها على الشاشة ..

وعماد حمدى هو اصلح الممثلين لتمثيل دور الاب .. اما ميرفت امين فقد تخلى وجهها عن بعض جموده .. وامتزج التعبير بالوجه الجميل ..

ونبيلة السيد وسمير صبرى والوجهان الجديدان فتحى عبد الستار وفاروق يوسف — اثبتوا وجودهم في الفيلم .

ان أهم مافى ((أبى فوق الشجرة)) هو محاولة لتطوير الاغنية السينمائية والفيلم الغنائى .. والمحاولة ناجحة ولابد ان تتبعها محاولات اخرى .. ولو كان هناك بعض التركيز في بعض المشاهد لكانت النتيجة افضل ..!

ايريس نظمى

مفاجأة في مهرجان ليبزج :



من هو "الرجل الثاني" بعد ليلوش ؟



من كل دول العالم اجتمعوا في مهرجان (ليبزج) الكبير للافلام التسجيلية ..

عدد الافلام المقدمة للمسابقة (٣٢٤) فيلما .. بعد التصفية اصبحت (٢٤) فيلما فقط .. من بينها الفيلم المصري (أعداء الحرية) الذي أنتجه قسم افلام التليفزيون السينمائية !

ويدخل التنافس مرحلة حاسمة .. مع اللحظات الاخيرة للمهرجان واقتراب لحظة اعلان النتيجة .

وتعلن النتيجة : الجائزة الاولى لفيلم (بعيدا عن فيتنام) للمخرج الفرنسي العالمي (كلود ليلوشن) مخرج (رجل وامراة) و (الحياة للحياة) والجائزة الثانية لفيلم (أعداء الحرية) للمخرج المصري سعيد مرزوق ! وتساءل الجميع في المهرجان .. وهنا أيضا - من هو سعيد مرزوق ؟

* في شارع الهرم .. كانت لحظة البداية .. ومنذ ان بدأ الصبى الصغير يعى الحياة - وجد نفسه يتحرك

بدافع حب الاستطلاع الى ذلك المبنى الابيض القريب .. الذى لا يبعد سوى خطوات عن البيت .. ودخل استديو مصر .. ويبهره ذلك العالم السحرى .

وبدأ يفكر .. ويسأل .. ويتعلم .. وبدأ ايضا يكبر .. ويكبر معه حبه للسينما .. واحلامه العريضة - وهو يتخيل نفسه خلف الكاميرا .. ويقود العمل .. ويبتكر فنا فيه صدق وجمال

اصبح الطريق من البيت الى استديو مصر هو الطريق المفضل للشاب الهادىء الذى يدرس الحقوق ..

ويعشق السينما .. ويتأكد يوما بعد يوم بأن اللغة الوحيدة التى يحبها ويجيدها هى لغة السينما .

وخلال ١٢ عاما قضاها متفرجا فى استديو مصر - عرف كل شىء .. واصبح يتمنى فقط أن تتحول احلامه الى عمل ملموس .. الى تجربة فنية حقيقية .. وفى التليفزيون - بدأ يقدم هذه التجارب الفنية - وفاز فيلمه (انشودة السلام) باعلى الجوائز

التقديرية ثم فاز فيلمه (اعداء الحرية) بالجائزة الثانية فى مهرجان ليبزج العالمى للافلام التسجيلية - بعد كلودليلوش .. و (أعداء الحرية) عبارة عن استعراض للمآسى العالمية

ابتداء من مأساة هيروشيما حتى الان .. التفرقة العنصرية .. ومأساة شعب فلسطين .. وفيتنام .. ونضال الشعوب من اجل الحرية .. كان الفيلم عبارة عن تجسيد لصرخات الانسانية ..

ومع ان الفيلم يعتمد على الصورة الثابتة - الا أن سعيد مرزوق استطاع ان يخلق من الصورة الثابتة الفوتوغرافية حركة حية نابضة .. جعل الصورة الثابتة تعطى تعبيرا غنيا خصبا لم تقدمه الصورة المتحركة !

وكانت هذه هى ميزة الفيلم - درجة عالية من (التكنيك) الفنى .. ولذلك لم يظهر الفيلم فى شكل تسجيلى فقط .. بل ايضا فى صورة فيلم المنوعات .. والفيلم الذى يحوى مضمونا سياسيا .. كان تجسيدا ومزجا واعيا بين الفن والفكر . ولهذا السبب - فاز بالجائزة الثانية فى مهرجان عالمى كبير .

وبعد ذلك يجىء فيلمه : (طبول) وهو من افلام المنوعات - ذات المضمون السياسى - والذى أنتجه ايضا قسم الافلام السينمائية بالتليفزيون .. وهو تأكيد جديد لتمكن سعيد مرزوق من التكنيك الفنى .. ووعيه بوسائل التعبير السينمائى .

وهذه الايام - يقف سعيد مرزوق فى ستديو مصر - ليخرج اول افلامه الروائية الطويلة (الامواج) .. ولم يتخل عن هدوئه المعهود .. فهو لا يجذب شعره .. ولا يصرخ - مثل الذين يصرخون .. بل لا تكاد تسمع صوته فى الاستديو - كلماته همسات .. انه من ذلك النوع الذى يعمل بلا ضجيج .. وتقول (استعراض عضلات) . وابطال فيلمه الروائى الاول هم سعاد حسنى ومحمود مرسى ونور الشريف .

وقد يتصور البعض ان استعانة عبد العزيز فهمى المنتج المصور بمخرج جديد .. ليس الا نوعا من المغامرة .. لكنه مقتنع الى ابعد الحدود بامكانيات سعيد مرزوق ..

* لقد تعاقدت مع سعيد مرزوق قبل اخراجه لفيلمى (اعداء الحرية) و (طبول) - وبعد ان شاهدت فيلمه الاول (انشودة السلام) . وسعيد مرزوق تشبع بالموجة الجديدة التى



● سعيد مرزوق اسم تردد في مهرجان ليبزيج الدولي بعد ان فاز بالجائزة الثانية بعد ليلوش .

● ازمة السينما ازمة فكر وخلق وابداع – وسعيد مرزوق احد الذين يسعون لخلق السينما الجديدة .

● سعيد مرزوق مع رفيق الرحلة المصور ممدوح هلال اثناء تصوير اول افلام مرزوق الطويلة (الامواج) .



ظهرت في اوربا وتفاعل معها وهضمها جيدا – وهو يفهم اللغة السينمائية فهما كبيرا – ثم انه يتميز بدرجةعالية من الحساسية – ومن خلال عدة لقاءات تمت بيننا ادركت ان في اعماق ذلك الشاب طاقة فنية كبيرة تحتاج فقط الى فرصة .. وقررت ان اتيح له هذه الفرصة في (الامواج) .

واعتقد ان هذه التجربة ستكون فتحا جديدا للفيلم العربي – لغة سينمائية مصرية جديدة بالنسبةللفيلم المصري – ثم انى بطبيعتى اميل للدم الجديد .

وقد تعاونت مع هؤلاء المخرجين في اول تجاربهم – كمدير تصوير في (درب المهابيل) مع توفيق صالح – ، والمستحيل مع حسين كمال ، – و (المومياء) مع شادى عبد المسيح – ثم ان هذه ليست اولى تجاربي في الانتاج السينمائي .. واعتقد ان المنتج السينمائي يجب أن يكون سينمائيا حقيقيا – بمعنى ان يعيش التجربة السينمائية بكل تفاصيلها .. وان تكون لديه التجارب والخبرة الكافيةبالنسبة لجميع مراحل الفيلم – وان يكونمطلعا على أسرار وتفاصيل صناعة السينما – فتكون لديه دراية بالمونتاج مثلا والتصوير – وبقية عناصر الفيلم .. ان الانتاج السينمائي مسئولية .. وليس تجارة – مسئولية الارتقاء بذوق الجمهور – عن طريق تقديم تجارب فنية مشرقة تعيد للجمهور ثقته في الفيلم المصري . ومسئولية كل من يعمل بالسينما ان يساعد ويساهم في التطوير والتجديد .. حتى المصور السينمائي يجب ان يساهم في هذا التطوير – وقد حاولت ان اخرج من الشكل التقليدي للاضاءة .. فقدمت اضاءتي بطريقة جديدة فعلا – واعتقد ان هذه مسئوليتنا جميعا – ان نخرج بالفيلم المصري الى آفاق جديدة – بعيدا عن الشكل التقليدي الذي أصبح يبعث على الملل والسأم .

ان دور سعيد مرزوق لا ينتهي عند الاخراج فقط .. فهو كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. في كل الافلام التي يخرجها .

✱ الاسلوب الذي اعمل به لايصلح له السيناريو العادي .. ولذلك اقوم بكتابة السيناريو في كل الافلام التي اخرجها .. ثم ان ما اكتبه لا يبدو مفهوما الا وقت التنفيذ .

✱ احسن الافلام المصرية في رأيي (باب الحديد) من ناحية التمثيل والسيناريو والاخراج . و (فجر يوم جديد) من ناحية التصوير والاخراج و (المستحيل) كلون جديد بالنسبة للفيلم المصري .

✱ من المخرجين الذين احترمهم كمال الشيخ . واحسن افلامه (الليلة الاخيرة) و (حياة او موت) ورغم أن هذا الفيلم قدم منذ ١٥ عاما الا انه كان محاولة متقدمة لتطوير الفيلم المصري .

أما **يوسف شاهين** .. فهو احسن واقدر من يفهم التكنيك السينمائي في مصر .. واحسن من يصنع ويخلق الكادر على المستوى العالمي .. عيبه الوحيد انه يفتقد الاحساس الكامل بالسيناريو .

ويعجبني ايضا – حسين كمال ، واحسن افلامه في رأيي (المستحيل) .

✱ احسن مديري التصوير السينمائي عبد العزيز فهمي واحمد خورشيد .. ثم بعد ذلك .. موهبة جديدة ستأخذ مكانها اللائق حتما .. المصور ممدوح هلال .

✱ بعد انتهائي من تنفيذ فيلم (الامواج) سابدأ في تنفيذ فيلم (الخوف) الذي يتعرض لمشاكل الشباب في العالم

✱ كل ما اتمناه ان يتركوني انفذ ما اريده .. ان ما اكتبه من قصة او سيناريو قد يبدو غريبا وغير واضح في نظر الكثيرين – لكن بعد التنفيذ يتضح كل شيء .. لذلك ارجو ان يتركوني اعمل .. ويحاسبوني بعد التنفيذ .

نبيل بدران

يوم مع .. الطفل الشقى الذى لايكبر

بقلم : مرسى سعد الدين



السيدة انديرا غاندى تتوسط مجموعة من أطفال العالم ..

السيدة انديرا غاندى.. تحمل بين يديها عروستان . ان المتاحف الهندية اصبحت مزودة بالعرائس الهندية

● كنت اشعر دائما ان العمل من أجل الاطفال هو نوع من التدريس لايختلف عن تدريس المعبد أو الصوفى : انه عمل يحتاج الى صفات هامة هى تلك الصفات التى يتميز بها الطفل : الصدق والحماس والاخلاص . وحين دخلت شنكر فى معبده — فهكذا تراءى لى مكتبه وما يتبعه من معرض العرائس — وتحدثت اليه زاد ايمانى بهذا ومن ثمت اضفت صفة أخرى ، هى البراءة التى تجعل الانسان الذى يعمل فى هذا النطاق طفلا دائما أو بتعبير آخر ، وربما أيضـــا شىء من القلق .. كان موعـــدى معه فى الحادية عشرة والربع وذهبت قبل الميعاد بعشر دقائق فوجدته فى انتظارى ، لا فى مكتبه أو الاستديو الذى يعمل فيه ، وانما على سلالم المبنى الجديد الذى بناه لنشـــاطه واسماه بيت نهرو .. وقال أنه لم يستطع ان يبقى فى الانتظار فى الداخل ففضل أن ينتظر أمام المكتب ..

هذا هو شانكر الذى نعرفه ونسمع عنه منذ سنوات ، وبالضبط منذ عام ١٩٤٩ حين بدأ فى تنظيم المسابقة الدولية لرسوم الاطفال والتى اشترك فيها عام ١٩٦٧ أطفال من ٨٤ دولة من ضمنها مصر . لقد بلغ عدد الرسوم التى أرسلها الاطفال ١٧٠ الفا درسها الاخصائيون وخرجوا منها بتلك التى فازت بالجوائز ، وبالمناسبة كان نصيب اطفال مصر ست جوائز تسلمها سـفير الجمهورية العربية المتحدة فى الشهر الماضى من رئيـــة الوزراء السيدة أنديرا غاندى ..

ولكن لنعد الى شانكر ، ذلك الطفل الكبير الذى لايستطيع أن يتوقف عن الحركة دقيقة واحدة .. ان هذا العام بالنسبة اليه لمغزى خاص ، فقد مر عشرون عاما على بدء المسابقة الدولية وبهذه المناسبة اصدر الجزء رقم ٢٩ من كتابه (عدد شانكر لفنون الاطفال) . وهذا الشهر ايضا يحتفل بمرور عام على اصداره مجلة (عالم الاطفال) التى يحررها الاطفال من جميع دول العالم . ويصف شانكر مجلته فيقول ((ان مجلة عالم الاطفـال لاتنتمى الى دولة واحدة أو الى مجموعة من الدول . ان الحدود القومية والتقسيم العنصرى والاختلافات الدينية لاوجود لها بالنسبة للمجلة .

ولا توجد للمجلة سياسة للتحرير الا أن نعطى الاطفال من جميع البلاد ذلك الاحســـاس بأنها مجلتهم وأن يصنعوا بها مايشاءون)) .

لقد اصدر شـــانكر المجلة لانه وعد نهرو باصدارها وهو يخسر فيها ٣٠ الف روبية فى العام الواحد . ويخسر من مجموعة الكتب التى يصدرها للاطفال ولكنه يستمر ويغطى هـــذه الخسارة من الاعمال التجارية التى تقوم بهـــا مطبعته التى تعد أحدث ماوصل اليه فن الطباعة فى العالم .

لقد احتج الناشرون من رخص الكتب التى يصدرها وزاروه كوفد ليعبروا عن هذا الاحتجاج ولكنه لم يأبه لهم واستمر يصدر كتبه بأسعار غريبة اذ لايزيد سعر كتابه على روبيتين أى حوالى عشرة قروش .



رئيسة الهند تهمس فى اذن احـدى البراعم الصغيرة ..

ولن احاول هنا أن اعطى اكثر من انطباعات واراء وكلمات سمعتها منه حين زرته مرتين . انه يقول ((اذا وجدت معى عشر روبيات فانى أصرفها فى شراء كتاب أو عروســـة)) . ((ان الطفل اكبر من الشخص الكبير . انى اعارض بشدة استعمال الاطفال لاغراض سياسية . فأنا ضد ارسالهم الى المطارات لاستقبال الضيوف

وشانكر له فلسفته الخاصة بالكتابة للاطفال انه يعتقد أن العالم كله وخاصة بلادنا — يقصد بلاد العالم الثالث — ليس به العدد الكافى من كتاب الاطفـــال . لقد حاول شـــانكر أن ينظم دراسة خاصة بكتاب الاطفال ولكنه لم ينجح . ومثل هذه الدراسة اذا نظمت يجب أن تمتد على سنتين ويجب الا تخضع لاراء علماء النفس والتربية ، وهو ضد الاختبارات التى تتم على الاطفال وضد فكرة الحصيلة اللغوية لكل سن . وفى نداء وجهه الى كتاب الاطفال لارســـال مؤلفاتهم يقول :

((أن جميع الموضوعات التى تهم الاطفـــال صالحة للنشر . وهذه الموضوعات ستحتوى على القصص والعلوم والعلوم الطبيعية والرياضة والاشعار والتـــاريخ والجغرافيا والحيـــاة الاجتماعية والمغامرات ، وبمعنى اخــر أى شىء فى نطاق المعرفة .

ان هيئة كتب الاطفال تنشر الكتب للاطفـال من ٥—١٥ سنة . ويمكن تقسيم هـــذه السن بطريقة مصطنعة الى أربعة اقسام . وفى الهند نجد أن مستوى التعليم يختلف من مدرسة الى مدرسة ومن مكان الى آخر . ومن ثم فمن الصعب وضع الكتاب فى مرحلة ما بدقة . والمطلوب من المؤلفين أن يفكروا فى احدى المراحل وهم يكتبون وللطفل الصغير يجب اختصار النص الى أقصى حد ، اذ سيعطى المكان الاكبر للرسوم . ويزيد طول النص كلما زادت الســن .

هو يرى أن اهم شىء فى الكتابة للطفل هــو كيف تقترب من هوكيف تعالج موضوعاته . المهم فى رأيه هو اقامة أساس لنمو الطفل ، وهـــو يقول : ((ان العالم لن يصبح عظيما الا عن طريق الخلق . ولذلك يجب أن ننمى فى الطفل القدرة على الخلق . يجب أن ننمى فى الطفل الاهتمام بالعمل الخلاق ، ولعل الفن التشكيلى هــو أنجح الوسائل لهذا . انه لغة بدائية وسهلة ولا تعرف مدى السعادة التى تنعكس على الطفل وهو يرسم ، أنها سعادة الخلق . وهناك مئات الطرق لغرس قدرة الخلق فى الطفل ولكن الفن هو النواة . ونحن لانريد أن نجعل الطفل فنانا ولكننا نريد ان نطلق قدراته الخلاقة .

ويرى شانكر أن الطفل يجب ان يعطى الفرصة للانطلاق عن طريق اللوحة الكبيرة ، فهو ضـــد الرسوم الصغيرة والمنمنمات . الصورة الكبيرة تعكس وسع التفكير والرؤية ..

ومشروعات شانكر كلها كبيرة ، فهو على حد قوله لايعتقد فى المشروعات الصغيرة ، اريد ان افعل ما افعله على مستوى كبير . ولذلك جاء متحف العرائس الذى اقامه نموذجا لذلك .

انه يحتوى على عرائس من اكثر من مائة دولة ، بعضها أرسل اليه كهدايا والبعض الاخر قام بشرائه . ان العرائس وسيلة لمعرفة البلاد وعاداتها وتقاليدها ، وحين طفت معه بالمتحف فهمت مايقصده . فالعرائس تبين رقصات البلاد وأزياءها وطبقاتها ، عرسها وحزنها ، كل مايكون التراث الشعبى فيها ، رأيت العروسة البنغالية يوم زفافها ، والفلاحة البولندية وهى تغزل ، والفارس الصينى وهو يقتل التنين . وكان شانكر يشرح لى كل عروسة ووجهه ينطق بالســـعادة والحماس ، سعادة الطفل وحماسه . وكان يرتدى (مريلة) سوداء تشبه مريلة رياض الاطفال .

وهو يرتدى المريلة لانه تعلم الان صناعة العرائس بعد أن اقام فى مؤســـسته (ستوديو) للعرائس يقوم الان بتزويد المتاحف الصغيرة بالعرائس الهندية . وفى هذا الاستديو يعمل الشباب فى انتاج العرائس التى تمثل كل مقاطعات الهند . ويعمل معه فنانة يابانية جاءت تعيش فى الهند لتصنع عرائس اليابان .

وتحدثنا عن مسرح الاطفـــال ، وهو يتفق معى فى ضرورة وجود مسرح محترف ولكنه فى نفس الوقت يؤكد ضرورة مشاركة الاطفال . ونص على تجربة قام بها عام ١٩٥٤ فى الهند . فقد أعلن عن اقامة مهرجان لدراما الاطفال وحضرت ٢٨٠ فرقة قدمت على خمسة شهور ١٢٥ حفلة راقصة ، ١١٤ حفلة موسيقية ، ٩٦ مسرحية . ووقف بنفسه يراقب مايقدم ومن بينها اختار البعض وقدمه خـــلال أسبوع . انه يرى ان المدارس يجب أن تقدم انتاجها بصفة مستمرة ومن بين هذا الانتاج لابد من العثـــور على مايستحق التقديم .

وصرنا ننتقل من موضوع الى موضـــوع وانا الهث خلفه حتى وصلنا الى مكتبه بعد جولة زادت على الساعتين ، من متحف العرائس الى المطبعة الى مكتبة الاطفال — وبها قسم الكتب العربية — الى قسم المراجع . وفى المكتب فقط قدم لى أرقامه :

لقد نشر حتى الان اربعين كتابا بالانجليزية والهندية تمت ترجمتها الى البنغالية والمراتية والجوجاراتى وكنادا ومالايالم والتاميل والاردى وينوى أن تترجم الى جميع لغات الهند . انه يخرج كل سنة ١٢ كتـــابا بالانجليزية وعشرة بالهندية . وقد باع فى العـــالم ٤٫٣٧٠٫٠٦٣ كتابا . وتنوى المؤســـسة ان تصنع مجموعة من ٥٠٠ عروسة تعكس الحياة الهندية

وقد تم انشاء مكتبة الاطفال وبها اكثر من ١٤ الف كتاب وتتسع لمائة وعشرين طفلا . وهى ليست للاعارة ولكن للقراءة

ويمكن أن أضيف الى هذا اننا فى مصر قمنا بترجمة ثمانية من كتب شانكر ، كمـــا ستقدم مجلة (عالم الاطفال) باللغة العربية .

وفى طريقى للانصراف اسر شـــانكر فى اذنى وهو يعطينى كتابا الفه بنفســه وعنوانه (الحياة مع جدى) . ((اذا أردت أن تعرف المزيد عنى فاقرأ هذا الكتاب ، انه فعلا عن طفولتى)) .

مرسى سعد الدين

لكل سؤال جواب

يحررها : صبحي الجيار

معهد الموسيقى العربية

*** هل معهد الموسيقى العربية يقبل الهواه بدون شرط المؤهل ، ليدرسوا به ثلاث سنوات ثم يصبحوا مطربين ؟**

عزت محمد عبد المولى
العباسية

● معهد الموسيقى العربية به قسمان . قسم نظامي يلتحق به الحاصلون على الثانوية العامة . وقسم حر لا يشترط اى مؤهل . ولكن القسمين يشترطان الموهبة ، وهذا يتم باختبار شخصي قبل دخول المعهد . اما قولك بأن الطالب يتخرج منه حاملا لقب مطرب ، فهذه مسالة نسبية تتدخل فيها عدة عوامل والمطربون درجات حسب موهبتك وكفاءتك واخلاصك لفنك .. وحظك !

استخارة

*** سمعت مرة عن لفظ «استخارة» بمعنى كشف الغيب ، فهل تستخدم فيها الحسابات الفلكية ، ام تحضير الجان ، وهل يؤيدها الدين الاسلامي ؟**

سعاد محمد عوض
الاسكندرية

● الاستخارة معناها طلب الخير ، وتطلق على طلب لاحد امرين يتردد فيهما المرء ، ومن الناس من يتخذ المسبحة طريقا لذلك ، ومنهم من يتخذون المصحف يفتحون صفحة منه وتنما لاول شيء يقراونه يستقر رايهم على الاقدام او الاحجام عن الامر الذى كان يحيرهم . وكان النبي عليه السلام يدعو في الاستخاره فيقول (اللهم اختر لى اصلح الامرين) . وصلاة الاستخارة ركعتان يدعو المصلى فيهما قائلا : (اللهم انى استخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم ، فانك تقدر ولا اقدر ، وتعلم ولا اعلم ، وانت علام الغيوب . اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى في ديني ومعاشي وعاقبة امرى فيسره لى ، وبارك لي فيه ، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى في ديني وعاقبة امرى فاصرفه عنى ، واصرفني عنه ، وقدر لى الخير حيث كان ، ويسر لى حاجتى) . اما الاستخارة عن طريق الحسابات الفلكية فهى ما يسمى بعلم (البازرجا) اما تنزلات الجان فاعتقد انها خرافة .



الوان البحار

*** كلنا نعرف البحر الاحمر ، والبحر الاسود ، والبحر الابيض المتوسط ، فلماذا سميت هذه البحار بمثل هذه الالوان ، وهل مياهها ملونة ؟**

ن . ع . ا
كفر الشيخ

● البحر الاحمر سمى بهذا الاسم لكثرة الشعب المرجانية فيه ، والمرجان لونه احمر لذلك اصطلحوا على تسميته بالبحر الاحمر ، اما البحر الاسود فسمى كذلك لكثرة السحب والضباب المحيط بمنطقته حتى بدا داكنا ليس فيه صفاء البحر المتوسط مثلا . اما البحر الابيض المتوسط . فقد درج البعض على تسميته (بالابيض) خطا لان اسمه الجغرافي البحر المتوسط فقط .

ابو الهول

*** لم تتح لى فرصة زيارة القاهرة بعد . لكنى اسمع عن آثارها الكثيرة خاصة تمثال ابو الهول . وارجو ان اعرف بعض المعلومات عن تاريخه ومقاييسه الضخمة .**

خالد احمد عبد العزيز
البصرة - العراق

● تمثال ابو الهول موجود بالجيزة ، بالقرب من القاهرة ، وهو منحوت من صخرة واحدة ضخمة ، راسه رأس انسان وجسمه جسم اسد . ولكى تتصور مدى ضخامته يكفى ان تعرف أن ارتفاعه ٢٠ مترا وطوله ٤٦ مترا ، وعرض وجهه ٤ امتار وارتفاع الانف ١ر٣٥ متر ، وعرض الانف ١ر٥ متر . وعرض الفم ٢ر٥ متر . على ان بعض اجزاء الجسم لاسيما المخالب استلزم بناؤه اضافة كتل حجرية اخرى ، ويعلو الراس جزء من التاج وبقية من الحية رمز الملكية التى كانت على جبهته . وكذلك يوجد اثر للحية . وقد سقطت الحية واللحية وهما محفوظتان بالمتحف البريطاني الان . وقد عمل لها نموذج من الجبس موجود بالمتحف المصرى . وقد غطت الرمال التمثال عدة مرات في العصور المختلفة واول من ازالها عنه الملك تحتمس الرابع احد ملوك الفراعنة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وفي سنة ١٨١٨ م قامت احدى جمعيات الحفر الانجليزية بازالة الرمال بالاشتراك مع مصلحة الاثار المصرية حتى برز التمثال باكمله . ومنذ سنوات سلطت الاضواء على التمثال من كل جانب ، كما سلطت على الاهرامات المجاورة له واصبح يروى للسائحين التاريخ القديم بعدة لغات .

فصل تعسفي

*** كنت اعمل في احدى الورش التابعة للقطاع الخاص منذ ست سنوات ، اخذ رب العمل منذ فترة في أساءة معاملتى ، وامرنى أن اعمل كغفير على البوابة ، في حين انى أسطى نجار . مما اضطرنى الى الاستقالة . ولما طالبته بحقوقى ، انكرها بحجة انى تركت العمل من تلقاء نفسى ، مما يجعلنى لا استحق مكافاة أوتعويضا . فهل هذا صحيح مع العلم بانى لم التحق بعمل آخر حتى الان .**

س . ع . م
الشرابية

● يقول الاستاذ عدلى فرج المحامى انه اذا امكنك اثبات هذه الوقائع ، فيحق لك مطالبة صاحب العمل بالمكافاة عن مدة خدمتك ، وكذلك بالتعويض عن الفصل التعسفى . فان قانون عقد العمل يجيز الحكم بالتعويض عن الفصل . ولو لم يصدر من رب العمل . اذا كان الاخير قد دفع العامل بمعاملته الجائرة الى ان يكون هو - اى العامل - الذى انهى العقد . وفي هذه الحالة تعتبر اساءة رب العمل بمثابة الفصل التعسفى للعامل .

رهين المحبسين

*** لماذا سمى الشاعر العظيم ابو العلاء المعرى بلقب «رهين المحبسين» ؟**

عبد الرحمن درويش
اسيوط

● سمى المعرى (رهين المحبسين) لانه كان ضريرا ، ولانه كان متشائما يعتزل الناس في منزله . فالمحبسين اذن هما عزلته ، وعالمه المظلم لفقد بصره .

الاكسيجين

*** اذا كان الانسان يستنشق الاكسيجين من الهواء باستمرار ، فلماذا لم ينفد الاكسجين على مر السنين ؟**

أسامة عبد الحميد
المنصورة

● سؤالك وجيه وليس فقط الانسان والحيوان هم الذين يستهلكون الاوكسيجين الذى يكون خمس حجم الهواء ، فان النار أيضا تستهلك الاوكسيجين في اشتعالها . والواقع انه لولا النباتات الخضراء لنفد كل ما بالهواء من الاوكسيجين . فالنباتات تكون الاوكسيجين وتطرده مع زفيرها . متخلفا عن المواد التى تصنع منها غذاءها ، ويحدث هذا اثناء النهار . أما في الليل فتستهلك النباتات الاوكسيجين مثلنا ، ولكنها تطرد منه في النهار كميات تزيد على ما تستهلكه من هذا الغاز الحيوى للانسان والحيوان .



بقلم : ابراهيم المصرى

شروط الحب



احببت ذلك الشاب واحبنى وعاهدنى على الزواج . ولكنه لعجزه عن التزوج بى الا بعد عامين ، قال لى في صراحة دهشت لها أن غريزته البدنية اقوى منه ، وان ليس في مقدوره ان يظل خلال تلك المدة الطويلة عفيفا ، وان لامفر له من الاتصال بالنساء . ثم جعل يؤكد ان هذا لايتعارض مع حبه لى ، وانه متى تزوجنى فلن يعرف امراة سواى . فهل تعتقد ، وهذا كلامه ، انه حقا يحبنى ، وهل من الصعب حقا على شاب قوى مثله ان يحتفظ بعفته حتى يتزوج ؟ ...

حائرة بمصر الجديدة ...

اعرف يا آنسة شابا لوح لفتاة بعسل هذا الكلام كي يحرجها ويدفعها الى التسليم له ولو ببعض ما يشبع غرائزه . فلما استجابت له الفتاة خشية أن يعرض عنها فتفقده ، تمكن هو منها وعبث بها ثم تخلى فجأة عنها ومزق قلبها . فتنبهي يا آنسة واحذرى ذلك الشاب . ثم اعلمى أن شرط الحب الصحيح هو الوفاء ، وان الوفاء يفرض العفة ، وأن احتمال العفة أهون على المحب الصادق من التلوث بالغدر والخيانة . فالشاب اذا احب حقا ومهما كان مفرط الحيوية قويا ، فحبه العميق يعصمه ويجعل من الميسور عليه أن يكبح غريزته ، وأن يتسامى بها الى كل ماهو معنوى نبيل ، وان يظل متعففا عن النساء حتى يتزوج ، صونا لنفسه ، ورغبة في ان تقتدى به محبوبته وتقابله وفاء بوفاء . اما أن يستهزىء بالعفة ، ويصارح بالضعف ، ويجاهر بالخيانة ، ثم يزعم انه يحب ، فذلك هو الدليل البالغ على انه انانى ومستمتع ، لايعرف الحب ، ولا يمكن ان يكون موضوع ثقة في زواج . فانصرفي عنه يا ابنتى والا فهو قد يغدر بك الان ، او يتزوجك فيخونك غدا أضعاف خيانته لك اليوم

من رواسب الماضي



كنت سليمة البدن عندما تخرجت من الجامعة وتزوجت . ولكنى برغم التوفيق الذى صادفته في زواجى ، اعتلت صحتى واصبت منذ اسابيع بنوبات شديدة من الهبوط العصبى مصحوبة بقلق وخوف . وقد عرضت نفسى على طبيب دون جدوى . فاشارت على احدى صديقاتى بان اقيم حفلة « زار » واكدت لى ان الزار لابد أن يشفينى فما رايك ؟ ...

تلقيت أربع رسائل بهذا المعنى من أربع زوجات متعلمات . فالى كل منهن أقول : كيف تعتقدين ، وانت السيدة المتعلمة ، أن الزار يمكن ان يشفيك . الزار وهم وخرافة . وهو قد ينعشك فترة ويشعرك ان الهبوط العصبى قد زايلك . ثم يفتر الانتعاش فجأة . ويعود الهبوط أشد مما كان وتعود معه عوامل القلق والخوف اعمق وأبلغ .. والواقع انك مصابة بما يسمى (استنيا) أو (نور ستانيا) اى ضعف الاعصاب . وعلاج هذا المرض في يدك اكثر مما هو في يد الطبيب . فتجنبى الانفعالات العنيفة جهد طاقتك ، واخرجى الى الهواء الطلق ، ولاتسرفي في أى مجهود عضلى او عقلى ، وابحثى عن التسلية البريئة في المجتمعات ، واستلقى على ظهرك ما استطعت خلال النهار طلبا للراحة ، ثم نامى مبكرة ، واعتدلى في علاقاتك الزوجية ، ولاتشربى الخمر ابدا . هذا ما ينصحك به طبيبنا الذى استشرناه في حالتك . وهو يرى مع ذلك ان تعرضى نفسك على اخصائى ممتاز في طب الاعصاب واخصائى اخر في أمراض النساء . اذ الامراض النسوية كثيرا ماتحدث في اعصاب المرأة ابلغ تأثير . اما الزار فلا نفع منه . وهو ضربة سوط تلهب البدن الخائر لحظة كى ترده أضعف وابأس مما كان عليه .

نبالة فتاة



تدب المنازعات منذ سنتين بين ابى وامى . وقد تفاقمت هذه الايام الى حد انهما اعتزما الانفصال بالطلاق . ولكنهما حرصا على مستقبل انا ابنتهما الوحيدة وخوفا من ان يتوهم الناس ان الطلاق كان بسبب سوء مسلك والدتى فيؤثر ذلك في سمعتى ، فقد اتفق والداى على التريث والانتظار حتى اتزوج . وحدث ان تقدم الان شاب وطلب يدى . فانا معذبة وحائرة ، احب الشاب ، واحب والدى اشد الحب ، واود ان اصلح بينهما ، واخشى لو تزوجت ان يتم طلاقهما بالفعل ، فيكون زواجى هو الذى فصل بينهما ، فاتعذب ايضا وتتسمم حياتى . فكيف اتصرف ؟

س . ا بمصر الجديدة

أنت يا ابنتى فتاة ذات قلب طيب ونفس نبيلة وضمير حى . ولكنى أسألك : أتعتقدين أن تلك المنازعات التى استمرت بين والديك أعواما يمكن أن تزول لو تخليت أنت عن الشاب الذى يهواه قلبك وانصرفت عن التفكير في الزواج عدة أشهر أيضا أو عدة سنين ؟ ... سيرى فيك والداك عقبة في سبيل انفصالهما ، فيتبرمان بوجودك ، وتشتد بينهما الكراهية بسببك ، فتؤدى الكراهية الى الطلاق الذى تخشينه والذى قد يتوهم الناس أنه وقع نتيجة لسوء مسلك أمك ، فيصيبك هذا الطلاق في سمعتك ومستقبلك ويجعل منك انت الضحية . فانظرى الى مصلحتك ولا تضحى بسعادتك من اجل والديك . لقد أصبح التوفيق بينهما باطلا . ومادام كل منهما لايفكر الا في نفسه ، ففكرى انت أيضا في نفسك ، ولا تسرفي في الطيبة والنبل على حساب مستقبلك . أسرعى واقترنى بالشاب ، ولا تكونى أكثر شفقة على قوم يزعمون أنهم أهلك بينما هم لايريدون أن يشفقوا لا على أنفسهم ولا عليك .



اللعب بعد الأربعين :

مباراة بين "عواجيز" التنس

تحقيق : احمد علام • تصوير : فاروق ابراهيم


كلودنز الثاني .. من اللاعبين الاجانب

هل للرياضة سن معينة يجب بعدها على اللاعب ان يعتزل ؟
الواقع ان الرياضة من الممكن مزاولتها حتى سن الستين تحت رعاية طبية .. وبموافقة الطبيب ..
ولكن مزاولة الرياضة حتى مستوى البطولة لها سن معينة يجب بعدها على البطل ان يعتزل ..
وتكاد تكون رياضة التنس واحدة من الرياضات التى يزاولها الشيوخ والشباب ومن الممكن ان يشترك اللاعب فى البطولات حتى سن الخمسين .. ولكن من الصعب ان يشترك فى بطولة الفردى وان كان من السهل الاشتراك فى الزوجى .. ومازال الجمهور يذكر فون كرام الذى كان يشترك فى بطولة مصر فى الزوجى وقد زاد على الخمسين .. وقد شهد عدد قليل من الجمهور اول بطولة تقام فى مصر يعترف من يشترك فيها بانهم تجاوزوا سن الاربعين .. كانوا جميعا من الرجال فلم يجدوا سيدة واحدة تعترف بانها جاوزت الاربعين !

فكرة بطولة فوق الاربعين للتنس بدأت فى العام الماضى .. كان أبطالها بدر الدين السيد وحمادة قنديل وعبد الحميد أبو بكر وجمال ماهر .. كلهم من نجوم التنس العواجيز .. وبدأ البحث عن شروط البطولة .. فى الفردى اشترطوا الا تقل سن المشترك عن ٤٠ عاما وذلك للاحتفاظ للبطولة بمستواها وعدم السماح لمن لم يصل الى مرتبة الرجولة الكاملة بالاشتراك بها .. ثم أرادوا أن يتيحوا الفرصة للشباب بالاستفادة من هذه البطولة فسمحوا لهم بالاشتراك فى الزوجى بحيث لاتقل سن الزوجين عن ٨٠ عاما .. وطبعا كانت هذه الفكرة سببا فى اغراء من اعتزلوا للعودة الى الملاعب .. مرة أخرى .. والفكرة ليست جديدة ففى الخارج توجد بطولات لمن هم فوق الخمسين والستين ..

كرات التنس .. وانفلونزا ملو

وفى العام الماضى لم يتمكن الفرسان الاربعة من تنفيذ فكرتهم .. فقد كان البحث يجرى فى كل مكان عن كرات التنس ! .. ولكنها كانت أندر من الذهب .. وفى هذا العام قامت الصين الشعبية بتوريد كرات التنس وانفلونزا « ملو » .. ملو » بنفس الكمية واختلات الاسواق بالكرات وتحولت الفكرة الى حقيقة وبدأ الاستعداد للمباريات .. هناك من يلعب طول العام مثل الصحفى حمدى فؤاد والدبلوماسى صلاح مراد وبطل مصر السابق بدر الدين السيد وعادل علوبه وعلى جمعه .. وهناك من لجأ الى الرجيم القاسى لينقص وزنه ويصل الى الفورمة .

١١٠ كيلو جرامات !!

استعد عادل شريف للبطولة بتمرين يومى ورجيم قاسى كان يتناول سندويتشات بقصمات ويها ١٨ نوعا من البهارات لفتح الشهية فؤاد وزنه من ١١٠ كيلو جرامات الى ١١٤ كيلو جراما فى اسبوع .. وبذلك استعاد رشاقته واشترك فى البطولة وهزم بجدارة واحتلت ملاعب شركة مصر للبترول بالمشتركين ومنهم بعض الاجانب الذين يعملون فى القاهرة مثل كلوتس الالمانى وكوردينللو نائب قنصل ايطاليا .. كان أكبر المشتركين فى البطولة حسين البشلاوى ٦٢ سنة واصغر المشتركين هو حلمى شوقى الشهير بيليه ١٨ سنة وزميل حسين البشلاوى فى الزوجى .

من أبطال مصر السابقين لم يشترك غير بدر الدين السيد أما عدلى الشافعى فقد اعتذر عن الاشتراك .. أما باقى المشتركين فجميعهم كانوا فى منتخبات الجامعات المصرية التى كانت تشترك فى دورات الجامعات .. ومن أشهرهم عادل علوبه وحسين علوبة وعلى صالح والدكتور سعد زغلول وسعد الدين السيد وصلاح مراد وحمدى فؤاد ..

بطولات بالوزن

مع بداية البطولة بدأت التشنيعات فى جو من الأخوة والمرح وكان المشتركون فى البطولة يقومون بالتحكيم فى نفس الوقت .. طالب عادل شريف باقامة بطولة بالوزن لمن هم فوق الـ ١٠٠ كيلو جرام لانه ليس من العدل اشتراك من هم فى وزنه مع من هم فى وزن صلاح مراد !! كما تقرر البحث عن بطلات يوافقن على الاعتراف بانهن فوق الاربعين للاشتراك فى العام القادم .. وكان هناك اقتراح آخر رفض بالاجماع بخفض سن السيدات الى ما فوق الـ ٣٥ عاما !! كان سبب الرفض انه لن توجد بطلة تعترف بانها جاوزت الثامنة والعشرين !!

كما كانت البطولة فرصة للذكريات القديمة .. فذكر الابطال حسين البشلاوى بما حدث عام ٣٧ حينما كان ابن شقيقه حسنى البشلاوى يلاعب المدربه فجاز على بطولة مصر وقام حسين بدور الملقن لابن شقيقه .. وثار المدربه ورفض اللعب ثم أكمل المباراة وخسر البطولة ورفض بعدها مصافحة حسنى وذهب الى عمه حسين البشلاوى وصافحه وقال « تهانئى للمقل المفكر » ..

وانتهت البطولة وفاز أصغر العواجيز بدر الدين السيد بالبطولة .. وافترق الابطال الى العام القادم حيث يأملون أن يشترك فيها كل من أحجم عنها من نجوم اللعبة العواجيز حتى تصبح فعلا بطولة مصر لابطال التنس فوق الاربعين ..

النشاط الرياضى فى الأعياد ..

• بقلم : جهينة

سئلت « كيف كنا فى شبابنا نقضى ايام « الاعياد » فى انديتنا ؟ » . واجيب على هذا السؤال الذى فى الوقت نفسه يذكرنى بايام شائقة ولذيذة كانت فرصة فراغ الاعياد تزفها الينا بفرحة مابعدها فرحة :

جرت عادتنا أن نفكر فى اجازة العيد مبكرا لنجعل منها عيدا فى عيد .. وأن كانت لدينا دعوة لزيارة مدينة اخرى للعب مع احد انديتها كنا نضع برنامجا يتسع لاخذ اكبر عدد من اللاعبين وغير اللاعبين فى رحلة اللعب والنزهة باقل تكليف ممكن .

كنا نؤجر عربة من الدرجة الثانية فى السكة الحديد ، عربة كاملة نملؤها باعضاء النادى لاعبين وغير لاعبين حتى لا نختلط بالجمهور لنشعر بان الجميع فى حجرة من النادى . ونرتب الاقامة فى المدينة الاخرى لكل المسافرين مستعينين بزملائنا فى النادى المضيف حتى لا يخترق عضو منا عن زملائه ولا يجد أحد منا مشقة او مشكلة هناك .

علاوة على ذلك كنا نقضى ليلة فى هذه المدينة قبل يوم اللعب فى ربوعها وفى ملاهيها مع حفظ الكرامة والسمعة وفى اليوم التالى يستعد اللاعبون للعبه والباقى ينصرفون الى الشواطىء الاستحمام واللهو ونتقابل جميعا فى الملعب ، وفى المساء نعود بالقطار معا الى مدينتنا .

وهنا نذكر ان انديتنا كانت مليئة بهواة الموسيقى والتمثيل والغناء والمرح ، فكنا ابدا لا نحتاج الى تخت موسيقى أو مطرب او مونولجست او مضحك . واذا احتجنا الى غريب فهو من يملأ الفراغ من الاندية الأخرى .

اما اذا كنا لم نرتبط بدعوة الى خارج المدينة ، فان البرنامج متغير : كنا نعنى كل العناية بتكوين برنامج « سهرة سمر » فى النادى نقيمها لاعضاء النادى وأصدقائهم فى الاندية الاخرى مساء اول يوم العيد . ونقضى هذا اليوم كله فى النادى « بالشورت والفانلة » صيفا ، وبالبنطلون والقميص شتاء نلعب ونمرح . ونتناول الغداء فى النادى بطريقة الاشتراك الميسور اى أن يأتى كل بغذاء ما او يسهم فى الغداء بقدر مستطاع .

وفى هذا اليوم نقيم بضع مباريات فى سداسى الكرة بجوائز بسيطة ، وبضع مصارعات بدون كتف وملاكمات بدون ضربات قاضية ، وبضع مسابقات فى « الطاولة » و « الدومينو » و « الورق » بدون نقود ، وبعض الالعاب الاخرى للتسلية .

وعلى فكرة كنا فى هذا اليوم لا نستخدم أى أجير سواء للطهو أو عمل « السلطات » أو تقديم الطعام ، بل كنا نقوم بكل هذا بانفسنا كل وما يستطيع . وكم كنا نجد اللذة فى هذه الهوايات .

أما حفلة السمر فكنا لا تكلفنا انفسنا ولا نادينا فيها مليما واحدا . وكنا لا نطبع لها دعوات ولا نبيع تذاكر ، بل نعطى كل عضو يشترك فى « البرنامج » بضع تذاكر يقدمها لعائلته أو اصدقائه حتى نشعر بان جو الحفلة جو عائلى ومفرح .

بهذا كنا لا نحتاج الى مزيد من الفرح والمتعة بعمليات كلها مرح وعدم تكلف : نعيد على بعضنا البعض ، ونسعد فى برنامج مشحون بكل ما يقطع فراغنا فى خير دون أن نحتك بغريب .

اسماعيل الشافعى بطل الملاعب الخضراء

مرة اخرى يحقق اسماعيل الشافعى بطل مصر للتنس مفاجآت فى الميادين الدولية .. والغريب ان اسماعيل تأتى مفاجآته خارج الجمهورية العربية المتحدة .. ففى بطولة الولايات المتحدة وصل اسماعيل الى الدور النهائى وكان اول أجنبى فى تاريخ الولايات المتحدة يصل الى هذا الدور .. ولولا سوء حظه لكان اول اجنبى يصل الى بطولة الولايات المتحدة فى التنس .

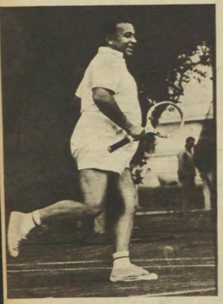
وقد كانت هذه النتيجة تساوى ملايين الدولارات من الدعاية لمصر .. فقد ظلت الصحف ووكالات الانباء لمدة اسبوعين تتناقل أنباءه .. واسماعيل ذهب بدعوة خاصة من اتحاد الولايات المتحدة ولم يكلف اتحاد مصر مليما واحدا .. وقد قابلت « آخر ساعة » عدلى الشافعى بطل مصر السابق فى التنس ووكيل الاتحاد الحالى والمرشح لرئاسة الاتحاد الجديد للتنس .. وكان اول سؤال عن ملاحظة آخر ساعة من ان أحسن نتائج لاسماعيل دائما فى الخارج وعلى الملاعب الخضراء ..

وقال عدلى الشافعى .. وهو فى نفس الوقت والد اسماعيل ..

— نعم ان هذه ملاحظة وجيهة لان اسماعيل فعلا لاعب لا تظهر قوته الحقيقية الا على الملاعب الخضراء .. لان طريقة لعبه وسرعته تتفق مع الكرة التى تموت بعد أن تلمس الحشائش الخضراء .. وأحسن نتائج لاسماعيل فى ويمبلدن وفورست هيلز وهى ملاعب



على جمعه من المتقدمين على ممارسة التمرين رغم كبر السن ..



عادل شريف .. قام بعمل رجيم قاسى فزاد وزنه ٤ كيلو فى اسبوع واحد فهزم بجـدارة ....!

عادل طوبه .. من اللاعبين الذين يواصلون لعب التنس طوال العام

خضراء .. ولكن اسماعيل يتحول الى نجم من نوع آخر على الملاعب المغطاة لانه يتقن اللعب على الخشب .. ان مصر فعلا لا تشاهد اسماعيل الشافعى على حقيقته لان ملاعبنا الصلبة (الحمرة) لا تتفق مع طريقة لعبه .

وسؤال آخر عن اشتراك اسماعيل فى بطولة الجزيرة الدولية التى ستقام من ٦ - ١٦ مارس القادم .. قال عدلى الشافعى :

- لا بد أن يشترك اسماعيل فى البطولة لان معنى اشتراك اسماعيل هو زيادة دخل المباريات خمسة الاف جنيه .. ولا يصح أن تقام البطولة ويغيب عنها بطل مصر الدولى .. وقد ارسلت اليه تذكرة الطائرة حيث يشترك الآن فى بطولة البحر الكاريبى (كاريبيان سركيس وهى تقام كل اسبوع فى دولة من دول البحر الكاريبى) ليحضر الى القاهرة ثم يسافر ليكمل المباريات الدولية .

وتطرق الحديث الى الملاعب الخضراء ولماذا لا نعد العدد الكبير منها عندنا فقال عدلى الشافعى :

- ان الملاعب الخضراء باهظة التكاليف .. لا يمكن لاى ناد أن يتحملها .. ولا بد من استعمال النجيل السودانى وهو يحتاج الى رعاية وعناية وبجوار كل ملعب تقام مشاتل تمد الملاعب بمربعات من النجيل فى حجم البلاطة الكبيرة لان كل ملعب تتآكل اجزاء منه يوميا بعد المباريات ويحتاج الى ترقيع الاماكن التى تتآكل حتى يمكن استمرار اللعب عليها .. لذلك كان لا بد من وجود مشاتل كافيه .. وقد امكنني فعلا انشاء ملعبين بنادى هليوبوليس بمماحشاتش حتى يمكن التدريب بهما .. وعادة يتدرب اسماعيل لمدة اسبوعين قبل السفر بهما ..

... كان لا بد من أن يشمل الحديث بطولة الجزيرة الدولية للتنس .. قال رئيس اتحاد التنس الجديد :

- لقد كنت فى اجتماع بوزارة السياحة اليوم .. وكان الحديث عن البطولات الدولية ورغبة وزارة السياحة فى تحويل بطولتنا الى بطولة مفتوحة للهواة والمحترفين لتنشيط السياحة فقلت لعادل طاهر رأيى بصراحة ان اى بطولة مفتوحة تتكلف ٥٠ الف دولار ومن الممكن أن تجلب حوالى ٥٠ الف كما يحدث فى ويمبلدن حيث تجلب البطولة ١٠٠ ألف من خرج انجلترا كل عام .. ان اللاعب ((آش)) الزنجى الامريكى الذى طلب ٥ الاف دولار ليشترك فى البطولة كما يجب الا تقل الجائزة الاولى عن ١٥٠٠ دولار يأخذها بعد البطولة مباشرة الفائز الاول .. كما يجب أن نصدق مع الجمهور فلا نعلن عن ابطال يشتركون فى البطولة ثم نفاجأ بعدم حضورهم فى لحظة فيفقد ايمانه باتحاد التنس ..

⊙✿⊙

بعد ثلاثة ايام سيشاهد الجمهور اسماعيل الشافعى فى بطولة الجزيرة .. فهل سيفوز بالبطولة لاول مرة ! !

اسماعيل الشافعى ووالده عدلى الشافعى .. ابن الوز عوام ..

مجرد كلام

●● وقعت على الحل الوحيد .. لكل من يرغب فى الاستمتاع بمشاهدة كرة حديثة .. جميلة ونظيفة .. الهجرة !!

●● يا صالح .. يا نصحى .. ياهيكل .. يا .. يا .. صحيح ان بعض الناس مازالوا يحبون الوجوه القديمة .. ولكن لا فائدة .. من تمسك « الاقرع » بلبس الطربوش !!

●● اطربنى سماع انباء انتصارات اسماعيل مرسيمس فى بطولة التنس الكابورلية « المفتوحة » فى امريكا .. الحقيقة ان اسماعيل قد اقترب جدا من لقب « هليوكوبتر » !!

●● نقطة حبر اخرى من قلمى .. اطالب فيها بعودة الكرة .. وهذه ليست رغبة خاصة .. لاننى رجل كروى .. بل رغبة عامة .. لان الارض - كلها - كروية !!

●● لم يولد بعد الصحفى الشجاع .. الذى يستطيع توجيه النقد للفيلم السينمائى الرياضى الجديد الذى يتجه ويتوق بطولته .. الاستاذ فاضل بطل المصارعة (!!) .. اللهم الا اذا كان هذا الصحفى بطلا .. فى الجرى !!

●● شهادة لله اصبح الاهلى ينقصه مهاجم هداف بقدر ما ينقصه حارس مرمى .. غير هداف !!

●● صفارة زهدى - الشهيرة - فى ملاعب كرة السلة بشدتها وعقابها للخطأ .. ونية الخطأ .. اكبر الخطأ ان تفرضها على الاجانب كما حدث فى مباريات سلافيا فتثير الشك .. والاحتجاج .. والاعتراض اتركوا زهدى « يصفر » فى الاتنا وحدنا .. وليس امام الاجانب !!

●● تذكرنى فوضى التعامل مع المدرب المحلى ثم الاستعانة بالمدرب الاجنبى .. باحسن نظريات البلدية .. فى شراء البغال لتنظيف مخلفات الناس .. ثم شراء العربات الاوتوماتيكية .. لتنظيف مخلفات البغال !!

●● يرهقنى دائما .. ان اكتب لك آخر كلمة فى كل حلقة من « مجرد كلام » .. لانها نهاية لكلام انتظره فى كل اسبوع .. سبعة أيام !!

ح . ح .

أفراح الأسبوع



تمت خطبة الآنسة نعمات على الحسينى الطالبة ببكالوريوس التجارة الى السيد محمد أبو العلا مدير مكتب احمد زندو مستشار التخطيط ..



يحيى مكارم المحاسب وعروسه منى جمعة خريجة كلية الآداب بجامعة القاهرة .. تم عقد قرانهما واحتفل بزفافهما فى حفل عائلى ..



العروس : فكرية محمد
العريس : امين عزت



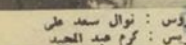
العروس : نوال سعد على
العريس : كرم عبد المجيد

العروس : نهاد جلال محرم
العريس : فهمى محمود جاد

العروس : فاطمة ابراهيم ابو السعود
العريس : حسن شكرى

العروس : فتحية ابو العينين
العريس : محمد عاشور

أعياد الميلاد









حنيفة لبيب ابو العينين . ٨ شمعات

مجدى ابراهيم ٥ سنوات

هانى امين ٨ سنوات

سحر صلاح ٥ سنوات



العروس : ليلى الدالى المحامية
العريس : المهندس محمد محمد كمال

العروس : انشراح فتحى العلا
العريس : محمد شاكر صقر المحاسب

العروس : ثريا سيد عبد اللطيف
العريس : محمد محمود عبد المجيد

احمد رفعت ٤ شمعات

سحر حسن ستتان

هانى ابراهيم شمعه

احمد جرج شمعه

تصحيحا لما نشر فى الاسبوع الماضى فقد تمت خطبة الآنسة هالة صبرى ابو حسين الى المهندس ممدوح عبد الحليم .

● تم عقد قران الآنسة صفية كريمة الشيخ عبد الغفار سلامة التاجر على الاستاذ محمد نجل ابراهيم حشيش المقاول بالمنصورة



العروس : نبيلة زكى الطوخى
العريس : الدكتور حامد الجمل

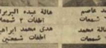


عبير فتحى توفيق ٢ شمعة

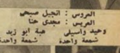
يسرى فتحى توفيق ٤ شمعات

لمياء شوقى عزام اطفات ٥ شمعات

ضياء الدين رضوان ١٠ شمعات







العروس : انجيل صبحى
العريس : مجدى حنا

احمد عاصم ٦ شمعات

هالة عبده البربرى اطفات ٣ شمعات

هالة محمد ٣ شمعات

هدى محمد ابراهيم اطفات شمعتين

وحيد واسيلى شمعة واحدة

هبة ابو زيد شمعة واحدة



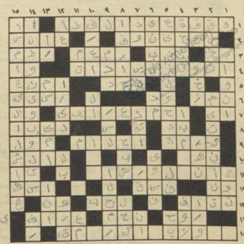
مسابقة آخر ساعة

المسابقة رقم ١١٠

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

أما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ – مناسبة سعيدة نحتفل بها اليوم – حرفان متشابهان .

٢ – وزير الطيران السوفيتى – قاها قطار الزواج .

٣ – طائر خرافى – جسد (معكوسة) – مسن (معكوسة) – يسقط فى الشتاء (معكوسة) .

٤ – مسئول سياسى كبير حقق موضوع طرد الفلاحين من أرض الحراسة – حرف عطف (معكوسة) .

٥ – قبر – الغى .

٦ – وقت (معكوسة) – عاطفة – يسهل (معكوسة) .

٧ – اداة نداء (معكوسة) – زعيم سيطلق اسمه على الجامعة الجديدة التى ستفتح فى الزقازيق – اداة شرط (معكوسة) .

٨ – حيوان قطبى (معكوسة) – اهلك (معكوسة)

٩ – شجرة العنب – نراها فى المنام – تأنيب (معكوسة)

١٠ – ضعف (معكوسة) مسقط مائى (معكوسة) .

١١ – مخترع التلسكوب – اداة نداء .

١٢ – ((لا)) بلغة اجنبية (معكوسة) – من الآنام – ندم .

١٣ – الاسم الاول لممثلة تعيش حاليا بالخارج (معكوسة) – احترم (معكوسة) – ضمير مؤنث .

١٤ – توجد فى الجنة (معكوسة) – شدائد (معكوسة) – يتنبأ بالاحداث قبل وقوعها .

١٥ – من الافلام التى عرضت بمهرجان الفيلم الفرنسى .

الكلمات الرأسية

١ – اضواء (معكوسة) – أشار (معكوسة) .

٢ – ينشئ من العدم (معكوسة) – قرية بالقليوبية ينشأ بها حاليا اول استاد رياضى قروى .

٣ – ثلثى كلمة (فوج) – شك – يؤخذ كضمان للقروض احيانا – من انواع الخشب .

٤ – من انواع الاسماك المجففة (معكوسة) عاصمة ملاوى (معكوسة) – انتصار .

٥ – عيد قومى احتفلنا به فى الاسبوع الماضى – من انواع الزهور (معكوسة) – عاطفة .

٦ – من الالوان (معكوسة) – شريان الحياة – من الانبياء .

٧ – من الحروف الموسيقية – من الامراض الصدرية – عاصمة باكستان الشرقية – عبودية – حرف شرط (معكوسة) .

٨ – مسرات – طيف مفزع (معكوسة) – تستعمله السيدات للزينة (معكوسة)

٩ – مئذنة – انبياء – يرميه الحجاج من فوق جبل عرفات .

١٠ – أعلى (معكوسة) – اداة نفى – أحفظ .

١١ – اكتمل (معكوسة) – من الاقارب .

١٢ – آلهة قدماء المصريين – ارتب – عقل – قطة .

١٣ – نصف كلمة (ارجو) – مادة قاتلة (معكوسة) – يجهل القراءة والكتابة (معكوسة) .

١٤ – مدينة اثرية اكتشفت بالمنيا اخيرا – هرب .

١٥ – بطل مصرى فى لعبة التنس فاز بالمركز الثانى فى بطولة امريكا الدولية .

حل المسابقة رقم ١٠٨

أسماء الفائزين فى المسابقة رقم ١٠٨

● الفائز الاول : شريف لطيف – ١٤ ب شارع راضى – الزيتون .

● الفائز الثانى : نجاة خميس – المجموعة الصحية – الدلنجات – البحيرة .

● الفائز الثالث : عصام الدين سعد – ٣٧ مجلس الامة – لاظوغلى .

الجوائز :
الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثالثة : جنيه واحد
الجائزة الثانية : جنيهان



مات العظيم ..

مات كينجسلي مارتن ..

دعاه أبا بانت سفير الهند في القاهرة لقضاء أسبوعين في ضيافته .. وجاءت معه زوجته دوروثي وودمان .

ومارتن مريض قديم ..

في شبابه اعفوه من الخدمة العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى لانه مريض ولذلك تطوع في الاسعاف .. ولكن الامراض تجمعت عليه فجأة .. ولم ينجح الطب .. وقالت زوجته وسط دموع الحزن ان زوجها أوصى قبل وفاته بالا يقام له قبر وان يعطى جثمانه هدية للبلد الذي يموت فيه لتجري على الجثمان ابحاث طبية .. او ينتفع به طبيا .. ولذلك تركت جثمانه لمستشفى قصر العيني .

ولكن الجنازة الحقيقية لمارتن كانت في الصفحات الاولى من صحافة الشرق والغرب على السواء ..

ومن الهند اتصلت رئيسة الوزراء **انديرا غاندي** بسفيرها في القاهرة لتقدم العزاء .

وفي معظم الدول التي كانت يوما مستعمرات بريطانية او خاضعة للحكم البريطاني .. خرجت الصحف تنعى الرجل الذي وقف قلمه للدفاع عن استقلال الشعوب .. ضد بلاده .. ضد انجلترا !

.. فان مارتن كان نموذجا فريدا للصحفي العظيم .

⊙✤⊙

لم يخرج صحفي واحد في القاهرة لوداعه . ولم يمش في جنازته مسئول . ولن يقف انسان على قبره ومع ذلك فان كل صحف العالم كتبت نبا وفاته في الصفحة الاولى .. فان الرجل هو أطول رؤساء التحرير عمرا في هذا القرن . ظل ثلاثين عاما كاملة يجلس في مقعد رئيس التحرير ويكتب كل أسبوع مقالا ينتظره المسئولون في معظم عواصم الدنيا لانهم يعرفون الكاتب الذي لم يسمع عنه القراء .. فان رئيس التحرير كان يوقع مقالاته بامضاء ناقد .. ولم يكتب اسمه .. ولم يضع توقيعه على أي مقال .... الا بعد أن اعتزل رئاسة التحرير .. !

ابن قسيس بريطاني .. كان أبوه من المفكرين الاحرار الذين عارضوا حرب البوير ولذلك نشأ مارتن وهو يعرف انه سيظل طول حياته من القلة .. القلة التي على حق .. ولكنها تخسر دائما في اية معركة ضد المؤسسات القائمة !

وجاءت الحرب الاولى وتطوع في الاسعاف ونقل الى فرنسا .. وهناك شهد كيف يموت الناس بعد الالم .. وبعد العذاب فكان طول حياته داعية للسلام .

وتعلم في انجلترا بعد حصوله على منحة دراسية واستكمل دراسته في امريكا وتتلمذ على العالم الاشتراكي **هارولد لاسكي** واشتغل مساعدا له حتى اختير ليكتب المقالات الافتتاحية في جريدة **« المانشستر جارديان »** .. ولم ينجح في عمله ولذلك قالوا له قبل أن ينتهي العقد بستة شهور ..

– حاول أن تبحث عن عمل فان عقدك لن يجدد .

ورشحه بعض الاصدقاء رئيسا لتحرير مجلة اسبوعية فاشلة توزيعها لا يتجاوز عشرة الاف نسخة كل أسبوع .. وخسر أصحابها نحو مائة الف جنيه في السنوات السابقة وكان متوقعا ان يظل أصحاب المجلة يسددون ديونها طوال حياتهم !

⊙✤⊙

واجتمع مجلس ادارة المجلة ووجه اليه الدعوة لتناول طعام الغداء .

وسأله واحد من الحاضرين :

– من أنت .. ما هي آراؤك .. المبادىء التي تسير عليها .

– اظن .. استطيع ان اقول اني اشتراكي .

قالوا له :

– تقبل ذلك .

ووافقوا على تعيينه فان المجلة اسسها الذين انشأوا الحركة الفابية في انجلترا .. التي مهدت للسياسة الاشتراكية التي سار عليها حزب العمال .

⊙✤⊙

وقبل تعيينه ادمجت المجلة الفاشلة مع اخرى فاشلة واصبح اسم المجلة **« نيو ستيتسمان اند نيشان » أي « السياسي الجديد والامة »** .

وكان عليه أن يختار من مجموع محرري المجلتين اسرة تحرير المجلة الجديدة . كان عليه أن يكون حاسما وقاطعا وبترا أيضا ليختار أفضل العناصر الجديدة وقد فعل .

⊙✤⊙

وقيل له من اليوم الاول ان أحد الذين اختارهم لا يعرف مواعيد الطبع ويتاخر في تسليم مقاله الى المطبعة فلم يهتم كثيرا بهذا العذر وكان يقصد بيت الكاتب ويجلس امامه وهو يكتب مقاله فانه يعرف « دلال » بعض الكتاب .. وكان كرئيس تحرير « يفهم الصنعة » يقدر ذلك « الدلال » ويحمل الصبر ولا يؤخر مواعيد الطباعة بل ينتقل الى الكاتب يرجوه بطريقة عملية .

⊙✤⊙

وخلال ثلاثين عاما تولى خلالها رئاسة التحرير .. منذ عام ١٩٣١ كان دائما يتكلم مع زملائه في رقة .. لم يزأر ابدا كالاسد .. مع أن بداخله أسدا على استعداد دائم للزئير .

ولم يحجر على رأي كاتب .. ولم يمنع نشر مقال يخالف رأيه .

⊙✤⊙

حدث يوما أن كتب أحد المحررين مقالا هاجم فيه أول مسرحية **لبريخت** تعرض في لندن فضاق بالنقد وقال للمحرر :

– هل هذا معقول ان الشاعر والكاتب المسرحي الماركسي الكبير يكتب عنه بهذه الطريقة .. ويقال انه ممل .

اجاب الصحفي :

– وهل رأيت مسرحيته ؟

– لا .

وصمت رئيس التحرير

والتزم الصحفي الصمت ايضا .

ولكن مارتن ادرك الحقيقة .. قال للكاتب

– آسف .. استمر .. اذا كنت ترى أن بريخت ممل .. فاكتب ذلك طبعا .

⊙✤⊙

وكان القسم الادبي في هذه المجلة مدعاة سرور القراء ونقد مجلس الادارة .

في ذلك القسم كانت هناك كل الاقلام .. وكل الكتاب حتى قيل يوما ان الناس يبداون بقراءة القسم الادبي قبل القسم السياسي .

وكان مارتن يرد قائلا :

– لقد اصبحتم مدمنين لقراءة المجلة .

وطلب اليه مجلس الادارة مزيدا من التدخل في القسم الادبي فكان جوابه :

– إن الناقد الفني والادبي يجب ان تكون له نافذة اوسع على الحياة .

كينجسلي مارتن

وكان مستوى النقد الادبي والفني عاليا في المجلة فجذب قراء يكرهون سياستها !

⊙✤⊙

وبعض رؤساء تحرير الصحف والمجلات يهتمون بالقسم السياسي من الجريدة أو المجلة .. أما مارتن فكان يهتم بكل أقسام المجلة وسمح لهذه الاقسام كلها بأن تنمو .. معا .

وكان يحسن الاستماع كما يجيد الحديث لم يقل لزملائه

– انت مخطىء .. او انت على خطأ ..

بل كانت له عبارة تقليدية ..

– يا صديقي .. ان المسألة ليست بهذا الشكل .

أو

– اني اعرف ماذا تعني .. ولكني اعتقد .. ثم يشرح رأيه المعارض تماما ..

⊙✤⊙

ومنذ العدد الاول ..

كان كل عدد من المجلة بالنسبة اليه عملا اخلاقيا .. او حملة اخلاقية .

كل معركة يمضي اليها بروح عالية .. وأخذ متاعب العالم كله .. مسألة شخصية بالنسبة اليه يحاول حلها .. ويعيش فيها ويهتم بكل مظاهر الحياة حوله

وقيل انه حزم نفسه حزمة واحدة وضعها في الصحيفة ..

وكان مثل كل رؤساء التحرير الكبار يعيش لصحيفته .. يأكل ويشرب وينام معها واي أم يسهل احتماله من أجلها .. وليس معنى ذلك أن يعيش في دار الصحيفة كل الوقت .. وانما يأخذ معه مشاكل المجلة واهتماماتها حيث يأكل .. وحيث ينام !

⊙✤⊙

ومنذ اليوم الاول ..

أصبحت مجلة **« السياسي الجديد والامة »** تعكس آراء رئيس التحرير فتغضب معه .. وتضرب معه .. وتثير الجدل وتجذب اليها رأيا عاما كبيرا وربما لا يحب آراء المجلة ولكنه مضطر لقراءتها ..

واصبحت قراءة المجلة اجبارية على مستوى الوزراء في معظم العواصم الاوربية وفي المستويات العليا من العالم .

وفتح أبواب التفكير امام الشباب .. ونجح في جذب قراء مخلصين من بينهم .

⊙✤⊙

ولم يوقع مقالاته باسمه .. وانما اختار توقيعا مستعارا وهو « الناقد » .

وجعل عنوان مقاله « المفكرة » أو « اليوميات » وفيها يتكلم عن صراع المذاهب والاراء السياسية والمشاكل الدولية ويتحدث ايضا عن الزراعة والحدائق والقطط والناس والشطرنج ومشاكل الجنس .

وجمع في هذه المقالات بين الرقة والغضب .. بين التسامح والقتال واستهدف من أول يوم خطة معينة حددها ورسمها .

وكان يسمع لكل آراء الناس قبل أن يكتب مقاله .. وقيل انه يتأثر بآخر الذين يلتقي بهم ولكن تفسيره لذلك بسيط :

– أني لا اكتفي بوجهات النظر السبع لكل سؤال ولكل موضوع واحب أن اعرف اخطار واخطاء أي موضوع قبل أن اكتب ..

⊙✤⊙

وعندما يخطىء

وشأن كل صحفي – كان يخطىء – ولكنه كان مستعدا دائما للاعتراف بالخطأ والرجوع عنه .. في مقال لاحق !

⊙✤⊙

وكان صوته حماسيا .. او متحمسا وهو يكتب .

في كل مقال يغوص في اعماق الناس .. يفتح ضمائرهم او يستصرخ ضمائرهم .. او يضع هذا الضمير على مائدة العمليات الجراحية ليفحصه .. ويفحصوه .. بأمانة كاملة ..

.. اما أسلوبه فكانت له الشخصية المتميزة بحيث عرفه الناس وتابعوه .. خلال تلك السنوات الطويلة رغم انه بلا توقيع صريح !

وتعلم منه الكثيرون هذا الاسلوب .

⊙✤⊙

تسلم رئاسة التحرير عام ١٩٣١ .. وحزب العمال في الحكم ينادي بالاشتراكية ومارتن لا يعرف شيئا اسمه الامبريالية الاشتراكية أو الاشتراكية الاستعمارية ولذلك وقف مع غاندي ونهرو يؤيد استقلال الهند ويدعو لاستقلال المستعمرات البريطانية في آسيا وافريقيا .. ويثير النقاش بين المثقفين الاشتراكيين ويرسم لحزب العمال في الثلاثينات السياسة الاشتراكية ويذكرهم بالاشتراكية اذا لاحظ نسيانهم لها .. وايد اشراف الدولة بقدر ما على الصحف .. وطالب بنزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية .. وايد تيتو وهوشي منه .. وهاجم التدخل الامريكي في جنوب شرقي آسيا .. في فيتنام وكان من أوائل الذين دعوا لقيام صداقة أوثق بين انجلترا والسوفيت وصداقة أقل مع امريكا .

⊙✤⊙

ولقد وقف اصحاب المجلة موقف المعارض لرئيس التحرير عندما ايد استقلال الهند والمستعمرات ولكنه لم يعبأ باعتراضهم واستمر يدافع عن فكرته ومن هنا نشأت بينه وبين المثقفين الهنود

بلا جنـــازة

بقلم :
محسن محمد



صداقة وثيقة هى التى ادت بالسفير الهندى ابا بانت الى دعوته لزيارته فى القاهرة .

⊙✿⊙

ويوم تولى رئاسة التحرير فى الثلاثينات من هذا القرن كانت الازمة الاقتصادية الدولية تجتاح العـــالم . واصيب كثير من المثقفين والسياسيين بشلل فى التفكير .
وفى تلك الظـــروف العصيبة كان يجب على حكومة العـــمال التى تتولى الحكم أن تطبق نوعا من الاشتراكية ولكنها عينت لجنة لبحث وسائل انقـاذ الجنيـــه الاسترلينى بضغط النفقات .
ويومها دعا الحـــكومة الى ضغط نفقـــات التسليح لمنع التضخم ووجهة نظره فى هـــذا الشأن ان صناعة الاسلحة لا تطرح ســـلعا استهلاكية فى السوق يقبـــل عليها النـــاس ولذلك فان هذه الصناعة هى الاولى بالحذف أو الاولى بضغط المصروفات والنفقات ..
ودعا الى مضاعفة الضرائب المباشرة ..
.. وتخصيص ١٠ ٪ من الدخل كضريبة ..
وعارض الاتجاه الى تشكيل حكومة ائتلافية وكتب يقول مخاطبا زعماء حزب العمال :
ـ أنتم تخونون المبادىء .
وردد كلمات الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز فقال :
ـ أنتم تأخذون من الفقراء لتعطوا الاغنياء
أو
ـ تزيدون الاغنياء غنى .. وتضاعفون محنة الفقراء
وعارض تخفيض الاجور
وعارض تخفيض الخدمات الاجتماعية لتصبح الارباح أكبر .. وقال :
ـ هذه سياسة قاتلة .. ولا يمكن أن نسميها أبدا مساواة فى التضحية .

ولم يتزحزح ابدا فى اتجـــاهاته حسب آراء القراء على نحو ما تفعل الصحف .

⊙✿⊙

كانت لرئيس التحرير سياسة واضحة يطالب بها الحكومة .. ويطالب بها الشعب وتمتد شرباته القاضية فى كل اتجاه حتى ان المجلة استمرت ـ خلال مدة اسابيع ـ تحمـــل على الموسيقى التى تقدمها الاذاعة البريطانية .. وتقول ..
ـ ان الاذاعة تقدم موسيقيين بريطانيين من الدرجة الثالثة لاسباب وطنية وتقدم موسيقيين عالميين من الدرجة الثالثة لاسباب وطنية ايضا حتى لا يجد المستمع ان الموسيقيين الاجانب افضل من البريطانيين ! .

⊙✿⊙

وظل خلال ١٥٠٠ مقال تقريبا .. وخلال ١٥٠٠ عدد من اعداد الصحيفة يتصرف كالفنان لا كالصحفى ..
والفنان ينقل صراعه الشخصى .. او الصراع الفنى الذى يحياه الى العمل الفنى الذى يقدمه .. والصحفى يحرص ـ الى حد ما ـ على أن يبقى هذا الصراع بعيدا عن دائرة العمل .. ولكن مارتن حرص على أن يجمع فى كل عدد بين شخصية الفنان والصحفى ويمزج بينهما فلا يخل بالحقيقة .. وبذلك أصبحت المجلة جزءا منه .

⊙✿⊙

وعارض تشرشل دائما
.. ومع ذلك .. عندما أوشكت الحرب ان تقوم دعا حزب العمال الى تأييد تشرشـــل بلا تردد باعتبـــاره الامل الوحيد فى تحقيق الســـلام ..
وتلقف حزب العمال هذا الرأى ..واستطاع العمال أن يفرضوا تشرشل على حزب المحافظين

⊙✿⊙

كانت المجلة مدينـــة دائما قبل أن يتولى رئاسة تحريرها مارتن .. والاسباب كثيرة لعدم الرواج. بينها ورئيس التحرير السابق الذى وقف فى قاعة المحكمة فى احدى قضايا القذف يقول:
ـ اننا لا نتوقع عدلا من محكمة يرأسها القاضى فلان .
واتهم رئيس التحرير باحتقار المحـــكمة .. وألزمت المجلة بتعويضات وغرامات ضخمة .
وجاء مارتن ليرفع توزيع المجلة باستمرار.. وعندما تركها بعد ٣٠ عاما .. كان رقم التوزيع قد ارتفع عشرة أضعاف من ١٠ آلاف الى ١٠٠ الف نسخة كل أسبوع .
وتحول المشروع الفاشل
... الى جريدة ناجحة رابحة .
وقال هو يسخر من نفسه ..
ـ كان اهتمامى بالنجـــاح كبيرا حتى انى نسيت المبادىء .. وتجاهلت الرسالة ! ! !

⊙✿⊙

وفى انجلترا يرتفع توزيع الصحف الاسبوعية الى خمسة وسبعة ملايين نسخة اسبوعيا ومجلة ((السياسى الجديد والامة)) توزع ١٠٠ الف ومع ذلك فان تأثير هذه المجلة الصغيرة ونفوذها كان أقوى وأكبر .. السياسيون يقرأونها .. وكل مقالاتها تثير جدلا بين المثقفين لان رئيس التحرير يستهدف مســـتوى عاليا من الفكر والسياسة لا يستطيع الذين يملكون مقادير الامور الارتفاع اليه .
كان دائما يأمل فى الافضل والاحسن ويتوقع الاسوأ .
معظم زعماء حزب العمال من أصدقائه ومع ذلك يحمل عليهم لانه يعارض الخضوع للتسويات التى تفرضها واقعية الحياة .
لا يقوم بنفسه كصحفى بتنفيذ اية عملية سياسية ومع ذلك يدعو الذين فى يدهم الامور الى ان يفكروا أولا .

⊙✿⊙

ولا يمكن أن يقال ان هذه المجلة ـ وهى من نوع خاص ـ أثرت تأثيرا مباشرا فى سياسة الحكومات ولكنها ـ من غير شك ـ أثرت فى المناخ السياسى وفى تفكير الجيل الجديد الذى تولى بعد ذلك مسئولية الحكم فى بريطانيا وفى دول كثيرة من العالم . وقد التقى بساسة بلاده .. وبستالين وغيره من زعماء الاتحاد السوفيتى وعمل مع برنارد شو وغيره من الادباء الكبار .. وكان تأثيره الاكبر على المثقفين .. شاركهم فى اضطرابهم ولم يتخل عن مبادئه قط !
... وهدفه الاول والاخير المثل العليا .. تخيفه دائما فكرة الاختيار بين أخف الضررين .. وكان من المستحيل أن يرتفع الســـياسيون وكثير من المثقفين الى مستوى ما يطلب أو يريد .
وكان عمره ٣٢ عاما عندما تولى رئاســـة التحرير .. ومات وعمره ٧١ سنة .. وخلال تلك السنوات ظلت عيونه تلمع وتضىء عندما يسمع فكرة جديدة أو تتحداه فكرة مشرقة .
ترك رئاسة التحرير باختياره لواحـــد من تلاميذه وهو جون فريمان الذى استعان به حزب العمال بعد ذلك ليكون سفيرا لبريطانيا فى الهند .. وهو السفير البريطانى الحالى فى وشنطن .

⊙✿⊙

ولم يسع للقوة أبدا ولذلك حرص على أن يتجنب خوض المعارك الانتخابية رغم ان حزب العمال عرض عليه أكثر من مرة دخول المعركة الانتخابية من الحرب وكان من رأيه انه يريد النفوذ لا القوة !

وفى شهور الحرب الاولى .. وبسبب حالته الصحية .. ولانه رأى أهوال الحرب الاولى كان يتوقع هزيمة بريطانيا ويريد ان يموت قبل ان ينطلب أو يتكلم فاحتفظ فى جيبه ببعض السم على يد الالمان .. ونصح أصدقاءه بأن يفعلوا ذلك .. وظل متشائما فترة حتى ادرك ضعف ما يفكر فيه فاستعاد روحه المرحة .. ونشاطه وبقى يكتب دون أن يهتز بالحرائق أو القنابل التى تتساقط على لندن كل يوم .

⊙✿⊙

ورجل كهذا .. لم يكن بلا أخطاء ..
كانت له أخطاء كثيرة .. كثيرة .
وكانت له بعد اعتزال رئاسة التحرير آمال بينها أن يعين لوردا ويختار فى مجلس اللوردات
وبعد أن تولى هنرولد ويلسون رئاســـة الوزارة اعتقد الناس انه سيهديه اللقب ولكن ويلسون اكتفى بأن يقدم اليه لقب ((سير)) فرفضه مارتن وقال .. انى أكبر من أى لقب .. انى لا ابنى شـــهرتى على لقب .. بل اعتبره اهانة .

⊙✿⊙

.. والحقيقة انه بنى شهرته على أساس أكبر من الالقاب .. بناها خلال ثلاثين عاما من العمل الصحفى المتصل يخوض كل أســـبوع معركة مع نفســـه .. ومع رجال السياسة .. والقراء ليصدر كل عدد وكأنه تلخيص نفسه.. أو بعض نفســـه .. واستطاع أن يؤلف ١٢ كتابا بينهم كتابان هامان الاول عن الملكية هاجم فيه النظام الملكى .. وربما كان ذلك من أســـباب عدم منحه لقب لورد .. والثانى ((الصحافة التى يريدها الشعب)) وفيه يحلق فى آفاق صحفية عليا .. مثالية سعى اليها أسبوعا بعد أسبوع فى كل سطر .. وفى كل مقال .. لا تجذبه الشهرة السريعة ولا شهوة النشر .. ولا يرغب فى أن يرى اسمه مطبوعا بحـــروف كبيرة .. كانت كلمة ((ناقد)) التى يضعها فى آخر كل مقال تعبيرا عن اتجاه هو غايته فى الحيـــاة .. أن ينقد بأســـلوب رقيـــق ولامع .. متزن ومتحمس .. ينبض بالغضب وينطق بالصدق .. يعارض بلاده ولا يخونها أبدا لانه يستهدف مثلا وأمة حتى وهو يطالب باستقلال المستعمرات مثل الهنـــد .. فهو حريص على الصداقة بين بريطانيا والهنـــد وبين بريطانيا والمستعمرات وهو يعلم ان الاستعمار لن يدوم والصداقة هى التى ستبقى .

⊙✿⊙

وظل اسلوبه فى الكتابة والعمل مثاليا يرى الجانب الطيب فى الناس يرى أنهم سيلتزمون الصواب اذا عرفوا الحقيقة .. وقديما قال فولتير .. اعرف الحقيقة .. والحقيقة تحررك
ورغم ان هذه المثالية ليست واقعية
فان الصحفى العظيم لا ينبغى أن يكون واقعيا والا اصبح كرجل السياسة الذى يفاضـــل بين الممكن والمتيسر وافضل الحلول العملية .. ان الصحفى يجب عليه ان يدعو الحق ويؤمن بالثورة الاجتماعية .
ولقد بلغ ايمانه بهذه الثورة حدا دعاه لان يقول لصديق له أثناء الحرب الثانية
ـ انى أتمنى أن تظل هذه الحرب فترة اطول لانها تساعد على خلق الثورة الاجتماعية
فقالت زوجته :
ـ لو كان لدينا أولاد .. ما همست بذلك أبدا .

ولم يتسامح فى الصدق مرة .. ولا يعنى هذا ان كل ما نطق به هو الصـــدق بل ما يراه صدقا فحسب .

⊙✿⊙

ولقـــد اســـتطاع خـــلال ثلاثين عاما ان يحول مجلة بـــ[illegible]ـارية من مجلة فاشـــلة الى مجـــلة بـــ[illegible]ـارية للمثقفين .. تحس وأنت تقرأ كل عدد منها ان الكاتب امامك وعلى وجهه ابتسامة وفى يده أغنية ويترنم بأنشودة الحياة .. حاسته الصحفية قوية ويذكر الناس فى مجتمع رأســـمالى .. بالاشـــتراكية ... لا اشتراكية حزب بالذات هو حزب العمـــال وانما اشتراكية التخطيط .. وليستعبادها الدولة .. يعلم ولا يعظ غايته تحرير الناس ووحـــدة العالم بشرط أن تنبع هذه الوحدة اختياريا .. ويعالج المشاكل السياسية والاجتماعية يوعى .. ويغضب .. بعاطفـــة .. ويغنى .. وعاش مارتن ومات كما ينبغى أن يعيش ويموت اليسارى المثقف .

مات العظيم..



مات كينجسلي مارتن ..
دعاه أبا بانت سفير الهند في القاهرة لقضاء أسبوعين في ضيافته .. وجاءت معه زوجته دوروثي وودمان .
ومارتن مريض قديم ..
في شبابه أعفوه من الخدمة العسكرية أثناء الحرب العالمية الاولى لانه مريض ولذلك تطوع في الاسعاف .. ولكن الامراض تجمعت عليه فجأة .. ولم ينجح الطب .. وقالت زوجته وسط دموع الحزن ان زوجها أوصى قبل وفاته بالا يقام له قبر وأن يعطى جثمانه هدية للبلد الذي يموت فيه لتجري على الجثمان أبحاث طبية .. أو ينتفع به طبيا .. ولذلك تركت جثمانه لمستشفى قصر العيني .

ولكن الجنازة الحقيقية لمارتن كانت في الصفحات الاولى من صحافة الشرق والغرب على السواء ..

ومن الهند اتصلت رئيسة الوزراء انديرا غاندي بسفيرها في القاهرة لتقدم العزاء .

وفي معظم الدول التي كانت يوما مستعمرات بريطانية أو خاضعة للحكم البريطاني ..خرجت الصحف تنعى الرجل الذي وقف قلمه للدفاع عن استقلال الشعوب .. ضد بلاده .. ضد انجلترا !

.. فان مارتن كان نموذجا فريدا للصحفي العظيم .

⊙❖⊙

ابن قسيس بريطاني .. كان أبوه من المفكرين الاحرار الذين عارضوا حرب البوير ولذلك نشأ مارتن وهو يعرف أنه سيظل طول حياته من القلة .. القلة التي على حق .. ولكنها تخسر دائما في أية معركة ضد المؤسسات القائمة !

وجاءت الحرب الاولى وتطوع في الاسعاف ونقل الى فرنسا .. وهناك شهد كيف يموت الناس بعد الالم .. وبعد العذاب فكان طول حياته داعية للسلام .

وتعلم في انجلترا بعد حصوله على منحة دراسية واستكمل دراسته في أمريكا وتتلمذ على العالم الاشتراكي هارولد لاسكي واشتغل مساعدا له حتى اختير ليكتب المقالات الافتتاحية في جريدة ((المانشستر جارديان)) .. ولم ينجح في عمله ولذلك قالوا له قبل أن ينتهي العقد بستة شهور ..

— حاول أن تبحث عن عمل فان عقدك لن يجدد .

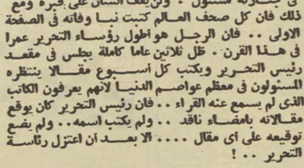
ورشحه بعض الاصدقاء رئيسا لتحرير مجلة أسبوعية فاشلة توزيعها لا يتجاوز عشرة الاف نسخة كل أسبوع .. وخسر أصحابها نحو مائة الف جنيه في السنوات السابقة وكان متوقعا ان يظل أصحاب المجلة يسددون ديونها طوال حياتهم !

⊙❖⊙

واجتمع مجلس ادارة المجلة ووجه اليه الدعوة لتناول طعام الغداء .
وسأله واحد من الحاضرين :
— من أنت .. ما هي آراؤك .. المبادئ التي تسير عليها .
— اظن .. أستطيع أن أقول انى اشتراكى .
قالوا له :
— تقبل ذلك .
ووافقوا على تعيينه فان المجلة أسسها الذين أنشأوا الحركة الفابية في انجلترا .. التي مهدت للسياسة الاشتراكية التي سار عليها حزب العمال .

⊙❖⊙

وقبل تعيينه أدمجت المجلة الفاشلة مع اخرى فاشلة واصبح اسم المجلة ((نيو ستيتسمان اند نيشان)) أى ((السياسي الجديد والامة)).
وكان عليه أن يختار من مجموع محرري المجلتين أسرة تحرير المجلة الجديدة . كان عليه أن



لم يخرج صحفي واحد في القاهرة لوداعه . ولم يمش في جنازته مسئول . ولن يقف انسان على قبره ومع ذلك فان كل صحف العالم كتبت نبأ وفاته في الصفحة الاولى .. فان الرجل هو أطول رؤساء التحرير عمرا في هذا القرن . ظل ثلاثين عاما كاملة يجلس في مقعد رئيس التحرير ويكتب كل أسبوع مقالا ينتظره المسئولون في معظم عواصم الدنيا لانهم يعرفون الكاتب الذي لم يسمع عنه القراء .. فان رئيس التحرير كان يوقع مقالاته بامضاء ناقد .. ولم يكتب اسمه .. ولم يضع توقيعه على أى مقال .... الا بعد أن اعتزل رئاسة التحرير .. !

يكون حاسما وقاطعا ونادرا أيضا ليختار أفضل العناصر الجديدة وقد فعل

⊙❖⊙

وقيل له من اليوم الاول ان أحد الذين اختارهم لا يعرف مواعيد الطبع ويتأخر في تسليم مقاله الى المطبعة فلم يهتم كثيرا بهذا العذر وكان يقصد بيت الكاتب ويجلس امامه وهو يكتب مقاله فانه يعرف ((دلال)) بعض الكتاب .. وكان كرئيس تحرير ((يفهم الصنعة)) يقدر ذلك ((الدلال)) ويحمل الصبر ولا يؤخر مواعيد الطباعة بل ينتقل الى الكاتب برجوه بطريقة عملية .

⊙❖⊙

**وخلال ثلاثين عاما تولى خلالها رئاسة التحرير .. منذ عام ١٩٣١ كان دائما يتكلم مع زملائه في رقة .. لم يزأر أبدا كالاسد .. مع أن بداخله أسدا على استعداد دائم للزئير .
ولم يحجر على رأى كاتب .. ولم يمنع نشر مقال يخالف رأيه .**

⊙❖⊙

حدث يوما أن كتب أحد المحررين مقالا هاجم فيه أول مسرحية لبريخت تعرض في لندن فضاق بالنقد وقال للمحرر :
— هل هذا معقول ان الشاعر والكاتب المسرحي الماركسي الكبير يكتب عنه بهذه الطريقة .. ويقال انه ممل .
أجاب الصحفي :
— وهل رأيت مسرحيته !
— لا .
وصمت رئيس التحرير
والتزم الصحفي الصمت أيضا .
ولكن مارتن أدرك الحقيقة .. قال للكاتب
— آسف .. استمر .. اذا كنت ترى أن بريخت ممل .. فاكتب ذلك طبعا .

⊙❖⊙

وكان القسم الادبي في هذه المجلة مصدر سرور القراء ونقد مجلس الادارة .
في ذلك القسم كانت هناك كل الاقلام .. وكل الكتاب حتى قيل يوما ان الناس يبدأون بقراءة القسم الادبي قبل القسم السياسي .
وكان مارتن يرد قائلا :
— لقد أصبحتم مدمنين لقراءة المجلة .
وطلب اليه مجلس الادارة مزيدا من التدخل في القسم الادبي فكان جوابه :
— ان الناقد الفني والادبي يجب ان تكون له نافذة أوسع على الحياة .



كينجسلي مارتن

وكان مستوى النقد الادبي والفني عاليا في المجلة فجذب قراء يكرهون سياستها !

⊙❖⊙

وبعض رؤساء تحرير الصحف والمجلات يهتمون بالقسم السياسي من الجريدة أو المجلة .. أما مارتن فكان يهتم بكل أقسام المجلة وسمح لهذه الاقسام كلها بأن تنمو .. معا .
وكان يحسن الاستماع كما يجيد الحديث .
لم يقل لزملائه
— أنت مخطيء .. أو أنت على خطأ .
بل كانت له عبارة تقليدية ..
— يا صديقي .. ان المسألة ليست بهذا الشكل .
أو
— انى أعرف ماذا تعني .. ولكنى أعتقد .. ثم يشرح رأيه المعارض تماما ..

⊙❖⊙

**ومنذ العدد الاول ..
كان كل عدد من المجلة بالنسبة اليه عملا أخلاقيا .. أو حملة أخلاقية .
كل معركة يمضي اليها بروح عالية ..
وأخذ متاعب العالم كله .. مسألة شخصية بالنسبة اليه يحاول حلها .. ويعيش فيها
ويهتم بكل مظاهر الحياة حوله**
وقيل انه حزم نفسه حزمة واحدة وضعها في الصحيفة ..
وكان مثل كل رؤساء التحرير الكبار يعيش لصحيفته .. يأكل ويشرب وينام معها وأى أم يسهل احتماله من أجلها .. وليس معنى ذلك أن يعيش في دار الصحيفة كل الوقت .. وانما يأخذ معه مشاكل المجلة واحتمالاتها حيث يأكل .. وحيث ينام !

⊙❖⊙

ومنذ اليوم الاول ..
أصبحت مجلة ((**السياسي الجديد والامة**)) تعكس اراء رئيس التحرير فتغضب معه .. وتضرب معه .. وتثير الجدل وتجذب اليها رأيا عاما كبيرا وربما لا يحب اراء المجلة ولكنه مضطر لقراءتها ..
وأصبحت قراءة المجلة اجبارية على مستوى الوزراء في معظم العواصم الاوربية وفي المستويات العليا من العالم .
وفتح أبواب التفكير أمام الشباب .. ونجح في جذب قراء مخلصين من بينهم .

⊙❖⊙

ولم يوقع مقالاته باسمه .. وانما اختار توقيعا مستعارا وهو ((الناقد)) .
وجعل عنوان مقاله ((المفكرة)) أو ((اليوميات)) وفيها يتكلم عن صراع المذاهب والاراء السياسية والمشاكل الدولية ويتحدث أيضا عن الزراعة والحدائق والقطط والنحل والشطرنج ومشاكل الجنس .
وجمع في هذه المقالات بين الرقة والغضب .. بين التسامح والقتال واستهدف من أول يوم خطة معينة حددها ورسمها .
وكان يسمع لكل آراء الناس قبل أن يكتب مقاله .. وقيل انه يتأثر بآخر الذين يلتقي بهم ولكن تفسيره لذلك بسيط :
— أنى لا اكتفي بوجهات النظر السبع لكل سؤال ولكل موضوع وأحب أن أعرف أخطار وأخطاء أى موضوع قبل أن اكتب ..

⊙❖⊙

وعندما يخطيء
وشأن كل صحفي — كان يخطيء — ولكنه كان مستعدا دائما للاعتراف بالخطأ والرجوع عنه .. في مقال لاحق !

⊙❖⊙

**وكان صوته حماسيا .. أو متحمسا وهو يكتب .
في كل مقال يغوص في أعماق الناس .. يفتح ضمائرهم أو يستخرج ضمائرهم .. أو يضع هذا الضمير على مائدة العمليات الجراحية ليفحصه .. ويفحصوه .. بأمانة كاملة ..
.. أما أسلوبه فكانت له الشخصية المميزة بحيث عرفه الناس وتابعوه .. خلال تلك السنوات الطويلة رغم انه بلا توقيع صريح !
وتعلم منه الكثيرون هذا الاسلوب .**

⊙❖⊙

تسلم رئاسة التحرير عام ١٩٣١ .. وحزب العمال في الحكم ينادي بالاشتراكية ومارتن لا يعرف شيئا اسمه الامبريالية الاشتراكية أو الاشتراكية الاستعمارية ولذلك وقف مع غاندي ونهرو يؤيد استقلال الهند ويدعو لاستقلال المستعمرات البريطانية في آسيا وافريقيا .. وشن النقاش بين المثقفين الاشتراكيين ويرسم لحزب العمال في الثلاثينات السياسة الاشتراكية ويذكرهم بالاشتراكية اذا لاحظ نسيانهم لها .. وأيد اشراف الدولة بقدر ما على الصحف .. وطالب بنزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية .. وأيد تيتو وهوشي منه .. وهاجم التدخل الامريكي في جنوب شرقي آسيا .. في فيتنام وكان من أوائل الذين دعوا لقيام صداقة أوثق بين انجلترا والسوفيت وصداقة أقل مع أمريكا .

⊙❖⊙

ولقد وقف أصحاب المجلة موقف المعارض لرئيس التحرير عندما أيد استقلال الهند والمستعمرات ولكنه لم يعبأ باعتراضهم واستمر يدافع عن فكرته ومن هنا نشأت بينه وبين المثقفين الهنود

بلاجنازة

بقلم: محسن محمد

صداقة وثيقة هي التي اودت بالسفير الهندي ابا بانت الى دعوته لزيارته في القاهرة .

⊙✤⊙

ويوم تولى رئاسة التحرير في الثلاثينات من هذا القرن كانت الازمة الاقتصادية الدولية تجتاح العالم . واصيب كثير من المثقفين والسياسيين بشلل في التفكير .

وفي تلك الظروف العصيبة كان يجب على حكومة العمال التي تتولى الحكم أن تطبق نوعا من الاشتراكية ولكنها عينت لجنة لبحث وسائل انقاذ الجنيه الاسترليني بضغط النفقات .

ويومها دعا الحكومة الى ضغط نفقات التسليح لمنع التضخم ووجهة نظره في هذا الشأن ان صناعة الاسلحة لا تطرح سلعا استهلاكية في السوق يقبل عليها الناس ولذلك فان هذه الصناعة هي الاولى بالحذف أو الاولى بضغط المصروفات والنفقات .

ودعا الى مضاعفة الضرائب المباشرة ..

.. وتخصيص ١٠ ٪ من الدخل كضريبة ..

وعارض الاتجاه الى تشكيل حكومة ائتلافية وكتب يقول مخاطبا زعماء حزب العمال :

— أنتم تخونون المبادىء .

وردد كلمات الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز فقال :

— أنتم تأخذون من الفقراء لتعطوا الاغنياء

أو

— تزيدون الاغنياء غنى .. وتضاعفون محنة الفقراء

وعارض تخفيض الاجور

وعارض تخفيض الخدمات الاجتماعية لتصبح الارباح أكبر .. وقال :

— هذه سياسة قاتلة .. ولا يمكن أن نسميها أبدا مساواة في التضحية .

ولم يتزحزح ابدا في اتجاهاته حسب آراء القراء على نحو ما تفعل الصحف .

⊙✤⊙

كانت لرئيس التحرير سياسة واضحة يطالب بها الحكومة .. ويطالب بها الشعب وتمتد ضرباته القاضية في كل اتجاه حتى ان المجلة استمرت — خلال عدة اسابيع — تحمل على الموسيقى التي تقدمها الاذاعة البريطانية .. وتقول ..

— ان الاذاعة تقدم موسيقيين بريطانيين من الدرجة الثالثة لاسباب وطنية وتقدم موسيقيين عالميين من الدرجة الثالثة لاسباب وطنية ايضا حتى لا يجد المستمع ان الموسيقيين الاجانب افضل من البريطانيين ! .

⊙✤⊙

وظل خلال ١٥٠٠ مقال تقريبا .. وخلال ١٥٠٠ عدد من اعداد الصحيفة يتصرف كالفنان .. لا كالصحفي ..

والفنان ينقل صراعه الشخصي .. او الصراع النفسي الذي يحياه الى العمل الفني الذي يقدمه .. والصحفي يحرص — الى حد ما — على أن يبقى هذا الصراع بعيدا عن دائرة العمل .. ولكن مارتن حرص على أن يجمع في كل عدد بين شخصية الفنان والصحفي ويمزج بينهما فلا يخل بالحقيقة .. وبذلك أصبحت المجلة جزءا منه .

⊙✤⊙

وعارض تشرشل دائما

.. ومع ذلك .. عندما أوشكت الحرب ان تقوم دعا حزب العمال الى تأييد تشرشل بلا تردد باعتباره الامل الوحيد في تحقيق السلام ..

وتلقف حزب العمال هذا الرأي ..واستطاع العمال أن يفرضوا تشرشل على حزب المحافظين

⊙✤⊙

كانت المجلة مدينة دائما قبل أن يتولى رئاسة تحريرها مارتن .. والاسباب كثيرة لعدم الرواج، بينها ورئيس التحرير السابق الذي وقف في قاعة المحكمة في احدى قضايا القذف يقول:

— اننا لا نتوقع عدلا من محكمة يرأسها القاضي فلان .

واتهم رئيس التحرير باحتقار المحكمة .. وألزمت المجلة بتعويضات وغرامات ضخمة .

وجاء مارتن ليرفع توزيع المجلة باستمرار.. وعندما تركها بعد ٣٠ عاما .. كان رقم التوزيع قد ارتفع عشرة أضعاف من ١٠ آلاف الى ١٠٠ الف نسخة كل أسبوع .

وتحول المشروع الفاشل

... الى جريدة ناجحة رابحة .

وقال هو يسخر من نفسه ..

— كان اهتمامي بالنجاح كبيرا حتى انى نسيت المبادىء .. وتجاهلت الرسالة ! ! !

⊙✤⊙

وفي انجلترا يرتفع توزيع الصحف الاسبوعية الى خمسة وسبعة ملايين نسخة أسبوعيا ومجلة « السياسي الجديد والامة » توزع ١٠٠ الف ومع ذلك فان تأثير هذه المجلة الصغيرة ونفوذها كان أقوى وأكبر .. السياسيون يقرأونها .. وكل مقالاتها تثير جدلا بين المثقفين لان رئيس التحرير يستهدف مستوى عاليا من الفكر والسياسة لا يستطيع الذين يملكون مقادير الامور الارتفاع اليه .

كان دائما يأمل في الافضل والاحسن ويتوقع الاسوأ .

معظم زعماء حزب العمال من أصدقائه ومع ذلك يحمل عليهم لانه يعارض الخضوع للتسويات التي تفرضها واقعية الحياة .

لا يقوم بنفسه كصحفي بتنفيذ اية عملية سياسية ومع ذلك يدعو الذين في يدهم الامور الى ان يفكروا أولا .

⊙✤⊙

ولا يمكن أن يقال ان هذه المجلة — وهي من نوع خاص — اثرت تأثيرا مباشرا في سياسة الحكومات ولكنها — من غير شك — أثرت في المناخ السياسي وفي تفكير الجيل الجديد الذي تولى بعد ذلك مسئولية الحكم في بريطانيا وفي دول كثيرة من العالم . وقد التقى بساسة بلاده .. وبستالين وغيره من زعماء الاتحاد السوفيتي وعمل مع برنارد شو وغيره من الادباء الكبار .. وكان تأثيره الاكبر على المثقفين .. شاركهم في اضطرابهم ولم يتخل عن مبادئه قط !

... وهدفه الاول والاخير المثل العليا .. تخيفه دائما فكرة الاختيار بين أخف الضررين .. وكان من المستحيل أن يرتفع السياسيون وكثير من المثقفين الى مستوى ما يطلب أو يريد .

وكان عمره ٣٢ عاما عندما تولى رئاسة التحرير .. ومات وعمره ٧١ سنة .. وخلال تلك السنوات ظلت عيونه تلمع وتشع عندما يسمع فكرة جديدة أو تتحداه فكرة مشرقة .

ترك رئاسة التحرير باختياره لواحد من تلاميذه وهو جون فريمان الذي استعان به حزب العمال بعد ذلك ليكون سفيرا لبريطانيا في الهند .. وهو السفير البريطاني الحالي في وشنطن .

⊙✤⊙

ولم يسع للقوة ابدا ولذلك حرص على أن يتجنب خوض المعارك الانتخابية رغم ان حزب العمال عرض عليه أكثر من مرة دخول المعركة الانتخابية عن الحزب وكان من رأيه انه يريد النفوذ لا القوة !

وفي شهور الحرب الاولى .. وبسبب حالته الصحية .. ولانه رأى أهوال الحرب الاولى كان يتوقع هزيمة بريطانيا ويريد ان يموت قبل ان يتعذب أو يتكلم فاحتفظ في جيبه ببعض السم على يد الالمان .. ونصح اصدقاءه بأن يفعلوا ذلك .. وظل متشائما فترة حتى ادرك سخف ما يفكر فيه فاستعاد روحه المرحة .. وتشاؤمه وبقي يكتب دون أن يهتز بالحرائق أو القنابل التي تسقط على لندن كل يوم .

⊙✤⊙

رجل كهذا .. لم يكن بلا أخطاء ..

كانت له اخطاء كثيرة .. كثيرة .

وكانت له بعد اعتزال رئاسة التحرير آمال بينها أن يمين لوردا ويختار في مجلس اللوردات وبعد أن تولى هارولد ويلسون رئاسة الوزارة اعتقد الناس انه سيهديه اللقب ولكن ويلسون اكتفى بأن يقدم اليه لقب « سير » فرفضه مارتن وقال .. انى اكبر من أي لقب .. انى لا ابنى شهرتي على لقب .. بل اعتبره اهانة .

⊙✤⊙

.. والحقيقة انه بنى شهرته على أساس اكبر من الالقاب .. بناها خلال ثلاثين عاما من العمل الصحفي المتصل يخوض كل أسبوع معركة مع نفسه .. ومع رجال السياسة .. والقراء ليصدر كل عدد وكأنه تطمين لنفسه .. او بعض نفسه .. واستطاع ان يؤلف ١٢ كتابا بينها كتابان هاجم الاول من الملكية هاجم فيه النظام الملكي .. وربما كان ذلك من أسباب عدم منحه لقب لورد .. والثاني « الصحافة التي يريدها الشعب » وفيه يحلق في آفاق صحفية عليا .. مثالية سعى اليها أسبوعا بعد أسبوع في كل سطر .. وفي كل مقال .. لا تجذبه الشهرة السريعة ولا شهوة النشر .. ولا يرغب في ان يرى اسمه مطبوعا بحروف كبيرة .. كانت كلمة « ناقد » التي يضعها في آخر كل مقال تعبيرا عن اتجاه هو غايته في الحياة .. أن ينقد بأسلوب رقيق ولاذع .. متزن ومتحمس .. ينبض بالغضب وينطق بالصدق .. يعارض بلاده ولا يخونها أبدا لانه يستهدف مثلا رائعة حتى وهو يطالب باستقلال المستعمرات مثل الهند .. فهو حريص على الصداقة بين بريطانيا والهند وبين بريطانيا والمستعمرات وهو يعلم أن الاستعمار لن يدوم والصداقة هي التي ستبقى .

⊙✤⊙

وظل اسلوبه في الكتابة والعمل مثاليا يرى الجانب الطيب في الناس يرى أنهم سيلتزمون الصواب اذا عرفوا الحقيقة .. وقديما قال فولتير .. اعرف الحقيقة .. والحقيقة تحررك

ورغم ان هذه المثالية ليست واقعية

فان الصحفي العظيم لا ينبغي أن يكون واقعيا والا اصبح كرجل السياسة الذي يفاضل بين الممكن والميسر وافضل الحلول العملية .. ان الصحفي يجب عليه ان يدعو الحق ويؤمن بالثورة الاجتماعية .

ولقد بلغ ايمانه بهذه الثورة حدا دعاه لان يقول لصديق له اثناء الحرب الثانية

— اني أتمنى أن تظل هذه الحرب فترة أطول لانها تساعد على خلق الثورة الاجتماعية

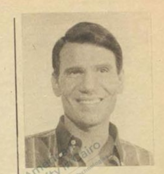
فقالت زوجته :

— لو كان لدينا أولاد .. ما همست بذلك أبدا .

ولم يتسامح في الصدق مرة .. ولا يعني هذا ان كل ما نطق به هو الصدق بل ما يراه صدقا فحسب .

⊙✤⊙

ولقد استطاع خلال ثلاثين عاما ان يحول مجلة يسارية من مجلة فاشلة الى مجلة يسارية للمثقفين .. تحس وانت تقرأ كل عدد منها أن الكاتب امامك وعلى وجهه ابتسامة وفي يده أغنية ويترنم بأنشودة الحياة .. حاسته الصحفية قوية ويذكر الناس في مجتمع رأسمالي .. بالاشتراكية ... لا اشتراكية حزب بالذات هو حزب العمال وانما اشتراكية التخطيط .. وليست عبادة الدولة .. يعلم ولا يعظ غايته تحرير الناس ووحدة العالم بشرط أن تنبع هذه الوحدة اختياريا .. ويعالج المشاكل السياسية والاجتماعية يوميا .. ويغضب .. بعاطفة .. ويمضي .. وعاش مارتن ومات كما ينبغي أن يعيش ويموت اليساري المثقف .



صورة الغلاف

● عندما شاهد النقاد الانجليز فيلم « ابى فوق الشجرة » فى عرض خاص للسفارة المصرية فى لندن قالوا : انه أول فيلم عربى يرتفع الى المستوى العالمى .. ونفس الشىء اكده عمر الشريف فى لقائه مع عبد الحليم حافظ خلال العرض .. وقد أثبت الفيلم هذه الحقيقة بعد الايرادات القياسية التى حققها فى الاسبوع الاول (سينما ديانا : ٤٤٣١ جنيها وسينما رمسيس : ٣١٠٩ جنيهات) نتيجة لاقبال الجماهير فى القاهرة ..

تصوير فاروق ابراهيم

قصة قصيرة

الغشاء

بقلم : مجيد طوبيا

(مبروك ..) ، لم يتمكن من حضور الحفل ، ارسل برقية ، (زواج سعيد ..) ، هو الآن فى خيمته أو فى طلعة استكشافية ، (تخوننى وتتزوج !..) ، فى الوراء خلف سلاحه (بالرفاء والبنين ..) ، أو لعله يتذكر شقاوتنا أيام زمان .. (من صديقك سفوت .. العزب الاخير فى الشلة) .

ابيض ـ فستانها ـ طويل . اصابع تدعيها تبدو من تحته مطلية الاظافر بلون الورد ، الاصبع الغليظة دائبة الضغط على الطويلة . داخل حذائى حدث نفس الشىء ـ قلق لذيذ ممتع

ـ ومن الطبيعى الا نظل جالسين هكذا على حافة السرير ، طفنا بعدة محلات حتى وقع اختيارها عليه ، وقالت : (بسيط واقتصادى) .. فنقر ابى بعصاه عليه وقال : (فاكر ياولد سرير امك المزخرف ورسومه الجميلة !) .

امسك بكفها فى كفى ..

فى الصباح جاءت امها وفرشت هذه الملاءة الزرقاء ، وغطتها بملاءة أصغر منها بيضاء ، ولما سألتها عن السبب حملقت فى مكر ، وداعبتنى بضحكة عالية وقالت :

ـ ابنتى ليس عندى أعز منها .. عاملها برفق ..

طبطبت على الوسادة وفردت غطاءها

ـ ان قاومتك واصرت انتظر عليها ليلة اخرى ..

ـ الانتظار صعب ..

ـ وصعب عليها ايضا !

اطراف الاصابع باردة ، لكن كفها صغيرة وناعمة .. اما عن صديقى احمد فقد كنا نداعبه باسم (الذئب) لكثرة مغامراته مع النساء ، لكنه تزوج لم يضاجع زوجته الا فى الليلة الخامسة ، وقال : (فى كل ليلة من الاربع الليالى الاولى كانت تبدو سهلة المنال ، وبخيب املى) ، ثم قال فى محبة :

ـ النساء انواع !

همست لها :

ـ يدك باردة !!

ـ ويدك ايضا فيها رعشة خفيفة !!

عاد صمت الكلام .. الا ان عزت ـ صديقى (الخام) قليل الخبرة ـ نجح فى الدقيقة السادسة والخمسين ـ هكذا اقسم ـ فرفعنا عنه صفة (الخام) وقال فى زهو :

ـ الرجال انواع !

ومنذ دقائق جاءت بنا السيارة المزدانة بالورود ، ودخلنا الشقة .. وحرصت على ان اغلق الباب خلفى بالمزلاج ..

سمعت انفاسها ، وعندما تحركت سمعت حفيف ثيابها . قمت وخلعت الجاكتة والقيتها على المقعد ـ كانت تراقبنى فى المرآة ـ قالت :

ـ توجد شماعة فى الدولاب . ضع الجاكتة داخله .

ضحكت وعدت اجلس لصقها . حللت مشبكى الطرحة والقيت بها على حافة السرير .

ـ ما زالت تراقبنى فى المرآة . لم تتكلم ـ بدأت افك ازرار ثوبها :

ـ كان الحفل بديعا ..

هزت رأسها . فككت الزرار الثانى .. بدأت المس ظهرها من اسفل العنق .. احسست بسخونة جسدها ، تأملت لونه القمحى . رأيت طرف القميص الاحمر ومن أسفله مشبك السوتيان الاسود الرقيق . فككت الزرار الثالث :

ـ هل تعرفين عدد الزراير فى ردائك ؟

ضغطت على موضع كل زرار أفكه ـ دغدغتها الضغطات فرفعت كتفيها لاعلى ـ رأيت فى جسدها مسام دقيقة وجذور شعيرات لم تنبت ، وعددت فقرتين من سلسلة ظهرها ..

أجابت :

ـ خمسة ازرار .. ٦ ربما خمسة

احست يدى بصوتها يخرج . ألصقت اذنى فوق ظهرها فلمست نعومته وسمعت ابى يقول ونحن نهبط : (احسنت الاختيار ، لكنها نحيفة . كانت امك تتهادى فى مشيتها كالبطة ، ممتلئة وبضة) ـ اسمعتها برودة اذنى ، ارتجفت وهبت واقفة

ـ لكنه عند العشاء مال على اذنى : (هل تأكدت من ان شعرها طبيعى ؟؟) .. استرجعت رائحة عطرها ونظرت له دهشا ، فقال بلهجة خبيرة : (يجب ان تكون حريصا ، الموضة هذه الايام هى تزييف شعر الرأس !!) . اقسمت له على ان شعرها طبيعى ، كذلك أسنانها ، وعلى أننى تأكدت من ان صدرها غير مزيف .. فسقطت الملعقة من يده وحملق مذعورا .

تأملتها مبتسما . سمعت صوت المياه فى المواسير ، وصوت محرك موتوسيكل وهدير آلات فى الخارج . نظرت الى النافذة وتأكدت ان زجاجها مغلق فى احكام .

بهرتنى بحمرة خديها وهمسة شفتيها وهى تقدم لى البيجامة الجديدة المعطرة :

ـ اخترتها بنفسى ، اعرف لونك المفضل .

احتضنتها ومددت كفى تحت ثوبها فى خفة ، لم اصر . ارتديت البيجامة واضجعت فوق السرير :

ـ بينما تغيرين ملابسك سابحث فى الراديو عن موسيقى مناسبة .

ادرت المؤشر الى موسيقى خفيفة .. ثم اخذت اراقبها : خلعت ثوبها ، فكت شعرها فانساب كالحرير .. خجلت وقالت :

ـ ابعد عينيك عنى ..

اغمضت مبتسما : فجاء أبى وجلس قبالتى ونقر بعصاه فوق الارض نقرات رتيبة ، وابتسم فى حسرة : (كان السمن البلدى رخيصا واللحوم متوافرة والاربعة ارغفة بقرش صاغ فجاءت امك سمينة فى غير ترهل .. وكان ثلاثة رجال يتنافسون على الفوز بها) .

فتحت عينى ..

ـ قلت ابعد عينيك عنى .

سحبت الغطاء فوق وجهى وتركت ثغرة لا تسمح الا لرؤيتها ، لاحظت هى ذلك فابتسمت ولم تتكلم ، (وكانت هى التى حسمت موعد قدوم اول وليد .. قالت نؤجل الخلفة عدة سنوات ، فوافقتها بهدوء شديد) .. هزت رأسها لتطيح بالشعر الى ظهرها ، وقفت حائرة للحظات ، وضعت اصبعها فى فمها ـ (مبروك) زادت حلاوتها فى عينى ، (وقلت لها : ما ارخص حبوب منع الحمل ، ولم تنتابنى السعادة لحظتها ولم تستول على الكآبة) .

سمعت صوت طائرة يقترب فاهتز زجاج النافذة ، وطرقت اذنى اصوات غريبة لم استطع تمييزها ـ (تخوننى وتتزوج ..) ـ تمنيت لو كان المنزل قد صنع من مادة عازلة تماما .

انتهت من تغيير ملابسها ، تشاغلت بضبط وضع المقعد ، وبمسح غبارة وهمية عالقة بالمرآة .. سارت متباطئة صوب السرير .. كدت اهتف : (احلى من القمر) .. (فصرخ احد رجال الفضاء من سفينته وهو يقترب من القمر : (بالحماقة الشعراء .. ان القمر كوكب مخيف ملىء بالصخور والبراكين) ..

سكتت الموسيقى فى الراديو ـ (ثم هتف : ارى امى الارض كرة صغيرة .. كرة صغيرة جدا .. لكننى اريد العودة اليها !) ـ قال المذيع :

ـ سيداتى ...

قلت له : ليس بعد) ..

قال المذيع :

ـ اليكم الآن النشرة ..

اخرسته ، وبحثت عن موسيقى فى مكان آخر ـ تهادت فى قميصها الحريرى صاعدة فوق السرير ـ سألتها :

ـ سعيدة انت ؟؟

ـ نعم .. وانت ؟؟

ـ لا بد ان اكون كذلك .

لثمت وجنتها ، مررت باصبعى فى خفة حول شفتيها ، هبطت الى الذقن الى الصدر ما بين النهدين ـ لم تتحرك ـ كنت متلهفا جدا (قال صاحبى ان الرجال انواع) .. الا انها ابعدت اصبعى ونهرتنى فى دلال :

ـ لا تكن عجولا ..

قلدت باصبعها لازمة ابى وقالت :

ـ حتى لا تزيد من سرعة دوران الارض !

يومها القى ابى بالجريدة فى غيظ وقال :

ـ هاهى سرعة دوران الارض حول نفسها بمقدار جزء من عشرة الاف من الثانية ..!

ضحكت فنهرنى فى صرامة :

ـ ذلك لان حياتكم فوق سطح الارض حياة لاهثة !!

التقط انفاسه وهددنى باصبعه :

ـ ولكثرة المتفجرات التى اخترعتموها

قلت معتذرا :

ـ انا لم اخترع شيئا !! (وقرأت بعد ذلك انها استردت سرعتها ثانية) ، فرفع عصاه ثم اخفضها ، وسخر فى تقرير حاسم :

ـ أنتم جيل مهزوز يستمد شخصيته من الاذاعة والتليفزيون والصحف والاعلانات .

مدت يدها نحوى وهزتنى فى لطف : كانت تبتسم لى . زدت من التصاقى بها . سألتها ان كانت سعيدة ؟.. فقالت اننى سألتها هذا السؤال منذ لحظات !!

ملت فوقها واحتضنتها فى شدة . قبلتها فى أذنيها وأسفلهما . فى عنقها فى كل مكان ، فى جبهتها .. وهى مستسلمة تغمض عينيها ثم ترمقنى فى لهفة واستطلاع ثم تبعدها عنى فى حياء ، لتغرس فى السقف او فى شعرى او اذنى ، الى اى مكان ما عدا ان تلتقى عيناها بعينى

ارفعت براسى متاملا وجهها الصبيح رقت ابتسامتها ، غلب الاحمرار فى مقدمة انفها . احتويت ثديها الابيض النابض بقلبها فى كفى اليمنى ، ضغطت عليه بنعومة فى حركة نصف دائرية ذاهبة آيبة ، رحت اسعد بقبلة .. وبدأت الحياة من حولى تتلاشى وتغوص فى ضباب وردى وتضيق لتصبح ذلك الحيز الضيق الذى يحتوى جسدها وجسدى الملتصقين ، والذى آن لهما ان يمتزجا فى كيان واحد .. وزان صمت فلدى الا من انفاسها ، وانفاسى وموسيقى حالمة تاه مصدرها .. ثم شيئا فشيئا بدأت انتبه الى صوت رجل يتحدث ، معى فى الحجرة وبجوار السرير ، والباب مغلق والنافذة كذلك !!.. فبدأ الضباب الوردى يتلاشى واخذت اميز الكلمات التى اقتحمت اذنى ـ وكانت الموسيقى فى الراديو قد كفت ـ وصوت المذيع يتحدث عن غارة عنيفة وعن مئات الاطنان من المتفجرات : (كما يقدر عدد الضحايا بالعشرات ، ما بين قتيل وجريح !) .

رفعت كفى ، مددت يدى لاسكت هذا الاخرق ، سقط على الارض ، بعشرات القتلى ، ارتبكت شفتاى فوق شفتيها ـ رمقتنى بنظرة متسائلة ـ ما بين قتيل وجريح .

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى

البريد الجوى :

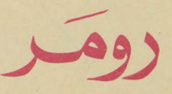
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت





يقـدّم مُوديـلات ذات نجاح عـالمي





MUSTANG D+D

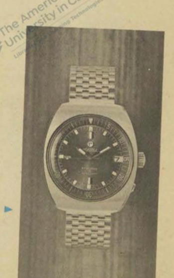
مستانك D+D

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتماشي مع كل مناسبة وفي كل مجتمع. فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء.

MUSTANG

مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشيط. إنها أوتوماتيكية، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.



STINGRAY S

ستنغراي S

إنها ساعة الغطاسين، وشهرتها عالمية. تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي. أوتوماتيكية. روزنامة. عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغاطيس وليس قابل للصدأ.



Anfibio

انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء. لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي.

VANGUARD

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر.

STINGRAY

ستنغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب.









اختر الساعة التي تناسب شخصيّتك
اختر النجاح - اختر رومر


رابسو
إلى ربات البيوت ...
أجمل التهاني
بعيد الأضحى المبارك
أخبار اليوم